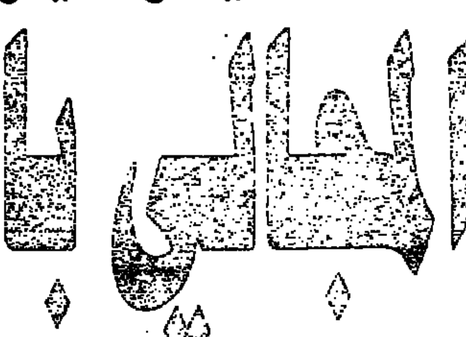
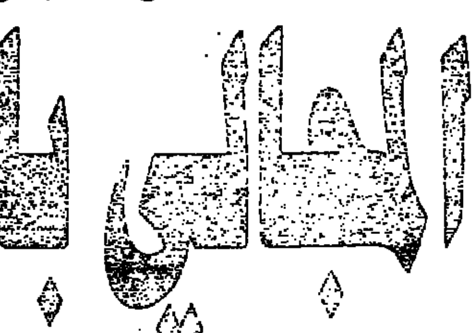
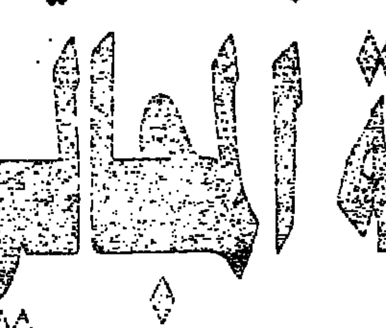
عربيات.. ابو دية.. حكم خير.. زيادين.. النحاس.. الفانك.. ابو غيدا

رغم توقعات قوية بتغيير وشيك

رجحت تعديلاً وزارياً وشكياً.. قوى وشخصيات وطنية تتوقع

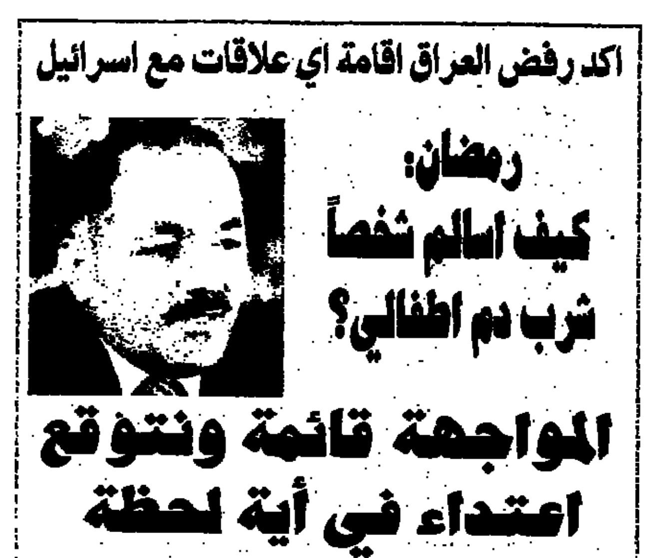


http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com


أسبوعية سياسية مستقلة

20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٣٠٤ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٥ رجب - ١ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ٢٥ تشرين ثاني - ١ كانون اول ١٩٩٧م 300 فلس





عرفات لم يوقع مسودة الدستور الفلسطيني بسبب البند المتعلق بخلافته!

من هو الرئيس القادم للسلطة الفلسطينية؟

عباس زكي: عرفات غير قابل للوفاة وسيعيش ٣٣ عاماً اخرى!

المراقب العام يدعو الى استغلال المؤتمر للمّ الشمل العربي والاسلامي

ذنيبات: قلوب المسلمين المجتمعة حول الاقصى الشريف تنظر الى القمة الاسلامية نظرة امل

■ السبيل - عثمان البتيري

مع اقتراب انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثامن والمزمع عقده في العاصمة الايرانية طهران اكد المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبد المجيد ذنيبات «للسبيل» على الاهمية الكبرى لهذا المؤتمر وقال: «ياتي انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي هذه الايام في ظروف وتحديات كبيرة للامة العربية والاسلامية وعلى قائمة هذه التحديات واولوياتها الموقف الصهيوني اليهودي المتعنت من القضية الفلسطينية، والقدس هي عنوان لهذه القضية. والمؤمل من هذا المؤتمر أن يخرج بقرارات واضحة حول الموقف الاسلامي المطلوب من القضية الفلسطينية وقضية القدس، ان قلوب المسلمين جميعا والمجتمعة حول اولى القبلتين وحول الاقصى الشريف لتنظر الى هذا المؤتمر نظرة امل في ان يخرج عنه ما يدعم هذا الامل ويعززه في ان تتجاوز الامة العربية والاسلامية حالة التشرذم والتفكك وانعدام الثقة فيما بينها والاتفاق على وسائل عملية لمقاومة المشروع الصهيوني الذي يهدد القوى الفاعلة والناهضة في عالمنا العربي والاسلامي والذي يشكل حقيقة التحدي الاكبر في هذه المرحلة الحرجة في تاريخنا العربي والاسلامي».

وأضاف ذنيبات: «كذلك يأتي انعقاد هذا المؤتمر في جمهورية ايران المسلمة كمؤشر على دور ايران كدولة اسلامية كبرى في دعم القضايا الاسلامية، واحتضانها لهذا المؤتمر هو مؤشر واضح على هذا الدور الداعم للقضايا العربية والاسلامية وقضايا الشعوب الاسلامية أينما كانت أو وجدت».

وقال ذنيبات: «حقيقة من مصلحة الجميع ان ينجح هذا المؤتمر وانجاحه لا يكون الا بلم الشمل العربي والاسلامي والخروج بقرارات وتوصيات واضحة لدعم جهاد الشعب الفلسطيني وقضية القدس ورفض كل المؤامرات التي تحاك حول القدس وفلسطين، ومن المؤمل ايضا ان يكون لهذه الدول موقف واضح إزاء التطبيع مع العدو الصهيوني في رفض واضح لاي شكل من اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وإسناد الحركات الشعبية والاسلامية في موقفها الرافض لهذا المشروع الصهيوني، حيث يأتي وقت انعقاد المؤتمر في زمن الغطرسة الصهيونية والامريكية وعربدتها في المنطقة وخاصة ما يهدد الان السودان والعراق وليبيا من حصار جائر تقوده أمريكا ومعها بعض الدول الغربية، والمؤمل ان يكون للدول المشاركة في المؤتمر وقفة وصرخة واضحة لرفض هذا الحصار والعمل على فكه عن العراق والسودان وليبيا، ولترتيب وتتميق الادوار العربية والاسلامية تجاه الموقف الامريكي من اجل مزيد من الضغط لاعادة التوازن للمعسكر الغربي ولامريكا بالذات في سياستها تجاه الشعوب والدول العربية والاسلامية»

غداً تبدأ انتخابات نقابة المهندسين

توقعات باكتساح القائمة الموحدة لجميع المقاعد

■ كتب - طارق عباس

تبدأ يوم الاربعاء القادم انتخابات نقابة المهندسين الاردنيين اكبر النقابات المهنية في البلاد «٤٠ الف مهندس» في أجواء جديدة تختلف عن السنوات الماضية والتي جرت العادة فيها على تنافس القائمتين التقليديتين في النقابات المهنية وهما البيضاء «تيار اسلامي» والخضراء «قوميون ويساريون».

حيث تمت ولادة قائمة جديدة مشكلة من القائمتين تحت اسم القائمة الموحدة وقد لقيت هذه الخطوة ترحيباً واسع النطاق في قواعد القائمتين والقيادات التاريخية البارزة في النقابة، فقد اعتبر المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين انها خطوة مطلوبة في مثل هذا الوقت وان على الجميع تنحية الخلافات جانباً للوقوف امام ما هو اعظم من مثل هذه الخلافات واكد شبيلات ان مثل هذا التوافق كان مطلباً قديماً له وها هو يتحقق الان، الى ذلك ظهر اعلان منشور هذا الاسبوع في نقابة المهندسين يحمل تواقيع ١٠٨ مهندسين من القيادات التاريخية للقائمة الخضراء تدعم وتؤيد القائمة الموحدة محاولة في ذلك قطع الطريق على القائمة الاخرى المنافسة للقائمة للوحدة والتي نزلت تحت اسم الخضراء وتضم خمسة احزاب قومية والمقربين من حركة فتح والتي رفضت مثل هذا التحالف واكدت انها تمثل الشرعية لدى الخضر وكان الاعلان «الاخضر» المؤيد للقائمة الموحدة قد حوى اسماء بارزة وقيادات تاريخية في القائمة الخضراء المعروفة مثل المهندس اسماعيل بريوش «نقيب سابق» وفتحي حياصات «نائب النقيب الاسبق» وخالد رمضان «نائب نقيب سابق» وعبد الرحمن البيطار وغيرهم.

وتتوقع مصادر نقابية مطلعة ان تفوز القائمة الموحدة بجميع مقاعد مجالس الشعب بسهولة ولكن تبقى صناديق الاقتراع هي الحكم الفيصل بين المتنافسين ■

طلبة الهندسة في جامعة البلقاء التطبيقية يواصلون

أطول اضراب في تاريخ الجامعات الاردنية

■ السبيل - خاص

لليوم السادس على التوالي وفي اطول اضراب عرفته الجامعات الاردنية يواصل طلبة كلية الهندسة والتكنولوجيا في جامعة البلقاء التطبيقية اضرابهم اليوم بعد ان لقيت وساطات احد اعضاء مجلس النواب ووفد يمثل مجلس طلبة الجامعة الاردنية عدم القبول او التجاوب من قبل رئيس الجامعة الدكتور خالد طوقان، وفق ما نقلته مصادر طلابية، ويؤكد الطلبة ان اضرابهم الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي كان من اجل مطالب اكاديمية وخدماتية بحتة وانه لا اهداف سياسية او حزبية كما يروج البعض، ويوضح الطالب خالد ابو فرح مقرر الجمعيات الطلابية والذي حصل على انذار طلابي حرمه من عضوية الجمعيات التي يعتبر رئيسها. كنا نأمل ان تحل الازمة بمجرد قدوم رئيس الجامعة من السفر، الا ان الامور لم تجر كما نتمنى حيث رفض الرئيس الاجتماع مع الممثلين الستة المختارين من قبل الطلبة للتفاوض مع الادارة.

واشترط الرئيس لن يجتمع مع اعضاء الجمعيات الطلابية الاربع وعددهم ثمانية وعشرون طالباً ويستثني منهم الحاصلون على انذارات تأديبية وهم ثلاثة رؤساء للجمعيات اضافة لعدد من الاعضاء، وهذا الامر لاقى استياء ورفضاً شديداً من قبل الطلبة، ويضيف ابو فرح «حاول احد النواب التوسط دون فائدة، وحاول مجلس الطلبة الاردنية ذلك ولكن دون فائدة واعتقد ان الامور بدأت تسوء وهي بحاجة للحوار الهادئ العقلاني».

ويتابع ابو فرح «مطالبنا اكاديمية وعادلة وقد سبق لزملائنا على مدى السنوات الماضية المطالبة بها وكل الذي حصلوا عليه هو الوعود واعتقد انه من حقنا الحصول عليها».

ويطالب الطلبة بعدد من المطالب منها تشكيل اتحاد طلابي مماثل لباقي الجامعات الاردنية او لجنة تحضيرية على اقل تقدير وحل مشكلة الدراسة في الفصل الصيفي حلاً جذرياً اسوة بباقي الجامعات وطرح ٣ مواد بديلة بدلاً من المادتين المطروحتين كما يحدث في الجامعات الاردنية وتوفير طبيب مقيم في الجامعة اضافة لسيارة اسعاف حيث انه يوجد داخل هذه الكلية - بوليتكنيك - مشاغل ومختبرات خطرة وسبق ان توفي طالب داخل الكلية ولم يتمكن احد من اسعافه، من جانب آخر حاولت السبيل الالتقاء بالدكتور خالد طوقان الا ان حرس الجامعة طردوا مندوب السبيل وهددوه في حال دخول الجامعة من غير اذن بتحويله للجهات المعنية.

اكد بعض الطلبة للسبيل ان جهات ادارية مختلفة هددت الطلبة المتغيبين عن المحاضرات من بالفصل من هذه المواد بسبب الغياب وان اعداداً كبيرة من الطلبة في نظامي الجامعة والدبلوم معرضون للفصل الآن وانه في حال استمرار الاضراب فان طلبة الجامعة والدبلوم جميعهم مهددون بالفصل. هذا وكانت لجنة تحقيق في الجامعة قد نسبت في وقت لاحق - على ذمة الطلبة - بفصل ستة طلاب من الجامعة على خلفية توزيع بيان غير سياسي للطلبة

وتوقعت مصادر طلابية ان تتدخل اطراف مختلفة لحل المشكلة ولا سيما ان المطالب هي خدماتية واكاديمية بحتة وقد وصلت الازمة الى مرحلة عض الاصابع بين الطرفين وان ما يجري ليس في صالح العملية التربوية والتعليمية ولا يعد بداية مبشرة لجامعة البلقاء التطبيقية. وفي تطور لاحق طلب عميد الكلية بكتاب رسمي من ١٢ طالبا في الجامعة مراجعته صباح هذا اليوم للاهمية - على حد تعبير الكتاب - ولم يعرف سبب هذا اللقاء علماً بأن ابرز رموز الطلبة مشمولون في الكتاب ■

مدير عام بترا التقى السفير الاسرائيلي

استقبل مدير عام وكالة الانباء الاردنية «بترا» عبدالله العتوم يوم امس السفير الاسرائيلي في عمان «عوديد عيران». واستعرض العتوم مع عيران امكانيات التعاون بين «بترا» واجهزة الاعلام الرسمية الاسرائيلية وخاصة وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» والتبادل الاخباري بينهما ■

محلل اسرائيلي اعتبرها «رمزا في التحدي» والفلسطينيون يسمونها «المرأة الحديدية»

عطاف عليان تنتزع من «اسرائيل» اقرارا بعدم تجديد اعتقالها

■ السبيل - خاص

انتزعت المعتقلة الفلسطينية عطاف «عليان (٣٥ عاما) من السلطات «الاسرائيلية» اقرارا يقضي بعدم تجديد اعتقالها الاداري مرة اخرى في مقابل تعليق اضرابها عن الطعام بعد اربعين يوما من الجوع(!!)

واستطاعت المجاهدة (عليان) - وهي احدى ناشطات الجهاد الاسلامي يطلق الفلسطينيون عليها لقب المرأة الحديدية - لجبار للسلطات الاسرائيلية على الالتقاء بزوجها حافظ قندس - المحكوم بالمؤبد - بعد احضاره لها من سجن السبع الى سجن الرملة، في لقاء استمر حوالي ساعة ونصف. هذا وكانت عليان قد تزوجت اثناء وجودها في السجن.

ووصف يورام بن تسور المحلل الاسرائيلي ومراسل القناة الثانية في التلفزيون ما حدث بأنه نصر لعطاف عليان وقضيتها ومكسب سياسي هام لاول مرة يتمكن اسير واسيرة ومن خلال جوعهما ان يجبرا «اسرائيل» الجلوس للتحاور حول قضية معتقل.

واعتبر يورام ان عطاف عليان اصبحت رمزا في التحدي والارادة خصوصا وانها حققت مكاسبها دون ان تطلق «طلقة نارية واحدة».

وكانت قضية عطاف عليان قد حظيت باهتمام اعلامي وعالمي، حيث تظاهرت المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة تضامنا مع المجاهدة التي اعتقلت اثناء توجهها لجامعة بيرزيت لحضور حفل تأبين للشهيد فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي.

ويجدر بالذكر ان جامعة الدولة العربية قد تضامنت مع المعتقلة الفلسطينية حيث وجه الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد رسائل للدول دائمة العضوية في مجلس الامن والمنظمات الانسانية دعاهم فيها للتحرك لانقاذ حياة عطاف عليان و ٩٠٠ معتقل فلسطيني اداري من اصل ٣٥٠٠ آخرين. ■

شروط مسابقة السبيل الرمضانية

ينظم قسم العلاقات العامة في صحيفة السبيل الاسبوعية مسابقة ثقافية لشهر رمضان المبارك وسيعلن عن هذه المسابقة قبل وبعد واثناء الشهر الكريم مما يعطي فرصة اكبر لخدمة مؤسستكم ويسرنا ان نتقدم اليكم بالدعوة للاشتراك في المسابقة من خلال تقديم جوائز نقدية او عينية تخدم مؤسستكم وتسهم في انجاح المسابقة ضمن الشروط التالية:

اولاً: تقديم جوائز عينية او نقدية.

ثانياً: الحد الاعلى للجوائز مفتوح وترتيب الجوائز حسب قيمتها.

ثالثاً: الحد الادنى ١٠٠ دينار اردني او ما يعادلها من جوائز عينية.

آخر موعد لقبول الجوائز يوم ١٥/١٢/١٩٩٧

في ذكرى استشهاده

السبيل تلتقي زوجة الشهيد عبدالله عزام.. ص (١٢)

كيف سيتعامل مجلس النواب مع الطعن المقدم ضد جميع اعضائه؟.. ص (٣)

هل تتحول المدينة الصناعية المشتركة في اربد الى مستعمرة اسرائيلية؟.. ص (٣)

تحقيق صحفي

بين المدارس الخاصة والحكومية ص (٥)

في ندوة الاتجاه المعاكس

من المسؤول عن دوامة العنف في الجزائر؟.. ص (١٦)

القادة السجناء للجماعة الاسلامية صدموا للحادثة

عملية الاقصر خرق لعهد الامان.. ص (٩)

السياسة الامريكية في افغانستان

من خيار الطالبان الى مربع الحكم الموسع.. ص (٨)

توضيح لقراء السبيل الاعزاء

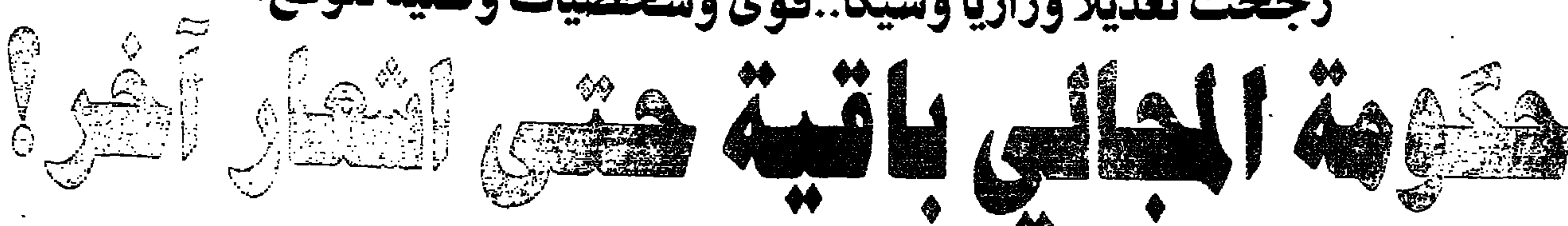
تلقينا الاسبوع الماضي العديد من الاتصالات الهاتفية حول البوستر المتعلق بالدعاية للزي الشرعي، وقد سررنا كثيراً بتلك الاتصالات لانها دليل على التواصل وعلى مدى ارتباط القارئ الكريم بصحيفته السبيل وقد كان الكثير من القراء يؤكد لنا خلال اتصالاتهم انهم يعتبرون «السبيل» صحيفتهم التي يحرصون عليها قبل ان تكون صحيفة القائمين عليها.

وتوضيحاً للامر، فاننا نود ان نلفت انتباه قرائنا الكرام الى ان البوستر لم يوزع مع الصحيفة ولكن ما احدث اللبس لدى القراء الكرام هو ان نفس القائمين على توزيع السبيل هم الذين قاموا بتوزيع البوستر مما دفع بعض المحلات ومراكز التوزيع الى وضع البوسترات داخل اعداد الصحيفة.

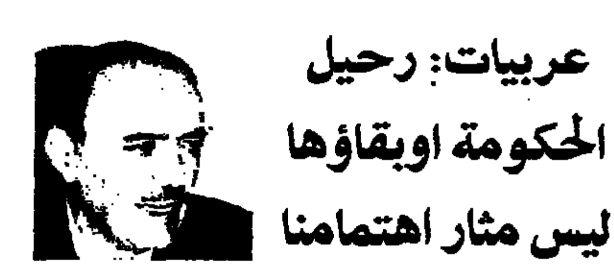
كلنا فخر بتفاعل قرائنا ، ونعدهم ان نكون على الدوام عند ثقتهم وحسن ظنهم ■

هكذا من الاصل

رجّحت تعديلاً وزارياً وشيكاً.. قوى وشخصيات وطنية تتوقع:



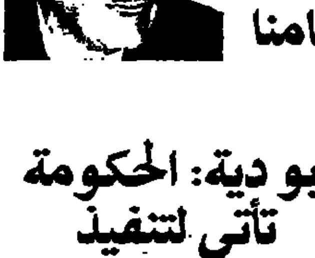
الاوساط السياسية: المهم السياسات والبرامج.. وليس رحيل الحكومة او بقاؤها





عربيات: رحيل الحكومة اوبقاؤها ليس مثار اهتمامنا

حكم خير: التغيير الحكومي لايعني «الوطني الدستوري» كثيراً



ابو دية: الحكومة تأتي لتنفيذ برنامج وضع سلفا

النحاس: الاستمرار في النهج الحالي يجعل رحيل الحكومة او بقاؤها ليس مثار اهتمام

رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي

■ كتب – مامون عياش

رغم تضارب التكهنات والتوقعات، حول احتمالات اجراء تغيير او تعديل وزاري على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي ووجود توقعات قوية بتغيير الحكومة الحالية، الا ان اوساطاً عديدة بدأت تُجمع على ان حكومة المجالي باقية حتى اشعار آخر.

وفي نفس الوقت تبدي الاوساط السياسية..اسلامية، وحزبية، ومستقلة عدم اكتراثها برحيل الحكومة او استمرارها، لكنها رغم ذلك ترجح حدوث تعديل وزاري طفيف، وهذا ما بدا مطروحاً بقوة خلال الايام القليلة الماضية.

حيث اشارت مصادر مقربة من الحكومة الى ان الدكتور المجالي سيباشر باجراء مشاورات بهدف ادخال عدد من الوزراء الجدد الى حكومته، قبل ان تتقدم وخلال شهر من بدء الدورة الحالية لمجلس النواب بطلب ثقته.

وتؤكد المصادر ذاتها ان مسألة بقاء الحكومة الحالية حتى نهاية الدورة الاولى لمجلس الامة في نهاية اذار المقبل، اصبحت امراً واقعياً في ضوء خطاب العرش، الذي بدأ واضحاً انه لم يحمل اي نية لتغيير الحكومة، في اطار سيرها في الموازنة العامة للدولة... وكون الحكومة الحالية تكلفت ببرنامج داخلي، يبدو من خلاله امر استبعادها عن اتمامه مستبعداً.

لكن هذا لا يمنع قيام «القصر» بدفع الحكومة الى تقديم استقالتها ومن ثم اعادة تشكيلها، اذا ارتأى ذلك في اي وقت.

تعديل

في الحديث عن التعديل الوزاري، تتداول الصالونات السياسية، اسماء عدد من الوزراء يُرجح ان يفقدوا حقائبهم الوزارية، لعل من ابرزهم الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام، والسيد نذير رشيد وزير الداخلية، وتستند الاوساط السياسية في ذلك الى الاداء الحكومي في قضية «مشعل»، وفي الانتخابات وما رافقها من حديث عن البطاقات المكررة وطريقة تسليمها، والفجوات العديدة التي شهدتها العملية الانتخابية بشكل عام.

في ظل هذه المعطيات كيف تنظر القوى والشخصيات الوطنية الى موضوع تغيير الحكومة او حدوث تعديل وزاري؟!

عدم اكتراث

الدكتور عبد اللطيف عربيات نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اشار الى ان رحيل الحكومة او بقاؤها، ليس مثار اهتمام، في ظل بقاء السياسات على حالها.

واكد عربيات ان الامر اكبر من بقاء حكومة او رحيلها او اجراء تعديل عليها، فنحن بامس الحاجة الى عملية اصلاح شاملة، والى سلطات انقاذ وطني تكون في مستوى الاحداث.

تغيير اشخاص

الاستاذ عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين اشار الى انه من الضروري عدم المبالغة في تقييم التغييرات الوزارية، التي تجري في بلادنا وخاصة في المرحلة الحالية التي تمر بها، حيث ان برنامج اعادة صياغة المجتمع الاردني، هو قضية اسبق من التغيير الحكومي.

واكد ابو دية ان الحكومات تأتي لتنفيذ برنامج وضع سلفاً وليس لوضع برنامج يعكس رؤية واتجاهات واولويات الطاقم الوزاري الذي يفترض ان ينطلق من الاتجاهات السياسية الفاعلة في الوطن.

واوضح ابو دية ان البعد الشخصي لرئيس الحكومة وطاقمه الوزاري امر له اهميته النسبية في تهيئة مناخات ايجابية للتعامل مع القوى السياسية المختلفة.

سلسلة مترابطة

المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين اكد ان النقابات بشكل عام غير معنية بذهاب حكومة او بقائها، بقدر ما هي معنية بما يمسها من قوانين وتشريعات، يُراد تمريرها، كالحديث حالياً عن تعديل قانون النقابات.بهدف الغاء الزامية العضوية، ومنع النقابات من التدخل في السياسة.

واشار ابو غيدا الى ان الحكومات سلسلة مترابطة، والحديث الآن عن رحيل الحكومة الحالية او التعديل عليها ليس مثار اهتمام للنقابات.

امر جوهري

الدكتور فهد الفانك قال:«اننا نشكو احياناً من كثرة تغيير الحكومات، ثم نشكو من عدم تغييرها «!!» علماً بان التغييرات الوزارية، لا تزيد عن كونها تعديلات وزارية، ولا تغير شيئاً من السياسات او التوجهات الخارجية والداخلية».

واشار الفانك الى ان تغيير الحكومة او بقاؤها، امر غير جوهري، حيث يمكن ان تأتي حكومة جديدة، ولا يعني هذا اي تغيير جوهري في مسيرة البلد.

ورجح الفانك حدوث تغيير وزاري في القريب العاجل، مشيراً الى ان خطاب العرش لم يكن خطاباً وزارياً، مستبعداً بذلك ان تتقدم الحكومة لنيل ثقة مجلس النواب على اساسه، وبالتالي فسيكون هناك تغيير وزاري، مع احتمال كبير لبقاء المجالي.

التغيير لا يعنينا

الاستاذ حكم خير الناطق الرسمي للحزب الوطني الدستوري اشار الى عدم وجود اي طارئ او حالة سياسية او اقتصادية، تستوجب احداث اي تغييرات في السلطة التنفيذية في الوقت الحاضر.

واوضح خير اهمية وجود حكومة تعمل على ايجاد حلول جذرية لما يعاني منه المجتمع الاردني والمواطن من مشكلات.

وقال:«ان التغيير الوزاري او التعديل من مسؤولية جلالة الملك والتغيير الوزاري لا يعني الحزب الوطني الدستوري كثيراً، بقدر ما يعنينا الاعتراف بالامر الواقع، ومحاولة اصلاح الاختلالات السياسية الموجودة».

طريق واحد

د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني اكد انه لايلوح في الافق اي تغيير على الحكومة، معبراً عن عدم اهتمامه بهذا الامر، قائلاً:« ان الحكومات المتعاقبة وخاصة في الفترة الاخيرة، تسير في طريق واحد، بحيث لا تطرح حلولاً لما يعانيه الوطن، وبالتالي ليست المشكلة في ذهاب حكومة ومجيء اخرى، بقدر ما هو الاهتمام بسياسات هذه الحكومات، التي لا نجد فرقاً بينها».

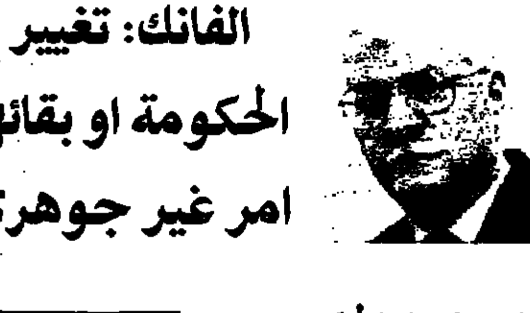
واشار زيادين الى ان حكومة المجالي باقية في الوقت الحالي حسب رأيه.

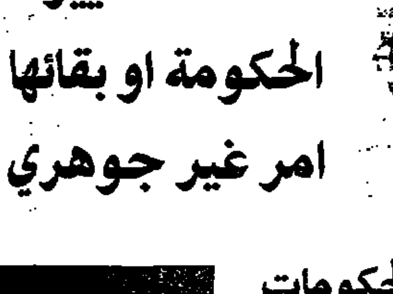
نفس النهج

الدكتورسالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» اشار الى القوانين وسلسلة التشريعات الجديدة التي تريد الحكومة عرضها على مجلس النواب مؤكداً ان هذا يدل على استمرار الحكومة في نهجها، الامر الذي يعمق الازمة الحالية.

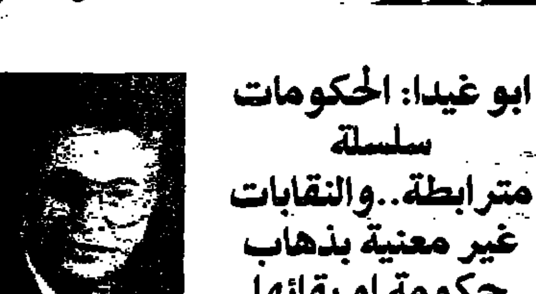
وعليه يبدي النحاس عدم اهتمامه برحيل الحكومة او بقائها، في ضوء الاستمرار في نفس النهج، لكنه يرجح استمرارها في الحكم – على الاقل – حتى نهاية الدورة الحالية لمجلس النواب، لكي تكمل الدور المرسوم لها والطريق التي بدأت بها حسب رأيه ■

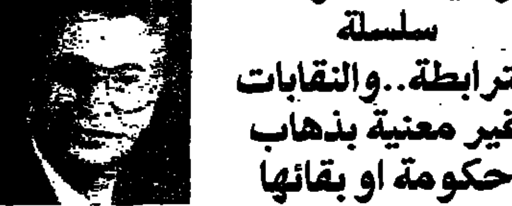
زيادين: لا فرق بين الحكومات ما دامت السياسة واحدة





الفانك: تغيير الحكومة او بقائها امر غير جوهري





ابو غيدا: الحكومات سلسلة مترابطة..والنقابات غير معنية بذهاب حكومة او بقائها

المؤتمر الحقوقي الاول في جامعة الزرقاء الاهلية يختتم أعماله

اختتمت في جامعة الزرقاء الاهلية يوم السبت الماضي فعاليات المؤتمر الحقوقي الاول الذي اقامته لجنة كلية الحقوق في مجلس طلبة جامعة الزرقاء الاهلية بالتعاون مع لجنة كلية الحقوق في مجلس طلبة الجامعة الاردنية.

والقى السيد رياض الشكعة وزير العدل، راعي المؤتمر كلمة ابدى فيها اعجابه بفكرة عقد مثل هذه المؤتمرات التي تشجع الطلبة على بناء شخصيتهم وصقل خبراتهم مشيراً الى دور المعهد القضائي والاهداف التي انشئ من أجلها.

وقدمت خلال المؤتمر اوراق عمل متخصصة منها «التدريب مشاكل ومعوقات» للمحامي علي الضمور، وورقة عمل بعنوان: الطالب الحقوقي بين النظرية والتطبيق للطالبة هيجر زيبدات، وتحدث المحامي هاني زاهدة عن تدريب المحامين ■

اسبوع المرأة الخامس في جامعة مؤتة

استكمالا لاسبوع «المرأة الخامس» تقيم لجنة الطالبات في اتحاد طلبة جامعة مؤتة ورشة عمل بعنوان «الارتقاء بالعمل الطالباتي» يومي الثلاثاء والاربعاء ٢ – ٣ / ١٢ / ١٩٩٧م، بمشاركة لجان الطالبات في الجامعة الاردنية الرسمية والاهلية، ويتضمن برنامج الورقة ما يلي:

١ – حفل الافتتاح تحت رعاية الدكتور رئيس الجامعة في مسرح العمادة الساعة العاشرة.

٢ – حلقات تتعلق بالعمل الطلابي وتشمل:

أ – حلقة نقاش بعنوان «بين الابداع وتنمية الادارة» منسقة النقاش: فاطمة المستي.

ب – حلقة نقاش بعنوان «الاعمال المشتركة بين لجان الطالبات» منسقة النقاش الصيدلانية: حياة المسيمي.

جـ – حلقة نقاش بعنوان «تنمية العلاقات والخدمات الاجتماعية الطلابية» منسقة النقاش عميدة كلية المجتمع الاسلامي: منى الكركي.

د – محاضرة «العمل الطلابي في الاردن» للاستاذ: حسام غرايبة، مدير القبول والتسجيل في جامعة الزرقاء الاهلية بالاضافة الى عرض فيديو لفيلم بعنوان «الابداع» ■

يوسف العظم – شعب وعلم

الشعب يعلن عن هويته

هوية الشعب الاردني من حيث انتماؤه واصالته وولاؤه هوية معروفة واضحة راسخة، فهو شعب عربي مسلم يؤمن بالاسلام عقيدة وحضارة وثقافة، ولكني هنا اعني بالهوية الانتماء السياسي والوقوف في خندق المعارضة او خندق التأييد للمسيرة السلمية والاتفاقيات السياسية مع الدولة (العدو) التي تدبر المؤامرات وتعد العدة للعدوان المتواصل على امتنا صباح مساء.

فالفئة المثقفة الواعية المتمثلة في النقابات المهنية العديدة التي تجمع المحامين والاطباء والمهندسين، والمهندسين الزراعيين والصيادلية واطباء الاسنان والفنانين والجماهير التربوية المتمثلة في المعلمين الذين رفض السماح لهم بتأسيس نقابة تعبر عن ارائهم وتدافع عن حقوقهم او تطالب بها وغير هؤلاء كثير، لكنهم يرفضون قولا وعملا وايمانا ومشاعر وقناعة ان نكون مع «اسرائيل» التي غرستها بريطانيا نبتة غريبة في ارضنا وتعهدتها الولايات المتحدة بالرعاية والنماء وايدتها مختلف القوى الدولية انصياعا للضغط الامريكي او تخلصا من الوجود اليهودي في اوطانها او تكفيرا عن اذاها الذي لحق باليهود خلال الحرب العالمية والذي هولته وسائل الاعلام العالمية واليهودية وصار لزاما علينا نحن العرب ان ندفع الثمن غليا من اوطاننا وكرامتنا وامننا.

ومما يعلن عن مستقبل مشرق باذن الله ويشير الى جيل صاعد فيه من الوعي والالتزام مع الحق ما يحبط مؤامرات الاعداء جميعا، ما تعلن عنه الصحف باستمرار من فوز الاتجاه الاسلامي بين الطلبة في انتخابات اتحادات الطلبة في مختلف الجامعات والكليات الخاصة والرسمية المنتشرة على امتداد الساحة الاردنية وهو الجيل الذي سيحل في حقول التعليم ليربي اجيالا رافضة للباطل وحقول الطب والهندسة والصيدلية وغيرها مما يصنع حصانة لدى شعبنا ضد «الابتز السياسي» والانهزامية الفكرية والعقائدية ويؤكد ان هذا الشعب مازال وسيظل في انتماء اصيل وولاء عريق وهوية معروفة واضحة راسخة تنتسب للعروبة والاسلام ■



■ السبيل – خاص

دخل المفكر القومي المعروف ناجي علوش (٦٢عاما) في حالة غيبوبة شبه متواصلة نقل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

واشارت مصادر طبية الى ان «علوش» اصيب بنزيف حاد في الدماغ نتيجة تمزق شرياني على ما يبدو فجر الثلاثاء الماضي وتم نقله الى مستشفى عمان الجراحي الخاص حيث يرقد الآن. وقد وصف الاطباء حالة «علوش» بانها مستقرة، الا ان الزيارة ممنوعة عنه في الوقت الحاضر.

والمفكر ناجي علوش عضو في قيادة حزب جبهة العمل القومي الاردني «حق»، واحد المؤيدين الناشطين في مجال الحوار القومي – الاسلامي ■

المعلمون في مدرسة رحاب يعلقون التدريس

■ السبيل – حسن عبد السلام

قام المعلمون في مدرسة رحاب الثانوية للبنين في محافظة المفرق بتعطيل التدريس وذلك بالامتناع عن اعطاء الحصص الدراسية حتى يعاد لهم اعتبارهم. وتجدر الاشارة ان المشكلة بدأت بعد ان تم الاعتداء بالضرب على احد المعلمين والاساءة اليه بشكل سافر.

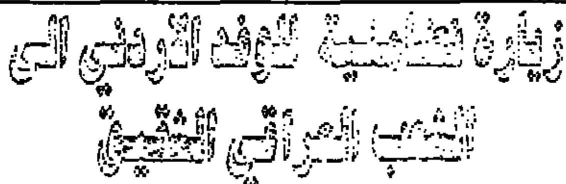
وذكر المعلمون ان هيبتهم ومكانتهم فوق كل اعتبار بدون اية مزايدة من احد مشيرين الى حيثيات المشكلة التي ظهرت بعد اقتحام احد طلاب الثانوية العامة احد الصفوف وقيامه بالاعتداء على المعلم والاساءة اليه بالسباب والشتائم، وعلى الفور توجه المعلم الى الادارة طالبا من مدير المدرسة استدعاء الشرطة... ولكن المفاجأة كانت عندما رفض المدير هذا الطلب ورفض استدعاء الشرطة، طالبا من المعلم ان يذهب بنفسه الى مركز الشرطة لتقديم البلاغ...!

وتجدر الاشارة الى ان المعلم قام بكتابة تقرير بحادث الاعتداء وعلى اثره تم تشكيل مجلس الضبط الذي حقق بالموضوع واصدر قراراً بنقل الطالب المعتدي وابن عمه الذي قام بالتطاول على المعلم وتم رفع القرار للمصادقة عليه من مديرية التربية الا ان المصادقة على قرار النقل تأخر ٢١ يوماً... وذكرت المصادر ان تجاهل الموضوع كان بترتيب من بعض العاملين في المديرية.

وذكر المعلمون ان من اهم مطالبهم اجراء تحقيق لمعرفة الاطراف التي كان من شأنها تعطيل القرار وتأخيره في مديرية التربية كما ان المعلمين مصرون على ان تتخذ المديرية اجراءات حازمة للحفاظ على مكانة المعلم ووقف اعمال الشغب الطلابي بدلا من الالتفاف على قرارات مجلس الضبط او تجاهله او تأخيره ■

محاضرة للدكتور عماد الدين خليل

يلقي الاستاذ الدكتور عماد الدين خليل يوم الخميس القادم محاضرة بعنوان «التميز الحضاري في عصر العولمة» وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف في قاعة الجمعية والمعهد بجبل اللويبدة والدعوة عامة ■



عاد مساء يوم الخميس الماضي الوفد الشعبي الاردني – المكون من الاحزاب الاردنية والنقابات المهنية وشخصيات وطنية مستقلة – من العاصمة العراقية بغداد بعد زيارة تضامنية لنصرة الشعب العراقي استغرقت خمسة ايام التقى خلالها الوفد عدد من المسؤولين العراقيين على راسهم نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان والسيد سعدون حمادي أمين عام مؤتمر قوى الشعبية العراقية والسيد سعدون شاكر نائب مدير العلاقات الخارجية في حزب البعث العربي الاشتراكي.

كما شارك الوفد في المهرجان الخطابي التضامني مع العراق والذي اقيم في الجامعة المستنصرية وسط العاصمة بغداد القيت خلالها كلمات باسم الاحزاب الاردنية والقاها الاستاذ حمزة منصور وكلمة باسم النقابات المهنية القاها الاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين كما والقيت كلمات باسم فلسطين وسوريا ومصر والسودان.

وقام الوفد بزيارات مختلفة شملت مستشفى صدام للاطفال وملجأ العامرية وغيرها من المواقع وشارك عدد من اعضاء الوفد في ندوات تلفزيونية اجراها التلفزيون العراقي. وقد ضم الوفد عدد من الشخصيات الاردنية البارزة وعلى رأسهم الاستاذ حمزة منصور والدكتور محمد عويضة والشيخ عبد المنعم ابو زنط والمهندس ليث شبيلات والاستاذ حسين مجلي والاستاذ محمد الزعبي امين عام حزب «حق» والاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية وغيرهم من الشخصيات المعروفة ■

كيف سيتعامل مجلس النواب في الطعن المقدم ضد جميع اعضائه؟

عربيات : قضايا الطعون يجب ان تحال للقضاء

■ السبيل – علاء الدين حماد

في اغرب – واطرف – قضية يشهدها مجلس النواب الحالي، وفي اول قضية من نوعها في التاريخ البرلماني الاردني، تقدم احد المحامين بطعن في صحة نيابة ٨٠ عضوا من مجلس النواب، يشكلون بمجموعهم مجلس النواب الـ ١٢(!!)

ووجه الغرابة في الموضوع ليس في الطعن بحد ذاته، بل في لجنة الطعون التي سيكون اعضاؤها كلهم – اذا تعدت القضية الاجراءات الشكلية – من المطعون في صحة نيابتهم والتي قد يرى البعض فيها مأزقا قانونيا في ظل عدم وجود محكمة دستورية تنظر في القوانين وترد المختلف منها!!

«السبيل» توجهت لعدد من الشخصيات التي عاشت في البرلمان واخصائيين في القانون لاستطلاع رأيها في القضية.

عربيات: نجاح الطعن مستحيل

الدكتور عبد اللطيف عربيات – رئيس مجلس النواب الاسبق – يرى ان اللجنة التي شكلها مجلس النواب للنظر في الطعون، تقوم بالتحقيق في الطعون وترسل نتائج التحقيق للمجلس حيث يتم عرضها واحدا واحدا.

وأشار الدكتور عربيات ان الطعن المقدم هو ليس ضد نائب بعينه لكنه طعن في المجلس بكامله، بمعنى ان هناك خللا يجب النظر فيه من ناحية قانونية، فاذا وجد ان هناك شيئا معقولا في ذلك، فان للمجلس ان يحيل الموضوع للجنة تحقيق، او يحيله لتحقيق قضائي، او قرار اخر يراه مناسبا. فلجنة الطعون هي الوحيدة المخولة للنظر في الطعون واكد عربيات ان هذه الوسيلة ليست فاعلة، فلم يحدث في تاريخ المجلس ان نجح في طعن واحد، واسقط عضوية نائب، لان الطعن بحاجة لموافقة ثلث المجلس وهذا اشبه بالمستحيل.

وطالب عربيات ان تحال مثل هذه القضايا للقضاء وليس للنواب، معتبرا ان هذا الموضوع من المواضيع التي تحتاج لتعديل في التشريع.

توجان: للمحكمة حق النظر

من جانبها قالت النائب السابق توجان فيصل «للسبيل» : انه يفترض ان الطعن يحدد النائب بالاسم. فاذا حمل الطعن اسم ٨٠ نائباً فهذا يعني ان الطعن قانوني «شكلا». واتوقع ان المحامي سيكون من الذكاء بحيث يسمي ٨٠ اسما كي لا ترد القضية شكلا...

واضافت توجان : فاذا كانوا قد حددوا بالاسم، فلا مجال لان يكونوا في لجان طعون لانهم مطعون فيهم كلهم!!

وتشير توجان انه في هذه الحال، فسيكون من حق المحكمة «نقض النيابة» بحكم الولاية العامة.

فاذا كانت هذه الطعونات مبنية على خروقات جرت لقانون الانتخاب او قانون العقوبات وغيرها... فهذا يعني ان الولاية العامة للمحكمة – تكفي في هذه الحال محكمة بداية – تقول ان مابني على باطل فهو باطل، واعتقد انه في حال ثبوت تلاعب وخروج على القانون وتزوير فان المحكمة ستبطل نتائج اي فعل بني على خرق القانون.

وردا على سؤال «السبيل» حول امكانية اللجوء لمثل هذه المحاكم قالت توجان ان المحاكم الاردنية ليس لديها سوابق في هذا المضمار، لانه لم تجر طعون في المحاكم.

واشارت توجان ان مثل هذه الحالة تؤكد اهمية وجود محكمة دستورية في الاردن، وذلك لضمان عدم تسيب القضاء.

لا يجوز للناخب ان يطعن خارج دائرته

المحامي الاستاذ صالح العرموطي يخالف السيدة توجان فيما ذهبت اليه فهو يرى ان النصوص الواردة في قانون الانتخاب او النظام الداخلي للمجلس وحتى الدستور لا يجيز

> **توجان : ضرورة وجود محكمة دستورية**

للناخب ان يطعن في صحة نيابة اي نائب خارج دائرته الانتخابية وبذلك تعتبر القضية مردودة «شكلا».

واشار العرموطي الى ان تعارضاً بين قانون محكمة العدل العليا، والدستور الاردني حول هذا الموضوع. فقد ورد في قانون محكمة العدل العليا، المادة ٩ الباحثة في اختصاص محكمة العدل العليا «بالنظر في الطعون المقدمة من ذوي المصلحة» ومن ضمنها في سائر الطعون الانتخابية التي تجري وفق القوانين والانظمة نافذة المفعول حيث اصبح حق الطعن فيها لدى محكمة العدل العليا وهذا القانون جاء بعد قانون الانتخاب ونصت على ان يلغي اي نص او حكم في اي تشريع اخر يتعارض مع نص هذا القانون.

ولكن العرموطي استدرك مؤكدا انه يعتقد أنه لا يجوز للقانون ان يتعارض مع الدستور حيث المادة التاسعة في محكمة العدل العليا تخالف المادة ٧١ من الدستور الاردني والدستور اسمى من القانون.

ويستدل الاستاذ العرموطي الى ان قانون الانتخاب قد نص في المادة رقم ٥٩ ان لكل ناخب ان يطعن في صحة انتخاب اي شخص عضو في مجلس النواب، ويقدم هذا الطعن الى الامانة العامة للمجلس خلال خمسة عشر يوما من اعلان نتائج الانتخابات في دائرته الانتخابية.

> **العرموطي : قانون العدل العليا يتعارض مع الدستور في موضوع الطعون الانتخابية**

متضمنا الاسباب القانونية التي يستند اليه في طعنه، وهذا يؤكد انه لا يجوز له الطعن خارج دائرته.

ويضيف العرموطي : قد جاء ايضا في المادة ٧١ من الدستور الاردني ما نصه : «لمجلس النواب حق الفصل في صحة نيابة اعضائه، ولكل ناخب ان يقدم الى سكرتارية المجلس خلال خمسة عشر يوما من تاريخ اعلان نتيجة الانتخابات في دائرته طعنا يبين فيه الاسباب القانونية بعد صحة نيابة المطعون فيه، ولا تعتبر النيابة باطلة الا بقرار يصدر باكثرية ثلثي اعضاء المجلس.

كما ان النظام الداخلي لمجلس النواب وفي المادة ١٥ منه «على المجلس ان ينتخب في كل دورة انتخابية لجنة او اكثر حسب ما تدعو اليه الحاجة للتحقيق في الطعون وصحة النيابة المقدمة الى المجلس، على الا يشارك العضو المطعون في نيابته في اللجنة التي يعهد اليها التحقيق في صحة نيابته.

ولابد من توافر شروط نصت عليها المادة ١٧ من النظام من حيث القبول الشكلي، من حيث تقديمها بعد ١٥ يوما من اعلان النتائج، والتأكد من صحة توقيع الطاعن او وكيله، كما نص ايضا ان لكل عضو مطعون في صحة عضويته ان يحضر جلسة المجلس وله ايضا ان يحضر المناقشة بشرط ان يغادر الجلسة عند التصويت.

ويجوز للجنة الطعن في صحة فوز «النائب» اذا كان هناك خطأ في لجنة الفرز عند اعلان النتيجة، اما ما يسبق من اجراءات فليس هنا مرحلته بل هو في لجنة الاقتراع ورئيسها ۞

توقعات بقرب حدوث انفجار في «الوطني الدستوري»!

حكم خير لـ السبيل: الانشقاق في الحزب سببه الاندماج السريع للاحزاب التسعة

■ السبيل – مامون عياش

كثر الحديث في الآونة الاخيرة، عن قرب حدوث انشقاق جديد، في الحزب الوطني الدستوري، على خلفية اخفاق الحزب في تحقيق نتيجة مقبولة، في الانتخابات النيابية الاخيرة، حيث لم ينجح من قائمة الحزب المعلنة، سوى نائبين اثنين «!!».

فبعد الاتهامات التي وجهها عدد من الاعضاء المستقيلين من الحزب – قبل الانتخابات وبعدها – لقيادة «الوطني الدستوري» بالفردية، جاءت انتخابات رئاسة مجلس النواب والمكتب الدائم للمجلس، التي شهدت انتكاسة اخرى للحزب، حيث لم يتمكن من ايصال اي من اعضائه اليه.

«الوطني الدستوري» رشح احد اعضائه «النائب محمد نويب» لمنصب النائب الاول لرئيس المجلس، لكنه لم يتمكن من النجاح «!!».

الى ذلك ثمة توقعات بقرب حدوث انفجار في صفوف الحزب، قبل انعقاد المؤتمر العام الاول له، والمتوقع ان يكون في شهر نيسان المقبل. فما مدى صحة هذه التوقعات؟ وماذا يجري داخل الوطني «الدستوري»؟ وما هي حقيقة الخلافات والاختلالات التي يشهدها الحزب؟!

الاستاذ حكم خير الناطق الرسمي للحزب الوطني الدستوري، لم يقلل من اهمية ما يحدث داخل الحزب قائلاً: «اذا كان هناك اي اختلالات في الحزب، فانها اختلالات ادارية وتنظيمية وهيكلية بحتة»، نافياً وجود اي خلافات في توجهات الحزب ومرتكزاته ومبادئه، لدى كوادر الحزب وقواعده.

ووصف خير في تصريحات للسبيل الاختلالات الموجودة داخل الحزب بانها طبيعية، معلناً ذلك بان العملية الحزبية، التي تعتبر العامود الفقري للمنهجية الديمقراطية، عملية تحتاج الى تربية وطنية على النهج الديمقراطي، وتحتاج الى نضال وعمل دؤوب وتصميم متواصل.

واكد خير ان قيادة الحزب تعمل على وضع يدها على مواطن الضعف في الحزب، للعمل على تصحيح الخلل، حتى ينطلق الحزب انطلاقة جديدة يحكمها الانتماء والقناعة والرضا والتوافق.

واشار خير الى وجود بعض الرموز السياسية التي تعمل على مهاجمة الحزب ولا تريد له الخير، قائلاً: «ان هناك من لا يريد للاحزاب، ان تتجذر في المجتمع الاردني، ولاتريد ان تكون الديمقراطية السياسية في النهج الاستراتيجي ، الذي تتطلبه حالة الوطن، والتحديات التي يواجهها.

موضحاً أن تجذير الديمقراطية قد يصيب هؤلاء الذين لايضمرون لها الخير، ويعملون من اجل افشالها ، من خلال افشال العملية الحزبية، مؤكداً ان هذا لا ينطبق على «الوطني الدستوري» وحده، بل ينسحب على كافة

عبدالهادي المجالي

الاحزاب الوطنية والقومية والاسلامية.

واعرب خير عن اعتقاده بان سبب حدوث الانشقاقات في الحزب، هو اندماج الاحزاب التسعة في وقت سريع، بالاضافة الى وجود بعض القرارات التي اتخذتها قيادة الحزب بحسن نية، ولكنها لم تأخذ العناية الكافية والخصوصية الاجتماعية، والتركيبة الديمغرافية والاتجاهات السياسية بعين الاعتبار.

> **اذا كان هناك اختلالات فهي ادارية وتنظيمية**

وبيّن خير ان قيادة الحزب كانت تتوقع حدوث هزات داخل الحزب، مثل الانشقاقات التي حدثت مؤخراً موضحاً ان «الوطني الدستوري» قوي ببرامجه ومرتكزاته، وقيادته وكوادره، مؤكداً ان النجاح سيحالف هذا الحزب..لان في ذلك تحقيقاً للهدف الاساسي، المتمثل في «دمقرطة» المجتمع الاردني، وأتاحة الفرصة للقوى السياسية الحرة ولمؤسسات المجتمع المدني، لتشارك في صناعة القرار الوطني والقومي ۞

> **ثمة رموز سياسية تهاجم الحزب..ولا تريد له الخير**

الظلم الواقع على الكرة الاردنية

وصلت الى «السبيل» رسالة من قارئين كريمين يشرحان فيها وضع الكرة الاردنية وما الت إليه. ورغبة من «السبيل» في دعم وتشجيع الحركة الرياضية ننشر مقتطفات مما جاء فيها

المحرر

لا ادري من اين وقع الظلم على كرتنا الأردنية ولا أدري من اين ستتلقى الضربات التي تهبط المعنويات، هل هي من الداخل ام من الخارج؟

وتساؤلي هنا لأصحاب الضمائر والى الحكومة.. والمسؤلين عن دعم الانشطة الرياضية والمهتمين بها.. والحاملين هذا الهم في بلدنا العزيز..

ومن هنا أسألهم.. ماذا يستفيد منكم اللاعبون؟ نحن عكس العالم.. فالمسؤولون يستفيدون من اللاعبين بارتقاب كل مباراة تقام بفارغ الصبر ليعرفوا كم من الجمهور يحضرل يوزعوا ريع المباراة على الفرق وعلى المدينة الرياضية واتحاد الكرة وعلى الوزارة وعلى... هل يعقل هذا؟ حسب اعتقادي انه لا بد من وضع بند في ميزانية الدولة باسم دعم الرياضة وتوفير الامكانيات للرياضيين، فاللاعب في نفس الوقت موظف وصاحب عائلة وعليه مسؤولية كبيرة كاي مواطن.. لابد من وجود آلية لدعم الرياضة.. ولا بد من أن يأتي اليوم الذي يستقل فيه اللاعب ويتفرغ للتدريب واللعب ويؤمن هو وعائلته. لنرفع صوتنا يوماً ونقول أن الرياضة في بلدنا بخير وتسير إلى بر الأمان

وإن دلت خسارة الوحدات في تونس (٠ – ٧) فإنها تدل على تدني المستوى الرياضي. وإن دلت خسارة الرمثا صاحب المهارات الرياضية أمام الكرمل (١ – ٤) فإنها تدل على ابتعاد كرة القدم عن ملاعبنا مع الاحترام والتقدير الكبير لفريق الكرمل الذي أحترمه حقيقة.

للخروج من هذه الأزمة، ولتطوير لعبة كرة القدم في وطننا أقترح ما يلي

١ – حفز اللاعبين دون تمييز برفع رواتبهم وتسخيرهم للرياضة فقط.

٢ – توفير القدرات الفنية من مدربين أجانب لكل فريق والمنتخب الوطني.

٣ – انتخاب المسؤولين الرياضيين انتخاباً نزيهاً من قبل الرياضيين انفسهم وفتح الفرصة للمختصين والمهتمين لإعطاء وتقديم ما عندهم.

٤ – دعوة الجميع سواء الحكومة أو رجال الأعمال أو المواطن لدعم الرياضة مادياً ومعنوياً.

والله ثم المصلحة العامة وحب كرة القدم الأردنية من وراء القصد.

ملاحظة : لنا عتب على جريدة السبيل التي تبتعد عن الرياضة.. فلماذا؟

شارلي الرنتاوي

عبد القادر ابو نصرة

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

عطاف عليان..عنوان الفجر القادم

في عهد التهافت، وفي ظل اوسلو، وما ادراك ما اوسلو؟ وفي زمن الصمت والعقم والانحسار، تتقدم امرأة عربية مسلمة لتدشن عهداً جديداً مدوياً للكبرياء والشموخ والخصب والحضور، فعطاف عليان انصهرت في الرسالة والامة والوطن فصارت الاستثناء الصاعد في زمن الانحدار، وصرخة الحق في زمن الصمت، وارادة التنوير والحرية في وجه الظلمة الحالكة.

عطاف عليان، امرأة عربية مسلمة ثارت على موقف القطيع، ورددت نداء حي على الجهاد حي على الحرية، واسقطت ونظراءها من الثوار والمجاهدين قاعدة المهزومين المأزومين القائلة «حط راسك بين الرؤوس وقول يا قطاع الرؤوس» فرسمت لنا ولكافة الصامتين والشامتين والمنحدرين طريق الخلود والابدية. عبر عقد من الاعتقال واسابيع طويلة من الاضراب، علها تُسمع من في اذانهم وقر.

عطاف عليان ثارت على هامشية الدور المرسوم للمرأة العربية، وغيرت بكل جدارة صورتها المسخ التي رسمتها الة الاعلام الظالمة، وانتزعت بجهادها واداؤها النضالي المميز دورها ومكانتها في مواقع القرار، دون انتظار مؤتمرات الامم المتحدة للمرأة ووثائقها وقراراتها، امرأة حطمت خرافة الخنوع والجبن والتخاذل العربي بشقيه الذكوري والانثوي، فاعلنت صوماً حتى الحرية او الموت، وخرجت على اقانيم المرتجفين الذين اثروا الصمت والانزواء مرددين ببلاهة المهزومين «نعم للصمت تحت كل الظروف».

عطاف عليان ثارت على كل المتخاذلين الذين افسحوا بتخاذلهم المجال امام الافتئات على حرية الانسان، وهيؤوا المسرح لقدوم الجلاد، امرأة اعادت لنفوسنا المتعبة الامل، ولذاكرتنا الحقيقة القائلة انه: كلما ازداد الوضع العربي تدهوراً وانحداراً، وكلما اشتدت الظلمة على امتنا، وكلما ازداد اليهود صلفاً وعجرفة وتيهاً في الارض، وكلما ازدادوا صهينة وعنصرية، وكلما امعنوا في ظنهم باننا اغبياء وصراصير مخدرة داخل عنق زجاجة، «حسب تصريحات اللواء متان فيلمتي المرشح القوي لمنصب رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي امام طلاب الثانوية في ايرت، وتصريحات الجنرال اليهودي ايتان» كلما اطل على البشرية قمر جديد من اقمار هذه الامة حاملاً معه مشاعل الفجر القادم.

فهل نتقدم لنخرج من غربتنا، وننتصر لكينونتنا القومية والاسلامية والوجودية كبشر وكامة قبل ان نفقد ملامحنا ووجهنا فنحن ننتمي لامة لا تقاسي شحاً في البطولة، وها هي عطاف ونظيراتها ونظراؤها من المجاهدين والمجاهدات – تقدم لنا احد نماذج البطولة، التي تحتاجها امتنا للعبور نحو الكرامة، وتحتاجها اوطاننا للصعود نحو الحرية بفضائها الواسع الممتد فهل نقتدي ونقتفي اثارها؟ هيهات !! هيهات!! ۞

فعاليات المستشفى الاسلامي

■ ضمن نشاطات اللجنة النسائية وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي عقدت في قاعة الشهيد حسن البنا الرئيسة في المستشفى الاسلامي محاضرة القاها الدكتور راجح الكردي تحدث فيها عن ذكرى الاسراء والمعراج وما في الذكرى الطيبة من لطائف ودلالات مهمة في هذه الايام لكل مسلم ومسلمة وجاءت هذ المحاضرة ضمن برنامج احتفالي تقيمه ادارة المستشفى الاسلامي في هذه الذكرى العطرة ۞

■ اقامت اللجنة العلمية بالاشتراك مع قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع جمعية العلوم الطبية الاسلامية الحلقة الرابعة حول موضوع الاستنساخ «الاستنساخ الخلوي» وقد ناقش المشاركون في الندوة وعلى مدار الحلقات الاربع أخر الاراء الشرعية الفقهية في هذا الموضوع بالاضافة الى أخر ما توصل اليه الطب فيه وسوف يصدر قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي نتائج هذه الندوة في المستقبل القريب باذن الله تعالى كما اقامت اللجنة بالاشتراك مع قسم العلاقات العامة في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع جمعية الطبيب العام الاردنية محاضرة طبية حول تخطيط القلب القاها الدكتور زكريا القاقا/اختصاصي الامراض الباطنية وامراض القلب في المستشفى الاسلامي وشهدت المحاضرة اقبالاً شديداً من الاختصاصيين والمهتمين ۞

اسبوع فلسطين

تقيم مدارس دار الارقم الاسلامية / المدرسة الثانوية تحت رعاية الاستاذ عبد الجليل العواودة المدير العام اسبوع فلسطين بمناسبة ذكرى الانتفاضة المباركة من ١٢/٨ – ١٢/١٥. وذلك في القاعة المغلقة للمدارس ويشمل الاسبوع بازاراً خيريا ومعرض للصور وزاوية كمبيوتر ومعرضا للكتب بالإضافة الى الندوات والمحاضرات والحفل الفني الختامي. ۞

بعد توقيع اتفاقية اقامة منطقة حرة في اربد

هل تتحول المدينة الصناعية المشتركة الى مستعمرة «اسرائيلية»؟

السبيل – خاص

وقع الاردن و«اسرائيل» والولايات المتحدة الامريكية في العاصمة القطرية الدوحة على هامش مؤتمر الدوحة الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا اتفاقية تنص على السماح للبضائع الاردنية بالدخول الى السوق الامريكية من دون ضرائب، وزيرة الخارجية الامريكية «مادلين اولبرايت» والتي حضرت حفل التوقيع وصفت الاتفاق بانه «حجر الزاوية في تطبيق السلام وتعبير ملموس عن فوائد السلام» ما يهمنا من هذا الامر هذا التصريح الذي يكشف لنا بوضوح تام ما هي الفوائد التي تسعى اليها «اسرائيل» وامريكا لكسبها من العملية التي تسمى سلمية برمتها انه التفوق والسيطرة على مقدرات الامة باكملها الاقتصادية. لقد جاءت كافة المؤتمرات الاقتصادية التي اقيمت حتى الآن بدءا من كازبلانكا وأنتها، بالدوحة عقب بدء عملية التسوية وتصفية الصراع العربي الاسرائيلي واخراجه من نطاق صراع تاريخي الى صراع من اجل كسب توقيع اتفاق يشبه الرمال المتحركة في بيدا، مترامية الاطراف. الهدف الاساسي منها وما زال ايجاد نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط تدمج فيه «اسرائيل» دمجاً اقتصادياً عضويا خاصة بعد ان ايقنت ان السلام السياسي لا جدوى منه خاصة بعد تجربتها مع اتفاقية «كامب ديفيد» والتي لم تستطع من خلال تحقيق اي مكسب اقتصادي هام، ومن هذا المنطلق تحرص دولة العدو الصهيوني على ان يبقى السلام السياسي متزامنا مع السلام الاقتصادي بل انها في اتفاقها مع الاردن تحرص على ان يكون الاتفاق الاقتصادي هو المسيطر حتى تستطيع ان يكون لها دورهام ورئيسي في المنطقة ولكن تبقي كيانها المصطنع داخل حلبة اللعبة السياسية

كذلك تهدف الولايات المتحدة من وراء مثل هذه المؤتمرات لتكون اداة والية لتحقيق هدفين متلازمين ورئيسين الاول هدف امريكي بحت، فهذه المنطقة ذات الموقع الاستراتيجي والحيوي تحتوي على اسواق تمكن من زيادة حجم الصادرات الامريكية وتضاعفها خاصة بعد ان فقدت امريكا قدرتها التنافسية مع قوى ومراكز اقتصادية كبرى، وبالتالي تستطيع زيادة العروض امام الاستثمارات الامريكية، وتسعى كذلك امريكا الى محاولة دمج «اسرائيل» في المنطقة من خلال جعلها شريكة في المشروعات الاقتصادية الكبرى وجذب استثمارات اجنبية لمشاريع تكون اسرائيل جزءاً اساسياً فيها مما يفتح الاسواق العربية الواسعة امام منتجاتها من خلال توفير المياه والمواد الاولية الرخيصة كالنفط والغاز والاستفادة من العمالة العربية الرخيصة وروس الاموال العربية.

وضمن هذه الاتفاقية فان المنتجات المصنوعة في المنطقة الصناعية المعتمدة في اربد يحق لها دخول الاسواق الامريكية معفاه من الرسوم الجمركية وبدون سقوف كمية، وهذا كان واضحاً جلياً في الزيارة الاخيرة التي قام بها مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية «ايزنيشايت» الى مدينة الحسن وزار عدداً من المشاريع الصناعية الكبرى وتحدث الى المسؤولين في تلك الزيارة بنبرة املاءات حادة حيث اشار ان امريكا ستسمح لمنتجات مدينة الحسن الصناعية بدخول اسواق امريكا اذا تحقق احد الشروط اما ان تشارك امريكا بـ ١٠٪ من رأس المال وهو بحد ذاته رأس مال اسرائيلي، او ان تقوم الشركات الصناعية بشراء ٣٠٪ من مدخلات الانتاج من «اسرائيل» وهذا بدوره سيجعل «اسرائيل» تتحكم بالاسعار والكميات وتملي الكثير من الشروط وتتحكم بالعملية الانتاجية برمتها.

> **المنتوجات المصنوعة في المنطقة يحق لها دخول الاسواق الامريكية باعفاء من الرسوم الجمركية**

والسؤال المطروح في هذا السياق لماذا مدينة الحسن الصناعية؟ لماذا لم تشمل هذه الاتفاقية المنتجات الاردنية كافة، هل الوجود الاسرائيلي الكثيف في منطقة اربد الصناعية سبب مباشر لتمرير القرار الامريكي

هل ستبقى المشاريع الاقتصادية الاردنية عرضة للاختراق الصهيوني، ام اننا سنحمي الاقتصاد الوطني ونفوت الفرصة على «اسرائيل» التي تسعى دائماً للسيطرة على قوت يومنا. وهل هذه الاتفاقية ستسمح للبضائع الاسرائيلية بغزو اسواقنا العربية بعد ان تتخذ شرعيتها من خلال المنطقة الحرة التي ستنشأ في اربد. هل سنصحو يوماً ما على وجود عسكري اسرائيلي في مكتب اربد بحجة حماية صناعاتها القائمة وبالتالي تتحول تدريجياً المنطقة الصناعية برمتها الى مستعمرة اسرائيلية ونحن نعرف ان «اسرائيل» تملك الكثير من الاساليب الرخيصة التي تمكنها من خلق واقع معين. احد التجار الذين زاروا القدس مؤخراً ذكر ان هناك منطقة في مدينة القدس عدد سكانها اليهود لا يتجاوز «١٠٠٠» شخص يقوم على حراستهم اكثر من «١٠٠٠٠» جندي اسرائيلي، واخيراً هل تنجح «اسرائيل» بترويض اربد اقتصادياً؟ ۞

اسبوع الاسراء والمعراج في مرج الحمام

تختتم اليوم الثلاثاء فعاليات اسبوع الاسراء والمعراج الذي اقيم في مسجد نويران (الدلة) في مدينة مرج الحمام بمحاضرة يلقيها فضيلة الدكتور / ابراهيم زيد الكيلاني يتطرق فيها الى مناسبة الاسراء والمعراج والدروس المستفادة من هذه المناسبة.

هذا وكان تحدث ضمن فعاليات الاسبوع الدكتور احمد شكري شابسوغ من كلية الشريعة / الجامعة الاردنية، والاستاذ محمد عبد العزيز، والشيخ عبد الجليل العواودة مدير عام مدارس دار الارقم حول هذه المناسبة العطرة ۞

لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة... لطفاً اقلب الصفحة...

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

تحقيق صحفي

هل استطاعت المدارس الخاصة ان تحقق ما تطمح اليه؟

اقبال كبير على المدارس الخاصة.. وضعف في انجازات المدارس الحكومية.. اين تكمن المشكلة؟!

■ محمد دردس: فشل القطاع العام وهناك توجه عالمي نحو الخصخصة ■

■ السبيل – ناصر شديد وجلنار فهيم.

هل ستتوقف حلقة الابداع والابتكار حين تصطدم بحاجز القلة والعوز؟ وهل ستختلف معايير النجاح والتفوق اذا ارتبطت بمفهوم المادة وحسب؟

اسئلة كثيرة ترددت في اذهاننا ونحن نتجول ما بين ابنية وصفوف المدارس الخاصة.. اثر ملاحظتنا لذلك البون الشاسع ما بين الجو والبيئة التي يعيشها طالب المدارس الخاصة، وتلك التي يعيشها طالب المدارس الحكومية(!!)

فالابنية الرحبة والصفوف الواسعة وساحات الملاعب المختلفة يقابله مع كل ذلك الاكتظاظ في الصفوف، وضيق المساحات وتلاصق الابنية الكبيرة...

مما دفعنا للتساؤل.. هل يعني هذا، ان ابن تلك المدرسة الفارهة يمتلك القدرات المهارية والذهنية العميقة اكثر من التي يمتلكها ابن المدرسة الضيقة وذات الامكانيات المحددة.

سؤالنا ذلك واسئلة اخرى كثيرة حملناها الى مجموعة من الاباء والامهات، الذين يصرّون على وضع ابنائهم في المدارس الخاصة، والى مجموعة من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة والحكومية مستفيدين من أرائهم في انجازات المدارس الخاصة، ومـا مدى التقنيات العالية التي تقدمها لطلابها.. ولماذا بقيت المدارس الحكومية تنظر لما يحدث من بعيد دون اي تقدم يذكر، وتاليا ما يقوله هؤلاء :

لماذا اخترت مدرسة خاصة؟

يقول السيد «رياض الجيبات» والد ثلاثة طلاب في مدرسة خاصة:

«لقد حرصت على تدريس ابنائي في المدارس الخاصة وذلك لخوفي عليهم من رفقاء السوء.. فحتى المبنى لم يكن مناسبا، اضافة الى خلوه من الملاعب ومن اماكن الترفية للطلبة، هذا عدا عن ضعف سيطرة المدرسين على التلاميذ في المدارس الحكومية.

■ **وهل لمست اي تغيير طرأ على ابنائك بعد دخولهم للمدارس الخاصة؟**

– هناك تغييرات ايجابية وواضحة وتتركز تلك التغيرات على انني لم اعد اشعر بالخوف عليهم من قبل رفقاء السوء.. حتى هذا الوقت على اية حال (!!) اما من ناحية الدراسة، فهناك اهتمام عال وتطور واضح على اسلوب الدراسة في المدارس الخاصة.. وجهدها واضح في هذا المجال. اما عن الامور السلبية، فانا لم الحظها الى الان والحمد لله...

■ **وكيف تنظر الى الاقساط العالية التي تطلبها منكم المدرسة؟**

–ارى انه لا مبرر لتلك الاقساط العالية، مع اننا ندفعها، نتمنى ان تكون اقل من ذلك، فاقساط ابنائي مثل اقساط طالب الجامعة...

■ **نلاحظ ان بعض المدارس الخاصة، تعمد على تشجيع الطلاب على مواجهة الكبار بما يرونه ويفضلونه دون غضاضة، فما رأيك؟**

– لا بأس في ذلك، فانا مثلا عودت ابنائي على مناقشة كافة الامور التي يريدونها دون تردد... فهذا الاسلوب يؤدي الى تطور الطالب نحو الافضل ولا شك.

اهتمام اكبر بالعملية التعليمية

اما السيدة «ليلى الاحمده» فتقول عن السبب الذي دفعها لضم ابنائها في المدارس الخاصة : «اعتقد ان المدارس الخاصة تهتم بالعملية التعليمية اكثر من المدارس الحكومية، من حيث تعليم اللغات الاجنبية، اضافة الى اهتمامها ببناء شخصية الطفل حيث تجعل منه شخصية قوية وقادرة على مواجهة صعوبات المجتمع المختلفة.

وعن الاثر الذي لمسته السيدة «ليلى» اثر دخول ابنائها للمدارس الخاصة فتقول : «لم يدرس ابنائي الثلاثة في اية مدارس حكومية مسبقا... ولكني لا اقول بان المدارس الحكومية سيئة، فالطالب في المدارس الخاصة يتلقى إهتماما اكبر من اي مدرسة حكومية اخرى.

واضافت : «اما من ناحية الاقساط، فهي مختلفة تبعا لمدى الاهتمام والرعاية التي تقدمها المدرسة للطلبة. فالبرامج مختلفة والمناهج تختلف عن مدرسة دون اخرى.

وردا على سؤالنا حول الخلل في المدارس الحكومية والنقص الذي تواجه العملية التربوية...

قال المعلم «أ. جلال» أحد معلمي المدارس الحكومية، ان المدارس الحكومية كانت تؤدي دورها بشكل قوي في الستينات والسبعينات.. وحتى الثمانينات كانت مقبولة ولكنها بدأت بالتراجع لاسباب عديدة منها النجاح الاجباري للطالب وهذا ما نعاني منه كمدرسين، فمن الصعب على المدرس ان يشرح للطالب من دون وجود اي رادع يوجه الطلاب، مضيفا ان وجود الطالب الغير كفؤ في المدرسة هو فقط لاثبات الوجود لاعتماده النجاح سلفا الى الصف العاشر وحضوره للمدرسة فقط من اجل كشف الغياب. فيما يركز في نقطته الثانية على التأثير الاعلامي والبيئي الذي يشكل عند الطالب عقلية اللامبالاة عن طريق البرامج التي تعرض وبالذات على شاشة التلفاز، وأشار أخيرا ان دور الاسرة الذي بدأ حسب ذكره بالاتجاه نحو البحث عن لقمة العيش أكثر من متابعة الطالب وسيره التعليمي، مضيفا ان دور الابوين اساسي في العملية التربوية.

الناحية المادية

اما من جهة هيئة التدريس، فتقول المعلمة «رجاء العتاني» : من احدى المدارس الخاصة .ربما يسجل للمدارس الخاصة نقطة جيدة، في حرصها على ان يكون اختيارها لمعلميها دقيقا ومهما، فهي تختار المعلم وصاحب الخبرة الجيدة والقدرة العالية على تحمل المسؤوليات كافة، في حين لا تستطيع المدارس الحكومية انتقاء ذلك المدرس او غيره، وحتى لو خالف ذلك المدرس بعض القوانين، فلا تستطيع تلك المدرسة استبعاده او نقله من المدرسة، ولكن هذا لا ينفي بتاتا وجود معلمين ممتازين يعملون في المدارس الحكومية.

وتضيف اما اذا نظرنا للامر من الناحية المادية، فنحن نلاحظ ان ابنية المدارس الخاصة افضل بكثير من المدارس الحكومية، حيث يتواجد فيها مساحات واسعة لتأدية مواهب وحاجات الطلبة المختلفة...

■ **وهل تعتقدين ان اسلوب معاملة المعلم في المدارس الخاصة تختلف عنها في الحكومية؟**

– هذا يعود الى طبيعة المعلم نفسه، واحترامه لضميره ولمهنته، فلا يجب ان تؤثر المادة على اخلاصه في عمله... ولكن تحدث هناك بعض الحالات تؤثر فيها المادة على علاقة المعلم بالطالب، حيث ترفع بعض المدارس الخاصة شعارا يقول : «المعلم قبل الطالب»، مما يدفع ببعض المعلمين الى اجبار انفسهم على تحمل بعض سلوكيات الطلاب الخاطئة في سبيل استمراره في العمل (!!).

المعلم قبل الطالب

اما المعلمة «كوثر اللحام» : فتشير الى تجربتها الخاصة في التدريس في كلا الاتجاهين فتقول : «قمت بالتدريس بمدرسة حكومية واخرى خاصة، فلاحظت وجود بعض الفروق بينهما... ففي المدارس الخاصة يستطيع المعلم تأدية مهماته على اكمل وجه، وذلك بتوافر الوسائل التعليمية المختلفة بين يديه، ويستطيع كذلك ان ينجز كثير من الاعمال الادارية دون تأخير، وذلك يعود الى قرب المدير المسؤول من الادارة».

■ **ومـاذا عن ابداع الطلبة في المدارس الخاصة والحكومية، هل تشعرين ان هناك فرقا في ذلك؟**

– ابدا، فالطالب هو الطالب في اي مدرسة كان، ولكن هناك شيء مهم تتجزه المدارس الخاصة تجاه طلابها، وهو العمل على تنمية مواهب الشخصية العامة لديهم، حيث يعطى الطالب حرية التعبير عن رايه والتحدث فيما يريده دونما واسطة او خوف، بينما لا يحدث هذا في المدارس الحكومية.

اما عن مدى مخالفة الطالب في المدرسة الخاصة، للاوامر الادارية والتنظيمية فتقول المعلمة «كوثر» : لا بد من وجود بعض السلوك المخالف بين الطلبة، ولكننا نقوم بتصحيح هذا السلوك عبر القوانين الملزمة لنا من قبل وزارة التربية والتعليم، ولا نستطيع تجاوزها. فنحن لا نستخدم القوة او العنف اطلاقا في تعاملنا مع الطلاب.

■ **وهل تلاحظين ان بعض الطلبة قد يتمادون في اسلوب تعاملهم مع معلميهم، بدعوى انهم لايدرسون ببلاش؟!**

نعم، قد يحصل هذا، فبعض الطلبة ينظرون الى اساتذتهم ومعلميهم نظرة لا مبالاة وعدم مسؤولية، مما يدفعهم الى تجاوز الحدود المعقولة في التعامل والحديث معهم.

ثم اكدت المعلمة «ميسر البلعاوي» على ان هذا التصرف يعود الى حقيقة المبادئ والقيم التي يتلقاها الطالب في بيته قبل ذهابه الى المدرسة.

في حين تشير احدى المعلمات الى ان حلقة النقاش التي تقام ما بين الطالب والمعلم في بعض المدارس الخاصة، ضرورية جدا لتنمية القدرات الشخصية لذلك الطالب، وتوعيته اكثر نحو المستقبل القادم.

ثم كان لنا حديث اخر مع الاستاذ «محمد دردس» المدير العام لمدارس الاتحاد، حيث اشار الى انه لا يستطيع القول بان التعليم الخاص قد ادى ما عليه، ولن يستطيع تأدية دوره بالشكل التام، لان هذه قضية عرض وطلب تختلف من مدرسة الى اخرى، فهناك بعض المدارس التي لا تعطي بمقدار ما تأخذ. واضاف : اذا كنا نريد تجذير نفوسنا في المجتمع فلنعمل على تجذيرها بالتضحية، لا بالسلوك والصورة السيئة.

■ **اذاً، لماذا يقبل عدد كبير من اولياء الامور الى ضم ابنائهم للمدارس الخاصة دون الحكومية؟**

– اعتقد ان هذا توجه عالمي نحو الخصخصة، وبالطبع حدث ذلك بعد فشل القطاع العام، والمدارس الحكومية قطاع عام، وهي وظيفة تعتمد على النظام، والنظام مراقبته صعبة... اضافة الى ذلك يعود حرص الاباء على ادخال ابنائهم في المدارس الخاصة، لوجود الثقة في امكانية ايصال ابنائهم الى بر الامان، من النجاح المتفوق، والذي يؤهلهم للدخول في الجامعات. هذا مع ان الوضع الاقتصادي في البلد ليس جيدا، والدخل محدود، لكنهم ينظرون الى قضية التعليم الخاص وكانه يحمل في طياته الامان من اي انحراف ويدفع الطالب نحو الدراسة وتشجيعه عليها،

حيث لم يعد التدريس في المدارس الحكومية كالسابق، ففي هذه المدارس لا يستطيع الطالب او المدير رفع شكوى ضد معلم معين اذا كان لا يحسن التدريس، او نقله من مدرسة الى اخرى، وفي نفس الوقت لا يستطيع المعلم ذو الاداء الضعيف الاستمرار في اي مدرسة خاصة.

حيث سجلت في السنة الماضية نسبة ٣٠٪ من طلاب الثانوية العامة في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، ومعروف بان عمان تشكل نسبة ٦٠٪ من طلاب المملكة لمرحلة الثانوية العامة، علاوة على وجود ٧٣ مدرسة خاصة.

■ **هل يعني هذا ان المدارس الحكومية قد قصرت بمسؤولياتهم تجاه الطلاب؟**

– لا استطيع التعميم بانها قصرت، ولكن هذا هو التوجه العام مع وجود طلاب مبدعين في المدارس الحكومية، ويرغبون باكمال دراسة الطب او الهندسة في الجامعة، فلا يجدون المتابعة الحثيثة لهم من قبل معلميهم، فيلجأون للمدارس الخاصة، ويذهب البقية لدراسة المهن التعليمية، وربما يعود هذا الاقبال الى التسهيلات التي تقدمها المدارس الخاصة للطلاب المتفوقين، من تقديم منح دراسية في الجامعات او حتى اعفائهم من الاقساط المدرسية.

بينما تحدث الاستاذ «ايمن فتح الله» معلم لغة انجليزية، بوضوح للسبيل حول مدى الكفاءة المتميزة التي تقدمها المدارس الخاصة للطلاب، فقال : «بالتاكيد تستطيع المدارس الخاصة ان تقدم لطلابها اكثر ما تقدمه المدارس الحكومية لهم، فمثلا انا اعمل في مدرسة خاصة، وتوجد هناك حصة اضافية تزيد عن حصص المدارس الحكومية، وهذا بالطبع يساعد على تزويد الطلاب بمعلومات اكبر من تلك التي يحصل عليها في المدارس الحكومية.

واضاف : «اما بالنسبة للمدارس الخاصة، فهي بكونها تجارية، فتسعى بالطبع للتميز ولتسويق نفسها، وذلك في تقديم الخدمات والتسهيلات للطلاب ولاولياء الامور ايضا.

■ **وهل تعتقد بان عطاء المعلم في المدرسة الخاصة يختلف عنه في الحكومية؟**

– ان هذا يعتمد على المعلم ذاته، فاذا كان مخلصا في عمله فهو سيخلص في اي مجال كان فيه، ولافرق لديه ما بين خاص وعام.

واشار «فتح الله» الى ان بعض للمدارس التي تتصف بالاقل حظا، لا تحصل على اي رعاية من المعلمين، وحتى من الوزارة فهناك بعض المدارس مازالت بدون كهرباء، اضافة الى وجود بعض المدارس التي تقسم الحصة وهي (٤٥ دقيقة) على ثلاث شعب(!!).

ولكنني اود ان اقول، بانه ما دام المدرس يشعر براحة نفسية في عمله، وغير متضايق ماديا، فانه سوف يعمل بجد واخلاص، اما غير هذا، فسينعكس الامر عليه لا محالة.

وفي سؤالنا عن الاختلاف والفوارق الذي يشعر به معلم مدارس الحكومة عن الخاصة؟

سلبيات وايجابيات

أشار المعلم «أ. جلال»، الى وجود فوارق متشابهة فالمدارس الخاصة عندها سلبيات أيضا بدليل ان الادارة تقف بجانب الطالب بنسبة ٨٠٪ الى ٩٠٪ في بعض المواقف والتصرفات، وان المشكلة تكمن ان هذ التصرفات مبررة... فعندما يُدخل الاب ابنه في المدارس الخاصة ويدفع مبلغا كبيراً كقسط يظن الاب والطالب انهم اشتروا المدرسة بدليل ان المدارس الخاصة تبتعد عن الحزم والشدة «المعقولة»، واضاف متسائلا.. لما لا يتم مسائلة طالب الخاصة على كل خطأ يقترفه، ليست للمسائلة بحد ذاتها بل لالزام الطالب وتعويده على احترام النظم والقوانين.

واضاف ان مشكلة المدارس الخاصة تكمن بانها بدون رقيب يتابعها، كالمدارس الحكومية التي تراقب من قبل وزارة التربية.. وإن كانت الية المراقبة غير فاعلة.. فالاصل وجود رقابة، مؤكدا انه إن كان مدير المدرسة الخاصة مقصرا مثلا... تكون كل المدرسة مقصرة من الناحية التعليمية لعدم وجود من يتابع عملها بشكل راسي.. اضافة ان المدرس في الخاصة يقف حائراً احيانا... هل يرضى الطالب الذي دفع مبلغا وقدره والمدير الذي يقف غالبا مع الطالب.. ام يرضي ضميره والمبادئ التي وضعته حارساً ورقيبا على مصلحة الطالب.

في حين اشار المعلم «ابراهيم رضوان» : وهو مدير سابق لمدرسة حكومية، الى ان شعور المعلم في المدارس الحكومية، بالاطمئنان نحو تسلمه الراتب كل شهر، وبدون تهديد من اية جهة، يدفعه للتكاسل في العمل، والتقاعس عن اداء واجبه المتحتم عليه.

وقال ايضا : «في حين اذا اردنا توجيه اللوم نحو معلم المدرسة الحكومية، وهذا يلزمنا بلوم وزارة التربية والتعليم ايضا، فهي لم تدع مجال للمعلم ان يتحدث بما يريد، او يطلب ما يريد، حتى المدير لا يستطيع فعل اي شيء دون اذن الوزارة، فهو لا يستطيع الاعتراض على سوء تدريس او اداء اي معلم لديه حتى تحكم الوزارة في ذلك».

فيما يؤكد المعلم «تيسير عبد الرجيم» قائلا : «لا نستطيع اعتبار ضعف الاداء راجع الى ضعف الاخلاص لديه، فقد تعود تلك الامور الى تلبية طلبات ورغبات المعلم من قبل ادارة المدرسة الخاصة... اضافة الى سرعة تجاوب اولياء الامور مع المدارس الخاصة، فمثلا عندما نطلب من احد الاباء الحضور للمدرسة، لحرصه يحضر حالا وبدون تردد، بل يحرص ايضا على سماع سيرة ابنه الدراسية، اما في المدارس الحكومية، فالاباء لا يحضرون للمدرسة الا عندما تبعث لهم ادارة المدرسة وتخبرهم برسوب ابنائهم في الدراسة (!!) علاوة على استقطاب المعلمين القديرين في المدارس الحكومية نحو الخاصة، وذلك لارتفاع الراتب، ومراعاة كافة احتياجات المعلمين والمعلمات ۞

محمد طه دردس مدير مدارس الاتحاد



طلاب في احدى المدارس الخاصة



هدوء قد لا يتوفر دائماً للطالب

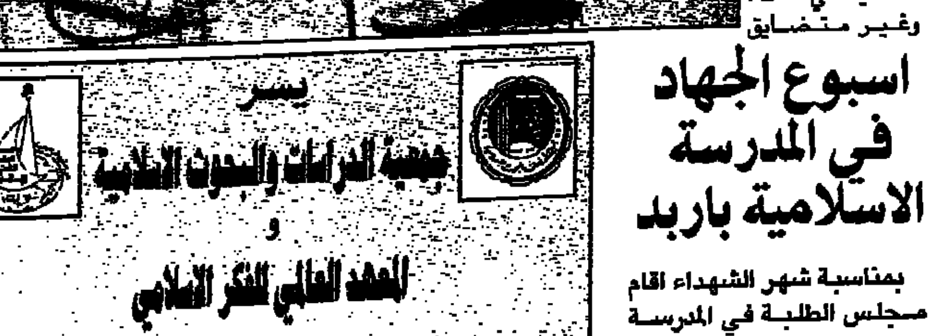


التطور الذي تشهده المدارس الخاصة





امكانات قلما تتوفر في المدارس الحكومية



جماعة الاخوان المسلمين في مخيم البقعة تحتفل بذكرى الاسراء والمعراج واسبوع الشهداء

■ السبيل – خاص

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في البقعة يوم الجمعة ٩٧/١١/٢٨ مهرجاناً خطابياً احياء لذكرى الاسراء والمعراج واسبوع الشهداء «عزالدين القسام، عبد الله عزام، الشيخ فرحان السعدي، الشهيد عماد عقل، وخالد الزير».

حيث تحدث في المهرجان الاستاذ عبد الجليل العواودة مبيناً اهمية الاسراء والمعراج في تاريخ المسلمين وكيفية الاستفادة من عبر هذه الحادثة، كما نوه الى ان دماء الشهداء هي التي تبقى شعلة الوصل ما بين الحرم والقدس مشتعلة مضيئة وان هذا الدين لايمكن ان يمكّن له في الارض الا بالجهاد وبدماء الشهداء.

كما تحدث الشيخ احمد ياسين الى جماهير البقعة في كلمة القاها عبر الهاتف، مؤكداً فيها ان ذكرى الاسراء والمعراج تعتبر تثبيتاً وتاكيداً لاسلامية هذه الارض المباركة والقبلة الاولى وارض الرباط الى يوم القيامة، واضاف الشيخ في كلمته، «ان الله جعل هذه الارض اسلامية الموقع والوجود الحاضر والمستقبل ان شاء الله».

وحول الطريق الذي اختطه الشعب الفلسطيني للدفاع عن ارضه قال «ان طريقنا ودربنا هو درب واحد، درب الجهاد والاستشهاد في سبيل الله. ان فلسطين ارض اسلامية ووقف اسلامي لا يملك قائد ولا زعيم ولا جيل ان يتنازل عنها بل هي ملك لاجيال المسلمين جميعاً ولقد عاهدنا الله سبحانه وتعالى ان نبقى مجاهدين ثابتين صابرين حتى ننتصر وتتحرر ارضنا وقدسنا ويعود شعبنا المشرد الى وطنه، وقد عاهدنا الله الا نفرط في ذرة واحدة من ترابنا وارضنا».

والقى الشاعر ايمن العتوم مجموعة من القصائد تحدث فيها عن الشهيدين يحيى عياش وفتحي الشقاقي، وعن مناقب الشهداء وما قدموه لفلسطين الى ان دفعوا ضريبة العز وسالت دماؤهم في سبيل الله من اجل ارض فلسطين وثراها الطهور.

كما والقى قصيدة اخرى بعنوان «لمن الديار» بين فيها ان من يملك الارض هو الذي يروي بدمه ترابها ويقدم نفسه في سبيل تحريرها لا من يتسلط عليها بمعاهدات استسلام وصنيعة مع اعداء الامة اليهود، لذا فالشرعية في امتلاك الارض هي للدماء والبنادق لا للمفاوضات والفنادق.

والقى الاستاذ كاظم عايش كلمة مؤثرة الهب مشاعر الجماهير حيث قال فيها «ان هؤلاء الشهداء اقاموا الحجة علينا وادوا ما عليهم من لاجل فلسطين، فماذا نحن فاعلون، ان دماء الشهداء تعلمنا وتقول ان الحق لايمكن ان يرجع الى اصحابه دون ان يقدموا من اجله الغالي والنفيس».

واضاف قائلاً «ان هؤلاء الشهداء وما قدموا من اجلكم انتم ايها الناس، انهم رفعوا رؤوسكم عالية وازالوا عنكم غبار الذل والعار الذي لحق بنا وهم الذين حافظوا على ارواحنا واعراضنا وارضنا فحقهم علينا ان نعيد ذكراهم وان نقتدي بهم.

كما تم عرض سلايدات حول المناسبتين تم خلالها عرض صور للشهداء وللمجازر الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني حيث صاحب هذه الصور تعليق عليها.

وقد حضر المهرجان جمع غفير من المصلين زاد عن الالفين وخمسمائة مصل في مسجد نابلس في مخيم البقعة ۞

مهرجان خطابي للاخوان المسلمين في اربد

تقيم جماعة الاخوان المسلمين في اربد مهرجانا خطابيا كبيرا وذلك بمناسبة الاسراء والمعراج الشريفين. حيث سيتحدث فيه كل من فضيلة الشيخ عبد الرحيم العكور وفضيلة الشيخ سليمان السعد.

وعريف الحفل فضيلة الشيخ كامل العمري وذلك يوم الجمعة (٥ / ١٢ / ١٩٩٧م) بعد صلاة الجمعة في المسجد الهاشمي ۞

اليوم العلمي السادس لنقابة المهندسين الاردنيين

الزرقاء – سليم العواد

رعى مساعد محافظ الزرقاء الاستاذ عبد الجليل السليمان يوم السبت ٣٠ / ١١ / ٩٧، في مجمع النقابات المهنية اليوم العلمي السادس الذي تقيمه نقابة المهندسين الاردنيين – فرع الزرقاء تحت عنوان :

البنية التحتية في محافظة الزرقاء واقع وطموحات.

بدئ الاحتفال بكلمة ترحيبية من رئيس الفرع المهندس محمود الخلايلة حيث بين ان اليوم العلمي يتناول خمسة محاور تتعلق بالخدمات الرئيسية في محافظة ابتداء من الاتصالات واهميتها حيث يقاس تقدم الامم بعوامل ابرزها الحداثة وكفاءة اتصالاتها خاصة وهي تشهد حاليا تنفيذ المشروع الوطني للاتصالات، الهادفة الى انشاء مقاسم جديدة – والمياه من حيث تلوث المصادر وتحسين شبكات المياه والمحافظة على مصادرها وخدمة الطاقة الكهربية وخدمات الطرق والمرور.

ثم تحدث عضو مجلس نقابة المهندسين المهندس جمال ابو سالم مؤكدا ان هذا اليوم جاء ضمن سلسلة من المؤتمرات العلمية التي دابت نقابة المهندسين على اقامتها بالتعاون مع الجهات للصحاب العلاقة مؤكداً استمرارية النقابة في هذا النهج واشار بان المهندس يعتبر عنصرا اساسيا في تخطيط وتعميم وتنفيذ وتشغيل وادارة المشروعات الصناعية الداعمة للاقتصاد الوطني. مؤكداً ان النقابة تحاول جاهدة مكافحة البطالة واشار ايضا ان النقابة قامت بتوفير قطع سكنية لاكثر من ٢٠٠٠ مهندس. بعد ذلك تم مناقشة اوراق العمل : الورقة الاولى التي تم مناقشتها حول الاتصالات في المحافظة من حيث واقعها ومشاكلها وخططها المستقبلية مقدم من المهندس هاني الفواعير. الورقة الثانية فكانت عن شبكات المياه في المحافظة وشبكات الصرف الصحي للمهندس بسام صالح تحدث فيها عن المياه في الاردن والية التوزيع والتزويد في المحافظة وكميات الاستهلاك.

الورقة الثالثة فكانت حول خدمات الطاقة الكهربائية تحدث فيها مدير شركة كهرباء الزرقاء المهندس سليمان ابو طعيمة مبينا الوضع الحالي في المحافظة والمشاريع المستقبلية. الورقة الرابعة عن خدمات الطرق والمرور للمهندس محمد العرموطي مشيرا الى المشاكل التنظيمية والسكانية ودور البلدية في حل المشاكل المرورية. أخر الاوراق قدمها المهندس صبحي الدعجة من مديرية اشغال الزرقاء عن الطرق في المحافظة رئيسية وفرعية وقروية وعن المعوقات والمشاكل لمديرية اشغال الزرقاء ۞

حفل توزيع معونة الشتاء

اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الزرقاء يوم الخميس الماضي في قاعة كلية المجتمع الاسلامي حفل توزيع معونة الشتاء للخامس/١٩٩٧، تحت رعاية فضيلة الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية/عمان وقد قام الاستاذ يحيى عبد اللطيف رئيس الجمعية نيابة عن راعي الحفل بتوزيع الطرود التموينية، والتي استفاد منها ٢٥٠ عائلة فقيرة، حيث اشتملت هذه الطرود على حرامات صوف وملابس شتوية مختلفة.

وقد حضر الحفل عدد من اعضاء الهيئة العامة والادارية للجمعية وموظفيها، وعدد من السادة المحسنين والمحسنات ۞

اسبوع الجهاد في المدرسة الاسلامية باربد

بمناسبة شهر الشهداء اقام مجلس الطلبة في المدرسة الإسلامية في اربد «اسبوع الجهاد» في الفترة من ٢٢ / ١١ – ٢٦ / ١١ / ٩٧ حيث تضمن الفقرات التالية... عرض فيديو عن الشهداء، كلمات عن الشهداء (عبد الله عزام، عز الدين القسام، عماد عقل)، عرض سلايدات، ومحاضرة للدكتور علي عتوم.

وضمن نشاطات اللجنة العلمية في المدرسة تم عقد محاضرة علمية للدكتور عبد السلام غيث بعنوان «العلم يدعو للايمان» ۞

طالبوها بالتدخل لانهاء معاناة المعتقلين.. التي طالت!!

قوى وشخصيات وطنية تتهم الحكومة بالتقصير في متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

■ احزاب المعارضة : من واجب الحكومة استغلال علاقتها مع العدو للافراج عنهم ■

■ كتب : مامون عياش

طالبت قوى وشخصيات وطنية ومنظمات لحقوق الانسان الحكومة بالعمل على الافراج عن كافة المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، والذين لا يزال الكيان الصهيوني يحتجزهم منذ عدة سنوات.

واشارت القوى في لقاءات للسبيل، الى انه كان ينبغي الافراج عن جميع هؤلاء المعتقلين، منذ توقيع معاهدة وادي عربة، معربة عن استغرابها من تقصير الحكومة في متابعة هذه القضية الوطنية والانسانية، واستيائها من عدم دفع العدو الصهيوني، لثمن جريمته على الارض الاردنية ، والذي يجب ان يكون على اقل تقدير الافراج عن كافة المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.

واوضحت القوى ان جريمة الموساد على الارض الاردنية، والمتمثلة في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس)، اكبر بكثير من العمليات التي قام بها المعتقلون الاردنيون، مشيرة الى انها حق مشروع في مقاومة العدوالصهيوني.

واكدت القوى والشخصيات الوطنية دعمها لكافة الجهود والمساعي التي تبذلها «لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية»، والتي شكلها اهالي المعتقلين مؤخراً، للمطالبة بالافراج عن ابنائهم، واثارت قضيتهم على كافة المستويات.

لماذا تاخر الافراج؟

الشيخ عبد العزيز جبر من جبهة العمل الاسلامي تساءل : لماذا تأخر الافراج عن هؤلاء المعتقلين؟! مطالبا الحكومة بتوضيح الاسباب، خاصة وان التوقعات كانت تشير الى انهم (المعتقلين الاردنيون في السجون الاسرائيلية) على رأس القائمة في اطار ما اطلق عليه تسمية «الصفقة» بعد حادثة مشعل.

واكد جبر ان من حق هؤلاء المعتقلين الافراج عنهم، مقابل الجريمة البشعة التي ارتكبها الموساد على ارض الاردن، قائلا: «ان لم نحظى بالافراج عن جميع المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين – ونحن لا نفرق بين ابناء الوطن الواحد شرقي النهر وغربيه – فان الاولية هي للافراج عن المعتقلين الاردنيين... ولذلك يبدو الامر مثار استغراب وهو يطرح علامات التساؤل حول الصفقة التي حدثت؟!».

واشار جبر الى ان المعتقلين الاردنيين وان كان بعضهم متهماً بجرائم قتل اليهود، فان جريمة للموساد على الارض الاردنية اكبر بكثير من عمليات هؤلاء الشباب، موضحا انه يجب الافراج عن جميع المعتقلين في اطار ما اسموه «سلاماء» والا فان هذا «السلام» خيالي وغير حقيقي.

وطالب جبر السلطة التنفيذية العمل على تحقيق امل المعتقلين واهاليهم، واضاف : «ان هؤلاء الشباب امثال سلطان العجلوني، الذين كان عندهم حماس لاوطانهم وبلادهم... علينا ان نكافئهم بان نسعى للافراج عنهم».

احزاب المعارضة

الاستاذ فؤاد دبور الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اعرب عن اعتقاده بان «امتناع العدو الصهيوني عن الافراج عن المعتقلين الاردنيين غير مستغرب، فهذا العدو لا يحترم عهوداً ولا مواثيق».

واشار دبور الى ان من واجب الحكومة الاردنية بناء على علاقتها مع العدو الصهيوني العمل على الافراج عن هؤلاء الشباب فهذا حق لهم، والافراج عنهم من مسؤولية الحكومة التي وقعت المعاهدات مع هذا العدو.

واوضح ان الصهاينة يبذلون قصارى جهدهم للافراج عن عميل يعتقل لهم، وقال دبور : «ان شبابنا مجاهدون مناضلون وليسوا جواسيس، وهم اولى بان ترعاهم الحكومة الاردنية... وبان يكونوا احراراً».

نقابة المحامين

وقال المحامي سمير خرفان نائب نقيب المحامين للسبيل «ان النقابة وبعيدا عن معاهدات ما يسمى بالسلام، وعن الاتفاقيات مع «اسرائيل»، تطالب بالافراج عن كافة المعتقلين العرب، لدى العدو الصهيوني ، وهذا حق لهم فمن يعتقلهم معتد».

واشار خرفان الى ان الحكومة ملزمة بالدفاع عن ابناء الوطن اينما كانوا، موضحا ان مطالبة الحكومة بالافراج عنهم والسعي لذلك هو واجب مؤكداً ان نقابة المحامين لا تثق بالقضاء الصهيوني.

حقوق الانسان

الدكتور سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان قال للسبيل :

«لقد سبق لنا في الجمعية ان اثرنا موضوع المعتقلين الاردنيين في الخارج لاسباب سياسية، وعددهم يتجاوز المئة (ويوجد لدينا قوائم باسمائهم)، وهم يقيمون في سجون «اسرائيل» والكويت وسوريا والعراق وليبيا ومصر والولايات المتحدة وقلنا بان على الحكومة الاردنية واجب الاهتمام بهؤلاء المواطنين والسعي لاطلاق سراحهم بدون ارتباط لذلك بعوامل سياسية بين الاردن وتلك الدول ولازلنا نطالب الحكومة الاردنية بموقف اكثر جدية ومتابعة وحرصا ازاء اولئك المواطنين».

واضاف: «فيما يتعلق بالاخوة المعتقلين بالسجون الاسرائيلية فان الحكومة هي التي تتحمل مسؤوليات اضافية تجاه مسألة اطلاق سراحهم. فالحكومة هي التي انعشت آمال اهالي المعتقلين بقرب الافراج عنهم بعد صفقة اطلاق سراح رجلي الموساد اللذين حاولا اغتيال خالد مشعل في عمان. وقد اطلقت الحكومة الوعود بان الافراج عن جميع المعتقلين الاردنيين سيتم خلال اسبوعين كحد اقصى. وها هي الشهور تمضي ولا تزال الحكومة تدعي بانها تواصل الاتصالات والعمل من اجل اطلاق سراحهم. ونخشى ان يكون اطلاق هذه التصريحات هو للتغطية على الخديعة والمقلب الذي وقعت ضحيته الحكومة على يد الطرف الاسرائيلي (ولا تريد الاعتراف بذلك)، لكي تتفادى الاحراج امام اهالي المعتقلين والراي العام الاردني».

وطالب صويص الحكومة الاردنية باطلاع الراي العام الاردني على الحقائق فيما يتعلق بهذا الموضوع وعدم التهرب من مسؤولياتها من خلال القول بان «الاتصالات مستمرة» مؤكدا انه من حق اهالي المعتقلين (الذين طال انتظارهم لعودة ابنائهم) والمواطنين عموما ان يعرفوا لماذا لم تثمر هذه الاتصالات حتى الان، وهل معنى ذلك ان المواطنين المعتقلين سيبقون الى اجل غير مسمى في سجون «اسرائيل»؟ ومن المسؤول عن تفويت فرصة عودتهم الى وطنهم، على الاقل بسرعة مشابهة لسرعة عودة عملاء الموساد الى «اسرائيل»، مستدركا اننا نتحفظ جملة وتفصيلا على هذه القضية، لان العدالة كانت (ولا تزال) تقضي استمرار التحقيق مع المتهمين الاسرائيليين وتقديمهما للمحاكمة واصدار حكم بشأنهما من قبل القضاء الاردني.

وناشد صويص مجلس الامة الجديد متابعة هذا الموضوع بشكل خاص، وموضوع الاردنيين المعتقلين في الخارج لاسباب سياسية، وحث الحكومة على العمل بجدية اكبر من اجل اغلاق ملف المعتقلين في اقرب فرصة ممكنة.

وحيى صويص جهود لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، ودعاها لمواصلة نشاطها، قائلاً : نحن على استعداد للتضامن معها وتقديم كل مساعدة ممكنة لها لكي نصل الى تحقيق الهدف وهو اطلاق سراح اخوتنا في سجون «اسرائيل».

استفزاز

واكد المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان ان المنظمة تهتم بكافة المعتقلين الاردنيين وفي مختلف الدول، قائلا : «لقد قمنا بارسال عدة مذكرات الى الجهات الدولية والى منظمات حقوق الانسان، نطالبها بذل المساعي للافراج عن المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية».

واشار الدحلة للسبيل الى ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تستجب لطلبات منظمات حقوق الانسان بهذا الخصوص، موضحا انه على الحكومة الاردنية واجب متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية حتى يتم الافراج عنهم، لان ذلك من مسؤوليات الحكومة.

واعرب الدحلة عن اعتقاده بان الصفقة التي تمت بين الاردن و«اسرائيل» حول الافراج عن المعتقلين الاردنيين، تضمنت الافراج عن جميع المعتقلين مشيرا الى ان عدم تنفيذ «اسرائيل» لهذه الصفقة هو استفزاز للحكومة الاردنية، التي يجب ان تتخذ اجراءات للرد على ذلك.

واكد الدحلة ان الافراج كان يجب ان يشمل جميع المعتقلين الاردنيين، حتى المدانين منهم بجرائم قتل، لانهم اصحاب حق في انهاء مدد اعتقالهم لاسباب انسانية وقانونية ■

نقابة المحامين: الحكومة ملزمة بالدفاع عن ابناء الوطن اينما كانوا

«المنظمة العربية»: امتناع «اسرائيل» عن تنفيذ (الصفقة) استفزاز للحكومة الاردنية



عبد العزيز جبر : لماذا لم يتم الافراج عنهم... مقابل جريمة الموساد البشعة؟



سليمان صويص : من المسؤول عن تفويت فرصة عودتهم الى وطنهم؟

تفسيرات مختلفة للطرفين حول المواصفات

تقرير امريكي عن ازمة صامتة بين وزارة التموين وشركات امريكية

■ كتب احمد دحموس

ازمة كبيرة نشبت منذ اسابيع وما زالت تتفاعل وتتصاعد بالتوسع بين اللجان المعنية في وزارة التموين من جهة وبين الموردين الامريكيين الذين تم التعاقد معهم مؤخرا على توريد كميات كبيرة من مادة القمح الامريكي، والاسباب الرئيسية التي ظهرت بين الطرفين تتعلق بتفسيرات متضاربة في مواصفات التفاصيل الفنية الموضوعة حول صفقات مادة القمح.

وذكرت التقارير الصادرة من جانب الموردين ان الولايات المتحدة الامريكية ومنذ زمن بعيد تتمتع وتحظى بمشاركة كبيرة واهتمام واسع في انحاء العالم بتجارة القمح وان المواصفات الثابتة (FGIS) اصبحت معروفة لجميع المصدرين والمستوردين معا، ويقدرون للاردن انه اعطى هؤلاء الموردين الامريكيين اكثر من (٥٠٪) من استيراده للطحين الامريكي سنويا، ويتمنون على اللجنة المتابعة للموضوع ان تحاول الاهتمام بجدية والتعامل مع المواصفات كما جاء في شرح وتفاصيل الكتاب الذي ارسل.

وتضمن التقرير الامريكي بعض الاراء بتفسيرات من وجهة نظرها حول المواصفات حتى لا يكون هناك اي سوء فهم او خلل في التعامل التجاري بين امريكا والاردن، وبينت بدورها ان المواصفات (FGIS) تقوم بعمليات الاختبار والفحص وبمعدات ووسائل تورد لهذه الغاية وهي المفضلة.

ويتابع التقرير موضحا بشكل اكثر دقة بخصوص الاوزان فالحد الادنى ٧٤ كغم ليس بمشكلة للموردين الامريكيين او لاي مورد اخر، ولكن للنوع من الدرجة الثانية فالحد الادنى هو ٧٥٫٦ كغم، وربما يكون وزن ٧٥ كغم اكثر امانا واسلم.

ويفسر التقرير رايه عن الاجسام الغريبة والشوائب والمعنية بمواصفات (FM) فهذه معقدة للغاية وهي مختلفة جدا عن المواصفات (FGIS) والتي تعالج اسلوب الحمولات عند ادخالها للرصيف الذي يتم فيه التحميل والتنزيل للبضائع ففي الولايات المتحدة الامريكية فان المواصفات (FM) محدودة جدا.

ويضيف التقرير انه في الاردن يمكن العمل بمواصفات نظام (FGIS)، بينما لانواع الدرجة الثانية فانها تمنح ١٪ علاوة اضافية. بينما يستلمون ما نسبته ١٫٧٪ ليس بمواد طحين وهذا النظام يحتوي بطبيعته اجساماً غريبة لانواع اخرى.

وتمنى التقرير الامريكي ان يكون العمل بين الطرفين الاردني والامريكي على نظام (FGIS)، ويطلب من المعنيين في الاردن العودة بشكل واضح الى العديد من البنود الواردة في الجداول الخاصة بالمواصفات، واظهر التقرير بدوره العديد من الامور التي يمكن ان تربك وتشوش ولا تحسن العلاقات التجارية بين الاردن والولايات المتحدة الامريكية.

وواصل التقرير حديثه عن الجانب الصحي المتعلق بنوعية مادة الطحين، اذ يقترح الامريكان ان تعمل اللجنة الاردنية كل جهودها الان لدراسة المواصفات الدولية والملاحق الخاصة به ويشيرون الى لفت النظر والعودة للصفحة (١٨) من النشرة المعنية بقمح الولايات المتحدة الامريكية وان تبدي اللجنة رأيها وترسله باسرع وقت ممكن.

وبين التقرير مدى القلق الذي اصاب الموردين الامريكيين للقمح وعن الطريقة المذكورة المتعلقة بالعينات والتي هي في مدار البحث ومن كونها لم تذكر في مواضع المواصفات، وان الطريق الواردة من اللجنة الاردنية تسبب لهم ازعاجا كبيرا، ويطلبون العودة الى الصفحة (١٧) من النشرة الامريكية والتي تصف الطريقة المتبعة والمناسبة بخصوص تحضير العينات.

اما عن نسبة الحشرات الميتة والتي ذكرت فانها برأي الامريكان تعتبر اجساماً غريبة وان نظام مواصفات FGIS تعالجها موضوع موت الحشرات كجزء من الحمولة وبدون مواصفات محددة لهذه الغاية.

واعرب التقرير الامريكي بان الموردين باتت لديهم المخاوف والقلق، اذا اقدم الاردنيون باجراءات بخصوص تعليقهم التأمين والبالغ نسبته ١٠٪ من مجمل قيمة توريدات مادة الطحين التي تتمثل في المعاملات التجارية بكفالة حسن التنفيذ.

وتجدر الاشارة الى هذا الموضوع ان الازمة حول الخلافات في التفسيرات الفنية للمادة قد وصلت الى درجة واسعة في سوء الفهم بين الطرفين، مما جعل الموردين الامريكيين لمادة القمح ان تطلب تدخلا من المعنيين في السفارة الامريكية بعمان والتي نشط منها عدد من العاملين بالتحرك باجراء الاتصالات مع المعنيين الاردنيين ونيابة عن الشركات الامريكية الموردة، والصفقة التجارية كما يبدو بعدة ملايين من الدولارات الامريكية، والجهود ما زالت جارية للان ■

الموردون الامريكيون يطلبون تدخل سفارتهم بعمان

البرلمان الثالث عشر ... المفاجأة؟

■ [illegible]

[illegible]

اما العامل الثاني فهو يتعلق بالقواعد الانتخابية التي تعاني من البطالة والفقر احيانا والتي تبتلت لديها الموازين وصولا الى نجوى اغلبية تنتخب على اساس الخدمات والوعود والمصالح الشخصية بوجهها جانبا عن التوجهات السياسية والمعايير الاخرى. اما العامل الثالث فقد كان للمقاطعة للانتخابات من قبل الاخوان المسلمين و التي لم تحسب الحكومة حسابات اثاره بشكل دقيق وعلى الغالب فالاخوان في حال المشاركة في الانتخابات قياسا على انتخابات ١٩٨٩م و ١٩٩٣م كانوا هم الذين يحصدون معظم مقاعد محافظتي العاصمة والزرقاء.

وقد كان التعامل مع الاخوان حكوميا امرا سلمنا في السنوات الثماني الماضية، ومقاطعتهم للانتخابات كانت سببا لظهور تيار سياسي آخر يندفع تلقائيا لاحتلال مقاعد محافظتي العاصمة والزرقاء بسبب غياب الاخوان بكتلة كان لمقاطعة الاخوان دور في جعل الانتخابات اقل منافسة وجدية ولذلك فان الخصم التقليدي والمعارضة التي لا ترغب الحكومة بزيادة حجمها اصبحت مغيبة كليا بسبب المقاطعة وهذا بدوره ادى الى فتور النظرة الى الاحزاب التي جرى تحضيرها لمواجهة للمعارضة الحزبية وبالتالي عدم الحاجة لها، الامر الذي ادى الى طغيان اللون العشائري على نتيجة الانتخابات.

كانت هذه هي العوامل الثلاثة التي ولد البرلمان الثالث عشر من رحمها، ويتمازج هذه العوامل ولدت التركيبة الحالية لهذا البرلمان. وهي تركيبة يفترض بانها وفقا للعوامل الثلاثة غير حزبية وليست معارضة يمكن تجاوز شهوة الاستيزار لديها بسهولة ومطلوب من هذه التركيبة عدم الضغط على الحكومة في موضوع التعيينات بسبب ظروف الموازنة والترهل الاداري، ويفترض ايضا في هذه التركيبة البعد عن المصالح الشخصية والانانية، وكذلك الارتفاع بمستوى النائب من نائب منطقة وخدمات الى نائب امة.

فما هو الذي يجعل هذا البرلمان مفاجأة؟ هنالك امر ربما غفلت عنه الحكومة وهي تدير الحوار مع الاخوان من اجل مراجعة قرار المقاطعة. وهو ان المقاطعة في حال تنفيذها ستؤدي الى دفع تيار سياسي آخر للحلول محل الاخوان بالنسبة للمقاعد المحسومة لهم في دوائر محافظتي العاصمة والزرقاء وبعض المواقع الاخرى، وهذا التيار السياسي الجديد بسبب ما تعرضت له السلطة الفلسطينية من ازمات مع الحكومة الاسرائيلية، ولان الاشقاء العرب من الممكن ان يدخلوا في خلافات مع بعضهم البعض ايضا، فقد يندفع اعضاء هذا التيار بسبب شعورهم بعدالة موقف السلطة الفلسطينية الى تبني هذا الموقف تحت قبة البرلمان وصولا الى حالة من الفرز والاصطفاف تتفجر من خلالها المشاحنات معرضة الوحدة الوطنية الى الخطر، وهنا تكون المفاجأة التي لن تحمد عقباها والتي ربما ستؤدي لا سمح الله ان وجدت الى التنسيب بحل البرلمان الذي ربما لن يكمل مدته حتى النهاية ■

بعد تأجيلها للمرة الثالثة على التوالي

الاسلاميون يكتسحون انتخابات نادي الكرمل

■ السبيل – اياد الطوباسي

فازت كتلة الاصلاح الاسلامية بانتخابات نادي الكرمل / مخيم عزمي المفتي والتي اجريت يوم الخميس (٢٧ / ١١ / ١٩٩٧م) حيث حصلت الكتلة على منصب الرئيس بالاضافة الى سبعة مقاعد من اصل ثمانية مقاعد وتنافس على مقاعد الهيئة الادارية ما يقارب (١٧) عضوا تجمعوا في كتلتين : كتلة الاصلاح الاسلامية وكتلة ابناء النادي.

الانتخابات كانت قد تأجلت ثلاث مرات بسبب خلافات حول عدد من اعضاء الهيئة العامة حيث تم شطب هؤلاء الاعضاء لعدم قانونية عضويتهم بكتاب رسمي من مديرية شباب اربد.

السيد «منعم حسين» رئيس النادي قال «للسبيل» : الانتخابات تتم بشكل دوري حسب النظام الداخلي للنادي. وهذا العام ونتيجة التزاحم على النادي ووجود كتلتين وخاصة ان الشباب الاسلامي دخل بقوة الى النادي وخاض انتخاباته، مما اضطر الطرف الاخر من اجل منع وصول الاسلاميين للهيئة الادارية للنادي.

واضاف : الانتخابات تأجلت لاكثر من مرة بسبب انقطاع التيار الكهربائي في المرة الاولى.. الى ظهور مشكلة شطب اعضاء من الهيئة العامة للنادي مضمون بقانونيتهم حتى جاء يوم ٢٧ / ١١ / ١٩٩٧م حيث جرت الانتخابات في جو ديمقراطي بدأت من الساعة ٣,٠ عصرا الى الواحدة بعد منتصف الليل. ونتج عنها فوز كتلة الاصلاح الاسلامية بسبعة مقاعد للادارة ومنصب الرئيس وحصل عضو واحد فقط من كتلة ابناء النادي على مقعد في الهيئة الادارية.

رئيس النادي قال : فوز الاسلاميين في انتخابات نادي الكرمل، دليل على ثقة الاعضاء بالاسلاميين. وهو مؤشر جيد فقد كان طرح الاسلاميين طرحا صادقا مخلصا كسب ثقة الناس بهم ودعمهم في الانتخابات.... نحن سنعمل في الهيئة الادارية من خلال اللجان المختلفة ومنها لجنة الايتام ان نغير في المجتمع وسيكون النادي – باذن الله – واجهة حضارية للمخيم. واملنا بالشباب الاسلامي امل كبير جدا ونحمد الله تعالى على توفيقنا في الانتخابات وهي – كما اسلفت – مؤشر جيد لنا.

اما الاعضاء الفائزون فهم : منعم حسين / رئيسا. والاعضاء : سامي ابو ملوح / طلعت ذيب / حافظ الخضور / تحسين ابو مديرس / ركان محمود / خالد بشيري / نياب مفلح / عيد الدعوم ■

المعلمون المنقولون تعسفياً يعودون الى مواقع عملهم

بعد ان تم نقلهم قبل الانتخابات النيابية

■ اربد– السبيل

انتهت مرحلة مدتها شهران تقريباً خاضها بعض المعلمين المنقولين نقلاً تعسفياً نالوا فيها كثيراً من الاذى النفسي والتكلفة المالية المرهقة، المرحلة بدأت قبل الانتخابات النيابية الاخيرة وانتهت بعدها باسبوعين تقريباً.

الناطق باسم المعلمين المنقولين الاستاذ مجير ابو الهيجاء قال للسبيل: في يوم الاربعاء ١٩٩٧/١١/١٩ عاد آخر معلم منقول من مكانه الذي نقل اليه تعسفياً الى موقع عمله السابق. واردف قائلاً: فقد عانى ٢٥ مدرساً معاناة كبيرة من جراء هذا النقل وكان ذلك ضريبة ما حموله من فكر اسلامي وهذا ليس شيئا غريبا على اصحاب المبادئ ونحن نستغرب مثل هذه الاجراءات وقد خلصنا خلال هذه المرحلة الى عدة نقاط فجميع الاخوة المنقولين في كافة انحاء المملكة من اصحاب التوجه الاسلامي بالتحديد هم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي.

واضاف ابو الهيجاء: استغرب اشد الاستغراب هذه الاجراءات التي مست ابناء الحركة من قبل مسؤولين في الوقت الذي كان جلالة الملك في جولاته على محافظات المملكة يثني ويشيد بمواقف الحركة ووسطيتها وحسن علاقتها بالنظام على مدار وجودها في الاردن. ونحن لم نعلم لغاية الآن ما هي الفلسفة او الغاية التي نقلنا من اجلها فان كانت الانتخابات والتحريض عليها فهذا يمكن ان يقوم به المعلم بعد الانتهاء من دوامه وقد شهد الناطق الاعلامي باسم الانتخابات لشؤون الانتخابات بعدم قيام لاحزاب المعارضة وبالاخص جبهة العمل الاسلامي بالتحريض ضد الانتخابات.

وقال جبر: اعتادت مديريات التربية على مثل هذه الاجراءات اثناء كل مرحلة انتخابات سواء كانت بلدية او نيابية ونطالب المسؤولين الكف عن هذه الاجراءات بسبب ما ترك من آثار سلبية وقد لاحظنا الاجراءات التي تمت وخاصة في اربد كانت تتصف بالعشوائية بسبب نقل بعض المعلمين وهم موجودون خارج البلاد ■

نشاطات كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء

افتتحت في كلية المجتمع الاسلامي فعاليات «اسبوع الاسراء والمعراج» الذي يقام بالتعاون مع مركز نسيبة الثقافي للفتيات ومدرسة حي رمزي الثانوية للبنات، واشتملت الفعاليات على برنامج منوع بعنوان «جولة في ربوع الوطن» وبرنامج آخر بعنوان «رحلة الى القدس» بالاضافة الى يوم للتبرع بالجهيد، ومهرجان لانشودة الوطن وغداء تقشفي.

من جانب آخر استضافت الكلية السيد الدكتور انيس الراوي لالقاء محاضرة بعنوان «آيات الله في الكون» حضرها طالبات الكلية ومدرساتها، كما القت الآنسة سعاد غيث مدرسة التربية في الكلية محاضرة بعنوان «القلق الدراسي وتأثير الحالة النفسية على الامتحانات» في مدرسة القصور الثانوية/عمان.

وزار الكلية وفد من طالبات الصف العاشر الاساسي من مدرسة جمعية المركز الاسلامي وقد قام الوفد بجولة على اقسام الكلية ■

هكذا من الاصل

بغداد تئن تحت وطأة الحصار

بغداد
طارق عباس

دولة خليجية رفضت طلبا امريكيا لاستخدام اراضيها

رمضان: المواجهة قائمة ونتوقع اعتداء على العراق في اي لحظة

بغداد - السبيل

اعاد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان التأكيد على فحوى الرسالة التي حواها خطاب الرئيس العراقي صدام حسين في تموز (يوليو) الماضي التي دعت الى فتح علاقات عربية - عربية جديدة.

واوضح رمضان ان العراق مستعد تماما لاعادة العلاقات، مشيرا الى ان القيادة العراقية اوفدت نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى بعض العواصم العربية بعد عرض مسبق على جميع الدول العربية باستثناء الكويت لشرح التطورات وترحيب الدول التي قبلت استقباله بالفكرة.

وشرح المسؤول العراقي الرفيع في حوار استمر اكثر من ثلاث ساعات ونصف مع اعضاء وفد القوى الاردنية الذي زار بغداد للتضامن مع الشعب العراقي ضد الحصار المفروض عليه، شرح ابعاد زيارة عزيز للعاصمة السورية دمشق مؤخرا.

وقال ان ما جرى كان نتيجة لحوار غير معلن مع الحكومة السورية في وقت سابق ضمن اطار تطبيع العلاقات بين الطرفين.

واكد رمضان ان اعلان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين سورية والعراق كان "قاب قوسين او ادنى" الا ان عدم دعوة بغداد لحضور قمة عربية لاسباب لم يحددها اوقف مثل هذه الاتصالات.

واضاف ان «الاشقاء في سورية يقدّرون الآن ان الظرف لن يخدم اعادة العلاقات وان بعض الاطراف لن تقبل بذلك».

من جهة اخرى لم يبد رمضان حماسه لفكرة انشاء مجموعات مقاتلة للدفاع عن العراق في دول عربية اخرى تحت اسم "فدائيي صدام" كما صرحت بعض الجهات الشعبية، وقال «لا نريد انشاء فدائيي صدام في كل الوطن العربي».

الا ان المسؤول العراقي اشار الى ان الامريكان لا يتقبلون فكرة خروجهم من المنطقة ما لم تضرب مصالحهم فيها ويشعروا بالتهديد.

واضاف «انا لا ادعو الى ما يطلق عليه الارهاب ولكنني مؤمن ان الكفاح المسلح وسيلة جادة وضرورية وليست الوحيدة للتحرير ومقاومة العدوان .. ونحن نقول عندما يريد العدو ضربنا ونحن في مكاننا فمن حقنا المشروع ان نهدد مصالحه على ارضنا حتى لو فرض علينا الاذى»، مشيرا الى ان المصالح الامريكية التي تقدر بالملايين آمنة في الدول العربية وكذلك قواتها المسلحة.

وكشف رمضان النقاب للمرة الاولى عن رفض دولة عربية خليجية لم يسمّها طلبا امريكيا بفتح اراضيها كقاعدة للانطلاق ضد العراق في حال توجيه ضربة جديدة اليه.

وتابع المسؤول العراقي حديثه موضحا مداخلات قرار بغداد طرد المفتشين الامريكيين في ضوء مخططات امريكية لضرب العراق خلال هذا العام، مؤكدا ان بلاده كانت تتشاور مع اطراف اخرى في مجلس الامن لا تقف في دائرة "التآمر" على العراق على حد تعبيره وكذلك بعض الاطراف العربية.

وهاجم رمضان في حديثه رئيس فرق التفتيش المكلفة نزع اسلحة العراق واشار الى ان العراق منع في ظل الاوضاع السابقة فرق التفتيش من دخول ثلاثة مواقع منذ حزيران (يونيو) الماضي منها دائرة المخابرات وأحد المواقع الرئاسية.

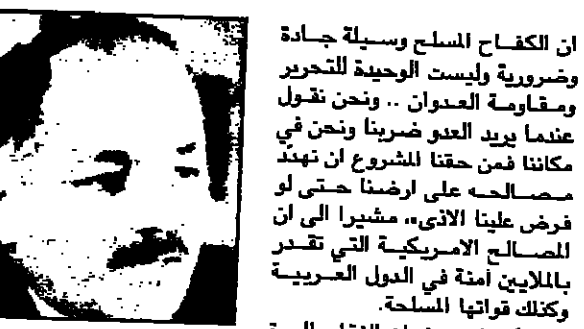
واعرب عن ارتياح العراق للاتفاق الاخير مع روسيا رافضا الخوض في تفاصيله او توضيح ما اذا كان ثمة بنودا سرية، ولكنه اشار الى ان الاتفاق بقي اقل من المطالب العراقية رغم منطقيته.

وعاد طه ياسين رمضان ليقول ان احتمالات المواجهة ما زالت قائمة ومتوقعة في اي لحظة.

واضاف ردا على سؤال لصحيفة السبيل ان القصور الرئاسية تعد من بين المناطق "المحرّمة" والممنوع رسميا دخولها.

وعقّب قائلا «يريدون دخول منازل المسؤولين .. هل يعقل ان يضع المسؤول العراقي صاروخا او قنبلة ذرية في بيته؟».

وكان العراق اعلن الاربعاء انه



طه ياسين رمضان

وافق على "استضافة" ممثلين عن الدول التي لها اعضاء في اللجان الدولية المسؤولة عن نزع اسلحة العراق وخمسة ممثلين عن كل دولة عضو في مجلس الامن في القصور الرئاسية العراقية ليتاكد هؤلاء بانفسهم من عدم وجود نشاطات عسكرية ممنوعة فيها.

وعوّل رمضان على الموقف العربي كثيرا وقال ان الموقف العربي اساسي ولو انه كان افضل لما حدث "العدوان" على العراق ولو كان الموقف العربي جيدا «لما كانت النتائج المائية بهذا الشكل، ولولا الموقف العربي من الحصار حتى وان صدر عن مجلس الامن لما كان له اي قيمة».

وشدد رمضان على رفض العراق اقامة اي نوع من العلاقات مع اسرائيل حتى لو كان ذلك سبيلا لرفع الحصار عن بغداد.

وتساءل «كيف أسالم شخصا شرب دم اطفالي وما زال مقتنعا ان هناك اراضي له لم يضمها بعد؟».

واضاف ان المسألة «ليست مسألة حقد تاريخي ولكنها مبادئ واخلاق .. ومجرد التفكير في هذا (العلاقات مع اسرائيل) امر صعب»، وحذر من مخاطر التطبيع مع الدولة العبرية.

ولم يخف طه ياسين رمضان سعادة المسؤولين العراقيين من الدور الذي لعبته بعض القنوات الفضائية الخليجية في نقل الصورة الحقيقية لما يجري في العراق، وقال ان هذه اجبرت القنوات الفضائية الاجنبية على العمل بمزيد من الموضوعية ◼

في بغداد اربع سيارات اسعاف فقط!!

ماذا يدور في مستشفى صدام للاطفال؟

■ ازدياد ملحوظ في امراض السرطان والتشوهات الخلقية والشلل ■

■ نصف مليون طفل عراقي معرضون لسوء التغذية سنويا ■

■ بغداد السبيل

حينما شاهدت البوابة الخارجية لمستشفى صدام للاطفال في وسط العاصمة العراقية بغداد تهيأت نفسيا لدخول مستشفى من الطراز الحديث . وتعزز هذا الشعور لدي بمجرد جلوسي مع مدير المستشفى وحديثي معه، ولم الحظ ازدحاماً على مدخل المستشفى او اية فوضى تذكر.. مدير المستشفى الدكتور سمير قلندر تحدث في الحديث الى وفد الاحزاب الاردنية الذي زار العراق خلال الاسبوع الماضي كخطوة تضامنية من طرف الاحزاب الاردنية تجاه العراق فقال : «لا شيء اكثر ايلاما من وقوف الطبيب عاجزا عن تخفيف الآلام المبرحة عن طفل مصاب بسرطان الدم او الغدد اللمفاوية او اي من الاورام الخبيثة لعدم توفر العقار اللازم او يقف حائرا كيف يعالج طفلا مصاباً بالسكري وليس لديه الانسولين، العديد من الاطفال يولدون بتشوهات خلقية نتيجة تعرض ابائهم وبيئتهم للتلوث بسموم العدوان.

ويتابع قلندر «في مستشفانا نعاني من نقص حاد وربما كامل من ادوية السرطان والامراض المزمنة والمضادات الحيوية وادوية التخدير ومستلزمات اجراء العمليات ونقص في المغذيات والقطع الاحتياطية لاجهزة الاشعة والاجهزة المختبرية والحاضنات وتلف الاجهزة الطبية، ناهيك عن اعطال الاجهزة الخدمية مثل المصاعد والتكييف وأجهزة الغسيل نتيجة الاستعمال المستمر وعدم توفر المواد الاحتياطية. ويضيف قلندر «هل تصدقون ان في مستشفيات بغداد لا يوجد سوى اربع سيارات اسعاف فقط وواحدة منها تعتبر متكاملة.. انهم يمنعون استيراد سيارات الاسعاف خشية استخدامها لاغراض اخرى غير الاسعاف»؟!

وبدأ الدكتور قلندر في حديث زادني استغرابا لاني حتى لحظة استماعي له لم ار شيئا مما يقوله «واجهنا صعوبات بالغة بعد الحصار في استيعاب الزخم الكبير من المراجعين للمستشفى فازدياد عدد السكان وسوء التغذية وقلة العناية ضاعف من اعداد المراجعين والمرضى خاصة وانه لم يتم افتتاح الى مستشفى طيلة فترة الحصار فعدد الاطفال على سبيل المثال الذين يدخلون الى الطوارئ خلال الاسبوع الماضي كان ١٨٠ طفلاً.

حمزة منصور اثناء زيارته لمستشفى صدام للاطفال

ويتابع : «قبل الحصار كان شلل الاطفال والامراض السرطانية شبة منتهيه والان عادت ويشكل كبير وسرطان الدم وأمراض الغدد اللمفاوية زادت بعد الضربة بسبب تعرض المواطنين لعوامل كيماوية ونووية وأكثر من نصف مليون طفل عراقي معرض لسوء التغذية وبالتالي فان مستقبل اطفالنا في خطر».

وحول اتفاقية الدواء والغذاء مقابل النفط قال د. قلندر «ربما تكون هذه الاتفاقية تسببت في ايذاء اكبر حيث توقفت جميع المنظمات والمؤسسات الانسانية عن ارسال اية مساعدات دوائية لنا لان الجميع اعتقد بأن الاتفاقية حلت المشكلة ولكن الحقيقة ان الامم المتحدة لم تنفذ سوى ٤٠٪ من الاتفاقية فقط».

وتدخل الدكتور ضياء العبيدي اخصائي اطفال في الحديث وقال «حجم الاصابات بالسرطان واللوكيميا والتشوهات الخلقية زاد في الآونة الاخيرة في مناطق جنوب بغداد مثل الناصرية والعمارة والبصري وهي اكثر المناطق التي تعرضت للضرب والقصف» ويضيف : «اما ازدياد معدل الامراض لدى الاطفال فانه يكمن في سوء التغذية والتي ينتج عنها ضعف في المناعة وبالتالي المزيد من الامراض حيث وصلت عدد حالات سوء التغذية التي راجعت المستشفى عام ١٩٩٠م، كانت ١٠٠ حالة في حين راجعنا عام ١٩٩٦م ٢٠٠٠ حالة سوء تغذية».

وبعد هذا الحوار طلب منا الدكتور قلندر مرافقته في جولة داخل المستشفى حيث اكتشفت في بادئ الامر وجود مدخل اخر للمستشفى اعتاد الناس على الدخول منه وأثناء المسير شاهدت سهماً يشير الى مدخل الطوارئ وما ان دخلت باب الطوارئ حتى شعرت انني الج في عالم اخر من المأساة.. مشهد حسبت انني لن اراه الا عند مشاهدة اثار جرحى معركة حرب ضروس فالعشرات من الامهات مع اطفالهم يجلسن في الطرقات وبين الاسرة التي امتلأت هي الاخرى بالاطفال والأمهات وربما تجد على بعض الاسرة طفلين او ثلاثة وخمسة اطباء يتحركون كخلية النحل هنا وهناك، فطفل يبكي، وأخر يسعل ويشدة، وثالث يضع الاكسجين ورابع يضع المغذيات وخامس تقاس حرارته وسادس يناولونه ماء وسكراً وسابع وثامن ومنة. مشهد لم ار مثله الا في مشاهد لفيلم حربي، في اثناء تجوالي بينهم شاهدت امرأة تتحرك يمنة ويسرة وهي تحمل طفلها وملامح الغضب والحزن بادية عليها سألتها عن مشكلتها فقالت : «لا ادري ماذا افعل هذه مريم ابنتي تحتضر بين يدي وانا اتفرج عليها لا يوجد دواء لمعالجتها وبين العرب والعالم...» انتقلت من عندها لأتحدث الى امرأة اخرى ولكن سمعت صراخا خلفي امرأة تقف عند سرير وهي تحمل في يدها جهاز اوكسجين تضعه على فم طفلة وهي تصرخ آيات آيات «ايش بيك يا خالتي» في هذه اللحظة دخلت امرأة وهي تركض وتقول : ماتت آيات ماتت آيات بنتي ماتت..» وسقطت على الارض قبل ان تصل للسرير عندما نظرت لها ظننت للوهلة الاولى انها ماتت، وتحول جميع من في المستشفى الى باك وناح شعرت عندها برغبة في البكاء، ولم ادر ما افعل؟ الدكتور الذي فحص ام آيات قال «لقد اصيبت بصدمة وستقوم بعد قليل» وتوجه طبيبان اخران الى آيات هذه الطفلة التي لم يتجاوز عمرها العام الواحد والتي كانت تفتح عيناها ولا ترمش او تتحرك فيظن كل من يراها انها ماتت الا ان الطبيب قال «يبدو انها دخلت الان في غيبوبة» سألته ما هي حالتها ومتى جاءت عندكم قال «موجودة عندنا منذ اسبوع حالتها تزداد سوءاً يوماً بعد يوم فهي مصابة بفيروس بالدم والتهابات ولايوجد لها دواء عندنا ونحن عاجزون عن فعل اي شيء».

والدها في هذه اللحظات جاء الينا وسألته عن شعوره فقال ماذا تريد ان اقول. فابنتي تموت امامي وانا لا حول لي ولا قوة ولكن كل شيء بيد الله «الله يزرع وهو يحصد» الاطباء يبذلون جهودا رائعة ولكن المطلوب جهود الدواء ولا دواء.. والد آيات واسمه احمد وعمره ٤٥ سنة لديه طفلان اخران ويعمل قصابا يقول «لم اعد اخشى فقط على آيات ولكني بت خائفا على زوجتي هي الاخرى»

عندها، بدأت اتجول في اقسام المستشفى قسما قسما وانا اشعر انني في عالم اخر لم اجربه ولم اتوقعه وخرجت منه وانا اقول «ما ذنب آيات ومئات الالاف مثل آيات ما ذنبهم ان يخنقهم حصار عربي حصار ظالم اعادنا الى عصور الجاهلية سامح الله العرب اما ان لهم ان ينهوا مثل هذه المهزلة؟! ◼





سيارات اسعاف متوقفة عن العمل لعدم توفر قطع الغيار



امهات عراقيات يحملن اطفالهن لعدم وجود متسع



حكاية (آيات)

من اي سطر في كتاب الحزن نبتدئ الحكاية؟
حكاية (آيات) وطفولتها المقصوفة
بين انياب الحصار
انبدأ من الملايين التي تتدفق
لانقاذ حدائق الحيوانات في الغرب
ام من المنيارات «الذاتية» تحت صدا
الحديد في الصحارى النائمة على ذلها؟!
محذور علينا ان نبكي موتك يا(آيات)
فيما علينا تاكيد مقولات زعمائنا
حول تطبيق قرارات مجلس الامن،
قبل وصول الدواء الذي ينقذ حياتك.
ايتها الصغيرة.
لا تتشبثي بالحياة كثيرا يا (آيات)
فان تكوني طيرا في الجنة
خير لك من النمو وسط هذا الخراب العربي
الكبير
ايتها العراقية الصغيرة...
اختاري قضاء (الله) الارحب.
واتركينا لذلنا نتجرعه يومياً،
حتى نلحق بك قريباً.

حمدان

الى آيات... في غيبوبتك

■ علاء الدين حماد

الى ايّ شيء تنظر عيناك الواسعتان... وماذا تنتظران يا (آيات)؟!

لقد سبقك الى «حواصل الطير الخضر» في الجنة مليون طفل، يكبرونك قليلا... او يصغرونك... وما عليك الآن وقد دخلت في غيبوبتك الا ان تحلمي كيف يكون العراق غداً... دون اطفال؟!

«آيات»...وبكل الوجع الذي ضرب مستشفى «صدام للاطفال»في بغداد، وبكل صراخ امك التي امسكت بكمامة الاوكسجين علها تعيدك الى الوعي، وبكل ذهول والدك الذي تساءل ولآخر مرة «اين العرب»؟!... بكل ذلك، نحن مجرمون في حقك حتى الثمالة، وآثمون ورب الكعبة في حق«آيات».. ونحن نضيفها رقما الى الذين يفتك بهم الحصار الذي نصنعه بايدينا!!

لم يبق فيك الوجع سوى «بكلة» رفضت النزول من ضفائرك الصغيرة... لقد كانت «البكلة» اشد تمسكا منا فيك، وكاني بها تصيح «واخزياه».

يقف الاطباء الى جوارك ينظرون... ماذا سيفعلون سوى النظر...

فلا الدواء الى جوارهم... ولا الغذاء بايديهم... اما الذين «يسكرون» بنفط العراق وبالم «العراق» وبجوع «العراق» فلا ينظرون اليك الا اذا حملت خمسين نجمة بيضاء من بلاد «العم سام».

لقد مرضت «ليلى» فتمنى شاعرنا القديم لو كان«الطبيب المداويا» وتمرضين يا «آيات» فلا يتمنى احد «لو يرفعون الحصار الاقتصاديا»!!

نامي... يا «آيات»... واحلمي باللعب... احلمي بالشوكولاته... احلمي بالحليب لكن اذا استيقظت يوماً... فارجوك «لا تبصقي علينا» ◼



الطفلة آيات لحظة دخولها في الغيبوبة .. وفي الاطار والدها يتحدث للسبيل

وفد القوى الاردنية الى بغداد يدعو لكسر الحصار عن العراق

بغداد -السبيل

طالب وفد شعبي كبير يمثل المستويات العليا في احزاب ونقابات اردنية كافة الدول العربية والاسلامية ، سيّما تلك المجاورة للعراق منها بـ «المبادرة فورا الى كسر الحصار المفروض على العراق وفتح الحدود الرسمية».

ودعا الوفد في بيان له اليوم في بغداد «القوى الجماهير العربية وقياداتها الحزبية والنقابية في مختلف الاقطار العربية لتصليب الموقف النضالي المشترك لمواجهة التحديات والاخطار وانتزاع زمام المبادرة ضد ما وصفه البيان بـ «اعدائنا التاريخيين الامبرالية والصهيونية».

واشار البيان ان وفدا كبيراً للقوى المختلفة قد توجه الى العراق للتاكيد على التضامن والتلاحم مع الاشقاء العراقيين وذلك خلال معركة رفضهم لتلك الممارسات العدوانية، والتي قال انها « تتنافى اساس وروح ومبادئ القانون الدولي وكل ما توصلت اليه البشرية من تقدم وعلاقات حضارية وازدها، معتبرا «ان ما يلاقيه الشعب العراقي، من ابشع الجرائم يلقى اشد انواع الغضب والشجب والاستنكار».

.كما ثمّن البيان في ختامه صمود الشعب العراقي وتلاحم جبهته الوطنية ووقوفه و تصديه للعدوان والتهديد، حسب البيان ◼

رسالة من طفل عراقي الى.. امة العرب

القاء الطفلة الاردنية
عبير مطلق

ناديت.. هل من سامع لندائي
او منصت لتألمي.. وعنائي
ناديت.. في وطن العروبة.. علّها
لمست عروق السامعين دمائي
وصرخت في كل المضارب.. هل انا
منكم؟ ومن انسابكم نظرائي
ماذا جنيت.. لتطفئوا الق الصبا
في مقلتيّ.. وتمعنوا بشقائي
اولست بعضاً من بني اكبادكم
ان يوجع الاباء بالابناء؟
هل راقكم قتلي.. وخنق طفولتي
ويباس قلبي.. واحتباس غذائي
ودفاتري من غير ذنب حوصرت
وتريضوا قوتي.. وطهر كسائي
انا ابن ايوب الذي زرع الثرى
صبرا.. وصاغ مآثر الشهداء
وانا الذي.. جوعى وسام في دمي
وبعفتي طاولت كل عطاء
وجعلت صبري قصة اسطورة
ولواؤها متدثر بلوائي
واقمت من كثبان دجلة مضجعي
ورضيت من دفء العراق غطائي
ورضعت من ماء الفرات تعففي
ونسجت من سعف النخيل إبائي
انا ابن ارض الرافدين فمنهما
ومن النخيل مطارفي وردائي
انا ابن من جعلوا شلي اجسادهم
جسر العطاء ومعبر الشرفاء
انا ابن من اهدى فلسطين القنا
من خالصات البيض والنجباء!
من غير منّة من له سبْق الوفا
وعلى العروبة.. ما اجاب بلاء!
انا ابن من لبى.. «لعمورية»
في القدس يوم العصف والانوار
انا.. ابن من اهدى بقايا «قدره»
فهل الجزاء.. تنكر لجزاء؟
يا خانقون براءتي وطفولتي
والناظمون من الحصار رثائي
والمانعون رغيف خبزي عن دمي
والحابسون دفاتري ودوائي
والموصدون «بدقة» ابوابكم
والضاربون نصالكم بحشائي
لم تحجبون عن العراق وفاءكم
وهو الجدير بكل كف وفاء
ان تحشدوا كل الجحود فانني
صعب على الحرمان والإفناء
سيظل صبري فوق كل قطيعة
يسمو.. وصوت الرافدين حدائي
فاليهما اسندت هامة صابر
والى العروبة خافقي وولائي
لن تقتلوا فيّ الهلال فانه
آت ببدر.. ساطع الاضواء

منبر السبيل ... تتمة

ان حقيقة التحدي الذي تواجهه الامة العربية هو التحالف الامريكي الصهيوني المسمى التحالف الاستراتيجي والذي يستهدف تصفية القضية العربية من خلال تصفية القضية الفلسطينية وذلك بتشكيل وتكوين الوطن العربي وفقا للارادة والمصلحة الإمريكية - الصهيونية «الاسرائيلية» خلافا للارادة والمصلحة العربية.

ينبغي في مواجهة ذلك استعادة امتلاك «البوصلة» التي افتقدناها منذ وقوع مؤامرة الانفصال عام ١٩٦١م مرورا بازمة الخليج التي خلفت المؤسسات والسلبيات الاقليمية التي شهدتها الامة العربية منذ ذلك الحين والتي عبرت بنكسة ١٩٦٧م، وبدون استعادة البوصلة لن نستطيع اعادة ترتيب الاولويات التي تبعثرت، ولا تغيير الواقع الذي تربينا فيه.

لقد وصلت التنازلات العربية الى العظم بعد أن اكلت اللحم والشحم بل وصلت الى نخاع العظم وهو «القدس» حتى وصل الامر الى التفاوض والتنازل عن مسرى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

هل ستسمح الاجيال العربية بضياع آمالها واهدافها وهل ستسمح بضياع القدس؟ وهل ستقبل بمثل هذا الاستسلام المهين وهل ستقبل ؟! ◼



إعداد : علاء الدين حمّاد

حقوق وحريات

زاوية حرة

اشكاليات حقوق الانسان في العالم العربي وافاق القرن الحادي والعشرين

■ عاصم ربابعة

المتتبع لحال حقوق الانسان في العالم العربي من خلال مشاهداته اليومية ومتابعته للتقارير التي تعدها المنظمات الوطنية لحقوق الانسان والمنظمة العربية لحقوق الانسان -باعتبارها المنظمة التي تقدم رصداً سنوياً لحالة حقوق الانسان في الوطن العربي والذي يسجل كل عام اطراد التراجع في الحقوق والحريات الاساسية، يرى اننا ما زلنا في بداية طريق طويل يتطلب السير فيه تجاوز الكثير من العقبات التي تحد من تمتع الانسان بحقوقه وحرياته الاساسية حيث يلاحظ خفض الالتزام القانوني من جانب الحكومات العربية وعزوفها عن ايجاد ضمانات لتعزيز احترام الحقوق المقرة بموجب الدستور والتشريعات الوطنية. وما زالت سبع دول عربية عازفة عن الانضمام للشرعية الدولية لحقوق الانسان «الامارات، البحرين، جيبوتي، السعودية، عُمان، قطر، موريتانيا»، والبعض الآخر ما زال يأخذ موقفاً انتقائياً من الاتفاقيات الاخرى المتعلقة بحقوق الانسان، كالانضمام الى اتفاقية حقوق الطفل لعام «٨٩» ورفض الانضمام الى اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، وهناك فئة ثالثة انضمت للشرعية الدولية ولكنها ترفض الانضمام الى الاتفاقيات الاخرى، ولا تقتصر المشكلة بالانتقائية او بالعزوف عن الانضمام ولكن هناك التحفظات التي توردها بعض الدول على بعض المواد الاساسية في الاتفاقية كتحفظ الكويت مثلاً على المواد «٢، ٣، ٢٥، ٩، ٨» من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وهي مواد اساسية ورئيسية في «العهد» حيث تقضي المادة الثانية بعدم التمييز والمادة الثالثة تقر المساواة في التمتع بالحقوق المقرة بموجب «العهد»، والمادة ٢٥ التي تنص على الانتخابات الدورية والنزيهة والمادة التاسعة التي تكفل حق الضمان الاجتماعي والمادة الثامنة التي تكفل حق الاضراب، وتعتبر هذه التحفظات اخلالاً بالمبادئ الاساسية التي يقوم عليها «العهد»، لذا لا بد ان تسعى الدول العربية الى مراجعة تحفظاتها على العهود والاتفاقيات الدولية للقضاء على اوجه الخلل والتعارض بين هذه التحفظات مضمون الاتفاقيات.

اما من حيث الضمانات الدستورية فنجد ان هناك اربع دول عربية لا تأخذ بمواثيق دستورية مكتوبة، «السعودية، عمان، قطر، موريتانيا»، وهناك العديد من الدول من اعلن العمل باحكام الطوارئ، ولا تكمن المشكلة في غياب الدساتير او تعطيلها فقط، بل في عدم التقيد بمضمونها والسعي التي تقييد الحقوق والحريات المقرة بموجبها دون اي مبرر منطقي او انساني، بل بمنطق سلطوي عرفي وذلك بواسطة القوانين المخالفة للدستور، فحرية التعبير المنصوص عليها في الدساتير العربية تعاني من قيود قانونية وتنظيمية حيث اصبحت القوانين تقيدها لا تنظمها وبالتالي افرغت من مضمونها، كما ان النظم القضائية جرى ادخال تعديلات عليها بما يمس استقلالها ولاننسى وجود للمحاكم العسكرية والاستثنائية، ولا تقف المشكلة عند هذا الحد بل يلاحظ تردي الممارسة للحقوق سواء في مجال الحقوق المدنية والسياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الثقافية، فمثلاً الحقوق المدنية والسياسية تسجل تقارير المنظمة العربية لحقوق الانسان انتهاكات مستمرة لهذه الحقوق بالاضافة الى انتهاك الحق الاساسي «الحق في الحياة» في اطار المنازعات السياسية كما هو الحال في الجزائر والصومال ومصر، او في اطار اعمال القمع والمطاردات من قبل السلطة للمعارضة وحالات الاعدام في الجرائم السياسية والتعذيب وانتهاك الحق في الحرية، بالاضافة الى المحاكمات غير العادلة للسجناء السياسيين ولافتقارها للحد الادنى من الضمانات القانونية المقرة بموجب الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية.

كل ذلك يدفعنا للقول ان هناك انحداراً في مسار حالة حقوق الانسان في الوطن العربي فرغم التقدم المطرد في عدد من الاقطار العربية المنظمة للعهود والمواثيق الدولية والحوار المتصاعد حول اصلاح الهياكل السياسية في الوطن العربي، الا ان مفهوم حقوق الانسان ما زال بعيداً عن قناعات معظم نظم الحكم في الوطن العربي، حيث ان الدول التي ضمن رؤيتها السياسية لهذا المفهوم ما زالت لم تضعه موضع التطبيق حيث لم تتخذ التدابير العملية اللازمة لاعمال احكام بعض الاتفاقيات التي صادقت عليها او تعديل تشريعاتها الوطنية بما يتوائم مع احكامها، مع ان الالتزام بحقوق الانسان يحتل مكانة متزايدة كأحد مصادر الشرعية في الحكم.

اما موقف المجتمع العربي من مفهوم حقوق الانسان فنجد هناك موقفاً ظاهراً في تقبل هذا المفهوم في كثير من المواقع، وثمة مظاهر لانتهاكات حقوق الانسان في المجتمع العربي لا تقل خطورة عن التي تقع من جانب السلطة كأن تقوم السلطة باقرار الحقوق لفئة في المجتمع فيقوم المجتمع بهدرها كحقوق المرأة التي تعاني من غبن يستحيل التغاضي عنه اذا ما كنا ننشد حقاً الحق في المساواة.

كما تبدو مظاهر الضعف من جانب المجتمع في ضعف التقبل لبعض مفاهيم حقوق الانسان في العديد من المجالات كحرية الاعتقاد مثلاً، بالاضافة الى فتور الحماس للفكرة والابتعاد عن اطرها التنظيمية.

ولخيراً فما دامت مفاهيم حقوق الانسان لم تتجذر في المجتمع بشكل مناسب فليس من سبيل الى الكثير من التفاؤل حيال انتزاعها من السلطة وينبغي عليها ان تقطع الطريق الطويل الشاق الى تعزيز احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية في وطننا العربي، ولكن مما يختصر الطريق الطويل ان تعي الحكومات العربية ان الطريق الى الاستقرار والاستمرار لا يمر عبر الاجراءات الامنية والقوانين المؤقتة وحدها والا لما وصلت الامور الى ما وصلت اليه العلاقة بين الشعوب ونظم الحكم من مأزق وانه لا بد لكي نحقق جزءاً من الشروط الواجب توافرها لمن يسعى الى الدخول في القرن الحادي والعشرين بقوة واحترام لدوره ان يسعى الى تحديث نظم الحكم فيها عبر الاجراءات الديمقراطية فيها وتعزيز مبدأ سيادة القانون واعمال الحق في المشاركة عن طريق قانون انتخاب عصري يتوافق مع المعايير الدولية والقواسم المشتركة للقوى السياسية والاجتماعية فيها واقرار قانون للاحزاب السياسة يكفل التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، وعدم سن اي تشريع يقنن او يحد من حرية الرأي والتعبير بكافة صورها واشكالها.

كل ذلك يدفعنا كمدافعين عن حقوق الانسان الى الاصرار على المطالبة بتلك الحقوق والحفاظ عليها الذي يتطلب تعميق هذه المفاهيم بحيث تصبح قضية حقوق الانسان تعبيراً عن ارادة شعبية واعية تظهر من خلال تعزيز دور منظمات حقوق الانسان والقوى الديمقراطية المدافعة عنها ۞

افرج عن اثنين ولا يزال خمسة رهن الاعتقال

المعتقلون الاردنيون في السجون المصرية... ست سنوات ونصف دون حكم قضائي

● بعض المعتقلين الاردنيين في السجون المصرية

السبيل – خاص

اكد اردنيان افرجت عنهم السلطات المصرية، ان خمسة اخرين من المعتقلين يعيشون ظروفا صعبة داخل سجن وادي «النطرون» وسجن مزرعة طرة.

وقال سالم سلامة الهريد وسامي يوسف احمد – الذين افرج عنها قبل شهرين تقريبا – ان متعب عيد سليمان العويمرات، وسالم عودة المناصير، وعبد الكريم يوسف عبد ربه العايد ي، وبصري علي محمد عبارة ومحمد سليمان سالم العدم، لا يزالون في السجن على الرغم من تدخل الديوان الملكي في الموضوع.

واوضح الهريد وسامي ان السلطات المصرية تجاهلت الخمسة من وساطة «الديوان الملكي» على اعتبار انهم لم يعتقلوا كلهم دفعة واحدة.

وكان سالم المناصير قد اعتقل عام ١٩٩٠م عن طريق ميناء نويبع. اما متعب العويمرات وبصري عبارة وعبد الكريم العايدي اعتقلوا من مطار القاهرة، بينما اعتقل محمد العدم عن طريق الحدود الليبية. والخمسة السابقون اعتقلوا لحظة دخولهم الاراضي المصرية.

وعلى الرغم من ان محكمة «امن الدولة» المصرية امرت بالافراج عنهم ولم تقم بتجريمهم اصلا، الا انهم محتجزون دون امر قضائي منذ ست سنوات ونصف.

ويعتبر سجن «وادي النطرون» والذي اشتهر باسم «وادي الموت» سجنا معدوم التهوية الا من فتحة عرضها ١٥ سم في اعلى الحائط بطول مترين تحيط به كتلة خرسانية متكاملة واشار المفرج عنهما للسبيل «ان لكل سجين بطانية واحدة دون فراش او مخدة»، فيما يقبع ٣٢ معتقلا في غرفة واحدة لا تتسع لعشرة اشخاص كحد ادنى فيما لا يسمح للسجين بالخروج سوى مرتين في الاسبوع ولمدة ربع ساعة للمرة الواحدة، يكون معصوب العينين ولايسمح له بالمشي في الساحة.

واشار الى سوء الرعاية التي تسببت باصابة احدهما بمرض السل حيث ارسل لمستشفى القصر العيني لمدة ١٣ يوما واعيد للسجن دون فحص او علاج.

بينما كان الاخر مصابا بتشنجات في عضلات القلب.

ويذكر الاثنان ان بصري، وعبد الكريم، ومتعب احتجزوا في مستشفى القصر العيني في غرف خاصة بالمساجين لمدة ثلاثة شهور، وقد تم تقييدهم معا، حيث كانوا ينامون ويأكلون... ويستخدمون الحمام «معا»!! ۞

نظمها اتحاد المرأة

الدورة الحقوقية السابعة والثلاثون

عقد اتحاد المرأة الاردنية في التاسع والعشرين من الشهر الماضي الدورة رقم «٣٧» من برنامج محو الامية القانونية وتحت عنوان «اعرفي حقوقك» واستمرت الدورة ثلاثة ايام متتالية.

حيث عقد خلال الدورة عدد من المحاضرات التثقيفية والتعليمية والتوضيحية حول حقوق المرأة وكيفية الحفاظ عليها والدفاع عنها. وذلك بمشاركة مجموعة من المحاميات والحقوقيات تم من خلالها استعراض قوانين المطبوعات والنشر و نقابة الصحفيين و الاحوال الشخصية و العمل والضمان الاجتماعي، اضافة الى محاضرات حول المرأة والجريمة والحقوق الدستورية والمدنية للمرأة، واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة. ويذكر ان هذ الدورة، تأتي ضمن البرنامج العام الذي يتبناه اتحاد المرأة في تعريف المرأة بحقوقها القانونية والدستورية، وطرق الحفاظ عليها، اضافة الى حرصه على تنبيه المرأة الاردنية الى كثير من الحقوق القانونية والدستورية التي هي من حقها، وتضيع بين طيات ضلع المرأة القاصر، وعدم قدرتها في الدفاع عن حقوقها وبقوة. ۞

اعرف حقك

١. كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً الى ان يثبت ارتكابه لها قانوناً في محاكمة علنية، تكون قد وفرت له فيها جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه.

٢. لا يُدان اي شخص بجريمة بسبب اي عمل او امتناع عن عمل لم يكن في حينه يشكل جرماً بمقتضى القانون الوطني او الدولي، كما لا توقع عليه اية عقوبة اشد من تلك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكب فيه الفعل الجرمي

المادة «١١» من الاعلان العالمي لحقوق الانسان

مطالبة بالافراج عنهما

نقابة المهندسين توقف زيارتها التضامنية لابو الرشتة والغرايبة

● عطا ابو الرشتة

● عكرمة غرايبة

عمان – السبيل

استنكرت نقابة المهندسين طريقة تعامل الاجهزة الامنية مع الزيارة التضامنية التي قام بها عدد من المهندسين للمعتقلين السياسيين المهندسين «عطا ابو الرشتة، والمهندس عكرمة غرايبة».

وجاء في بيان اصدرته النقابة وحمل توقيع نقيب المهندسين الاردنيين ان الاجراءات الامنية المشددة للاجهزة الامنية التي رافقت الزيارة حتى استقبالهم في السلط على الرغم من توجيه كتاب رسمي من النقابة الى مدير السجن الا انه لم تتم اي من الترتيبات وعلى اثر ذلك اوقفت اللجنة زيارتها.

وتساءل البيان «اذا كان هذا هو الحال في التعامل مع اللجان والمنظمات والحريات فكيف يكون التعامل مع الطوابير من اهالي المعتقلين والذين ينتظرون بالعراء لساعات حتى يتمكنوا من زيارة ابنائهم».

واكدت النقابة في بيانها مطالبتها بمعرفة اوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم واحوالهم الصحية، مختتمة بيانها المطالبة بالافراج عن «الزميلين المعتقلين وجميع معتقلي الراي والفكر» ۞

طلبة وجامعات

اتحاد الطلبة والطلبة

لم يكن بدعا من القول او ضربا من الخيال ان يطالب الطلبة باتحاد لهم في الجامعة يمثلهم داخليا وخارجيا يلبي حاجاتهم ورغباتهم التي يطمحون لها لما لهذا الاتحاد من امتيازات.

لم يكن في السابق اتحاد يقوم بدوره حتى اليوم ولكن كانت هناك جمعيات طلابية تعنى بشؤون الطلبة وتقدم لهم ما يريدون ولكن دون الحد المطلوب لضعف امكاناتها وقلة صلاحياتها التي تستطيع من خلالها تحقيق ما تريد من اهداف ومن هنا كان سعي هذه الجمعيات لتشكيل اتحاد للطلبة فقاموا بتاسيس مجلس تحضيري للاتحاد استمر حتى عام ١٩٩٢م حيث لبت ادارة الجامعة لهم هذا الطلب وهذا الحق فظهر جليا الى حيز الوجود اتحاد طلبة جامعة اليرموك... فما هو وماذا يقدم..

ان الاتحاد مؤسسة تتشكل بالانتخاب من قبل الطلبة، لها استقلالها اداريا وماليا، يحمل الاتحاد على عاتقه مسؤولية ضخمة وهي خدمة الطلبة حيث يعتبر الممثل الشرعي والوحيد للطلبة داخل حرم الجامعة وخارجها له اهداف ووسائل – نسعى لتحقيقها – منبثقة من تعاليم ديننا الحنيف وملامسة لقلوب الطلبة من نشاطات ثقافية ورياضية وفكرية وسياسية... الخ من النشاطات التي تهم الطالب وترتقي به، وكذلك يتدخل في الشؤون الاكاديمية وان كان ممنوعا من ذلك.

ان اردنا انصاف الاتحاد لقلنا انه المسؤول الحقيقي والفعلي الذي يرعى شؤون الطلبة، لان الاتحاد منبثق من الطلبة وبالتالي فان الاتحاد تكاد تكون سيطرته اكثر من ادارة الجامعة فنشاطاته اوسع من نشاطاتها ويهتم بالطلبة اكثر منها كونه موجودا في الميدان يرى ما لا ترى ويتطلع الى ابعد مما يتطلعون له.. كل هذا الشيء وهذا الفهم يعتمد على الطلبة انفسهم ان ادركوا ماهية الاتحاد وسر وجوده وهذا للاسف غير واضح الا عند القليل ولا اعرف ما السبب!!...

انا اعتقد بل اجزم ان سر وجود الجامعة هو الطالب وبغيره لا تكون ولا يكون لها وجود، ان كل ما بهذه الجامعة مسخر للطالب فموظفها وجد لتسهيل اعمال الطلبة و تقديم سبل الراحة لهم، وابنيتها وجدت ليدرسوا بها وينموا ثقافاتهم ونشاطاتهم بها ورئيسها وجد ليكون مسؤولا عن تقديم هذه الامور ويتابع التطور العلمي الذي يحدث في الخارج ليقدمه لهم وبالتالي يرتقي بهم وبجامعته.

ان الطالب اذا فهم هذا الشيء وادركه لاختلف الحال ولتغيرت الكثير من الامور ولم يعد باستطاعة الجامعة ان تحدث او تغير شيئاً حتى مجرد التفكير به قبل ان تاخذ رأي الطلبة، ولكنها مرتاحة لان الطالب لا يفكر هكذا...

ان اعتصاما واحدا او حتى دعوة لاضراب يجعل الجامعة تقوم ولا تقعد حتى المسؤولين في الخارج، لان الجامعة اذا رأت ان الطلبة يجمعون على شيء لرضخت لهم ولبته على الفور ولكنه الخوف الذي ربينا عليه يمنعنا من هذا الشيء ويا للحسرة تجد ان هذا الخوف متجذر في قلوبنا نباهي ونفاخر به – كالشعوب العربية – وهذا سر نكستنا وتخلفنا ... انا استغرب من طالب يسب الدين على مرأى منه ومسمع من قبل استاذ او حتى يُسب هو ويبقى خائفا لا يحرك ساكنا وكأن شيئا لم يحدث... يا للأسف!!

وقس على هذا الشيء الكثير من التجاوزات التي تحدث ونكون اول المصفقين لها، لو فهم الطالب حقوقه وواجباته ومن هو وما هي السلطة التي بيده اولا والاتحاد من خلفه ثانيا ما خضع وما سكت ولتغير الحال كثيرا ولكن...

فانبذوا احبتي الطلبة الخوف من قلوبكم وتمسكوا بدينكم تسودوا العالم وتحققوا ما تريدون وبالتالي ترجعون قادة الامة وسادتها فانتم امل الامة المنشود والجيل الذي ينتظر... فهلموا الى الاتحاد احبتي ساعدونا لنساعدكم وشدوا على ايدينا وكونوا من ورائنا لنصل الى الهدف الذي نريد

«ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً»

رائد العطيوي
رئيس مجلس اتحاد طلبة جامعة اليرموك
هندسة الكترونية

عقب زيارته للسودان في ملتقى طلابي

رئيس اتحاد مؤتة: في السودان فقر وجوع ولكن هناك عزة وكرامة

الكرك – السبيل

قال الطالب نزار الضمور رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة/ الجناح المدني ان وفوداً طالبية من ٢٩ دولة اجتمعت في السودان ضمن الملتقى الطلابي العالمي.

واضاف الضمور للسبيل ان الاوضاع العامة في السودان تاثرت بسبب الحصار لكن هناك محاولات كبيرة للارتقاء بالسودان حضارياً..السبيل التقت الضمور وكان لها معه هذا اللقاء

■ ما هي طبيعة اللقاء الذي شاركت به في السودان، ومن هم القائمون عليه؟

– زرت السودان للمشاركة في الملتقى الطلابي العالمي من ٢ – ١٠/١١/١٩٩٧ بالخرطوم، بدعوة من الاتحاد العام للطلاب السودانيين وبالتعاون مع منظمة شباب وطلاب عدم الانحياز «ناسيو».

وكان شعار الملتقى «عدل – سلام – وحدة»، وقد شارك فيه وفود من «٢٩» دولة في العالم: المغرب، زامبيا، تشاد، الصومال، اليمن، لبنان، تركيا، العراق، بنغلادش، الهند، هونغ كونغ، امريكا، كندا، وبريطانيا..وغيرها.

اما الوفد الاردني فقد شاركت جامعة مؤتة، والجامعة الاردنية ، والزرقاء الاهلية.

■ ما هي اهداف هذا الملتقى؟

– بالدرجة الاولى حاول طلاب السودان ان يقدموا للعالم صورتهم الحضارية على حقيقتها، وان يرسلوا رسالة الشباب والطلاب عبر الوفود المشاركة انهم اهل عدل وسلام، لان الوفود لم تكن تمثل طيفاً معيناً او حزبياً او حتى ديناً واحداً، فقد كان معنا نصارى ويوذيون، واصحاب لا دين..لكن الهدف الذي كان يجمع الجميع هو البحث عن العدالة في العالم، ونوقشت مجموعة من الاوراق تدور حول هذا الهم المشترك، ودور الشباب في ايقاف الحروب في العالم.

■ ماذا عن الاوراق التي نوقشت؟

– يؤسفني ان الاوراق ليست معي، او بمعنى آخر لم تدخل معي، فقد حجزت في المطار. وناقشت بعضها اسباب الحروب في العالم، وكيفية ايقافها، ودور الشباب والطلاب في ذلك.

لقد ناقشت اوراق اخرى العقوبات الاقتصادية ودور مجلس الامن، والنفوذ الامريكي الواضح بقرارات المجلس، تبعاً لمصالحها ومصالح ربيبتها «اسرائيل»، وقد اوقعت امريكا العقوبات للمرة الثالثة على السودان في اليوم التالي لوجودنا هناك.

وكان للمنظمات الشبابية والطلابية حلقة نقاش اخرى والدور المطلوب منها على كافة الصعد والمستويات، وخاصة في تخفيف معاناة الشعوب المستضعفة في العالم، حيث كان عدد المنظمات الشبابية والطلابية المشاركة يصل الى «٧٠» منظمة او اتحاد او منتدى.

وكان هناك حلقة نقاش حول «ناسيو» ودورها في العالم، وقدم اوراق الملتقى رئيس وزراء مالطا الاسبق ممثلاً عن «ناسيو» اضافة الى المكتب التنفيذي لها والذي عقد اجتماعه الخامس هناك على هامش الملتقى.

■ هل تحدثنا عن الاوضاع العامة في السودان؟

– لا أحد ينكر حجم التاثير الذي احدثته العقوبات المتوالية على السودان اقتصادياً واجتماعياً..وقد شاهدنا بأم اعيننا امثلة كثيرة من الواقع..في السودان فقر، وجوع..طرق كثيرة ترابية وسط العاصمة الخرطوم..لا يوجد اتصال هاتفي بين الولايات..وغير ذلك من الخدمات المهمة.

ولكن في السودان عزة وكرامة، فيها عمل كبير ومحاولة للارتقاء حضارياً رغم الحصار والحرب..لقد فرح السودانيون عندما وقعت العقوبات عليهم ونحن هناك وعندما سألنا المرافقين، قالوا لنا:انها علامة من علامات النصر، فها هي امريكا اكبر دولة في العالم تضع راسها برأس السودان، اذن نحن على الحق، والحق دائماً سينتصر في النهاية، وها نحن صابرون».

لديهم مصنع كنانة للسكر ويقع في مساحة «١٠٠٠» الف فدان تشمل المصنع والمزرعة وهو اكبر مصنع في افريقيا كلها لتحويل القصب الى قصب السكر، ويصدرون الصنف الاول الممتاز منه الى امريكا وبريطانيا.

لديهم مشروع الطريق القاري وله اولوية الآن بحيث يشق السودان من شماله الى جنوبه ومن غربه لشرقه وهذا يؤدي دوراً كبيراً في الاقتصاد والتجارة والتنمية الوطنية، ثم اخيراً تم اكتشاف كميات هائلة من النفط اذا تم الاستفادة منه فسوف تستغني السودان حقاً ولن تأبه لكل قوى الظلم والطغيان العالمي. فنسأل الله عز وجل لهم الثبات والنصر ۞

مجلس طلبة الجامعة الاردنية

نكتب لكم وكلنا امل وثقة بقلمكم النابض بصوت الحق، وصدركم المتسع لهموم ابنائه الطلبة

وضعت هذه الرسالة على مكتب السبيل من مجلس طلبة الجامعة الاردنية تتحدث عن مصادرة مجلتهم المنبر الطلابي وها نحن ننشرها ليقرأها كل مسؤول.

نكتب لكم وكلنا امل وثقة بقلمكم النابض بصوت الحق، وصدركم المتسع لهموم ابنائه الطلبة

وما كتبنا لكم الا اعتقادا جازما منا بتأثيركم الواضح في توجيه الراي العام ومن ثم صنع القرار العام.

تعلمون حضرتكم حق الطلبة في ان يكون لهم نشرة داخلية (داخل الجامعة) تعبر عن هموم الطالبة وأشجانهم وتحاول معالجة قضاياهم ، وغير غافلة عن اي شأن من شؤون الطلبة، وعند قيام مجلس الطلبة باصدار هذه النشرة والتي تسمى بـ (المنبر الطلابي) تجد الاجهزة الامنية تقوم بالتدخل والتعدي على حرية الطلبة وارائهم ودون اكتراث لاموال دفعت او جهود بذلت وصادروا هذا الجهد وهذ العمل الذي يعبر عن صوت الطلبة وآرائهم.

وبالرغم من ان هذه النشرة (المنبر الطلابي) لا تحتاج الى ترخيص لانها داخلية (تصدر داخل الجامعة فقط) ولا علاقة للمطبوعات والنشر بها، فقد قام المجلس بتقديم طلب ترخيص للمطبوعات والنشر واتبعناه بكتاب من المجلس للمطبوعات والنشر، وبناء على قانون المطبوعات والنشر فان على الدائرة ان ترد علينا خلال (٣٠) يوما، ولكن المطبوعات والنشر لم ترد علينا ولا بكلمة ولم ترد علينا باي كتاب او يامر اخر مع العلم بان الطلب قدم منذ (٥) اشهر (من تاريخ ١٦ / ٦ / ١٩٩٧م)، وبناء على قانون المطبوعات والنشر فانها تعتبر مرخصة رسميا.

ومع ذلك فقد قاموا بمصادرة المنبر الطلابي (هذا الجهد الذي استغرق عدة شهور وجهد كبير بذله العاملون على اصدار هذه النشرة من الطلبة الذين حملوا انفسهم جهدا مضاعفا لاصدارها) دون اي وجه حق مخالفين بذلك كافة الانظمة والقوانين.

ونتساءل الى متى سيبقى هذا التعامل مع شعور وعمل الطلبة بهذه الطريقة

واننا باسم ابنائكم طلبة الجامعة الاردنية نناشد ضميركم الحي وقلبكم المؤمن بالدفاع عن صوت الطلبة وحقوقهم والسماح لهم بالتعبير عن همومهم ومشاكلهم وكل ما يخصهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
مجلس طلبة الجامعة الاردنية.

شقيقة الطالبة تحاول الاعتداء على مديرة المدرسة

المدرسات يطالبن بتوفير الحماية!!

... في واحدة من سلسلة حوادث الاعتداء على المدارس، قامت شقيقة احدى الطالبات في مدرسة اعدادية تابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظة اربد بالتهجم على مديرة المدرسة خلال الدوام الرسمي ومحاولة ضربها والاعتداء عليها امام المدرسات.

مديرة المدرسة التي استدعت الشرطة لحمايتها من اعتداء اهل الطالبة عليها، قالت انها لم ترتكب جريمة بحق الطالبة حتى يتم التهجم عليها وشتمها امام المعلمات بشتائم بذيئة وحسب قول المديرة فان كل ما فعلته مع الطالبة هو الطلب منها ارتداء الاشارب الابيض بدل الاشارب الملون الذي ترتديه.

وعلمت «السبيل» ان مديرة المدرسة تقدمت بشكوى بحق السيدة المعتدية، وعلم ايضا ان المحكمة قررت توقيف السيدة لمدة اسبوع.

من جهة اخرى طالبت معلمات المدرسة وخلال لاجتماعهن مع مدير المنطقة التعليمية في محافظة اربد، بضرورة توفير الحماية لهن نظرا لتكرار حوادث الاعتداء على المدرسة والمدرسات من قبل الاهالي، وحسب المعلومات التي رشحت من اجتماع المعلمات مع مدير المنطقة التعليمية، فقد وعد المدير جميع المعلمات بانه سيهتم جيدا بهذا الامر وان المديرية ستجد السبل الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الاحوادث التي لا تخدم العملية التعليمية.

على خط اخر، تتواصل الجهود حاليا من قبل اكثر من طرف بهدف حل القضية بالتراضي، والمعلومات الاولية التي حصلت عليها «السبيل» تؤكد ان الجهود المبذولة بهذا الاتجاه تلقى تجاوبا ملحوظا من اطراف المشكلة ۞

محاضرة عن «الحوار مع الغرب»

اقام مجلس طلبة كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية، حوارا مفتوحا حول علاقتنا كعرب ومسلمين مع الغرب، النظرة المتبادلة بيننا وبينهم منذ بزوغ فجر الحضارة العربية والاسلامية وحتى الآن، طبيعة هذالعلاقة او معطياتها ۞

ادار هذا الحوار الدكتور احمد مجدوبة، دكتور الادب الانجليزي وقد تفاعل معه جمهور واسع من الطلبة

برج الساعة

صدر العدد ٢٣ من نشرة برج الساعة التي يحررها فريق وكالة الانباء الجامعية (اوج) التابع للجنة العلاقات الخارجية والاعلام، وهذا العدد يتضمن كغيره مجموعة من الاخبار الخاصة بالكليات اضافة الى الموضوع الرئيسي الذي يتحدث عن المنبر الطلابي ومصادرته والعديد من المقالات المتخصصة ۞

اسبوع الوطن

اقام مجلس طلبة كلية ادارة الاعمال بالتعاون مع لجنة النشاطات اسبوع الوطن في الفترة الواقعة ما بين ٢٩ / ١١ – ٣ / ١٢ وضمن فعاليات هذا الاسبوع وبمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج اقيمت في المدرج الصغير محاضرة بعنوان القدس.

ويقام ايضا معرض على امتداد هذا الاسبوع بعنوان صور من التراث اضافة للعديد من الانشطة المختلفة ۞

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (٢٠٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢ - ٨ كانون اول ١٩٩٧م

آفاق السبيل

منير شفيق

امريكا من فشل الى فشل

ثمة اجماع عربي وعالمي باعتبار امريكا المسؤول الاول عن الفشل الذي حاق بعملية التسوية حتى الان وذلك بسبب انحيازها الكامل للسياسة الاسرائيلية في عهد كلنتون او في عهدي حزب العمل والليكود الامر الذي اوصلها الى شبه عزلة عربية. وسمح للدول الكبرى الاخرى لا سيما فرنسا وروسيا للعب ادوار متعاظمة في المنطقة التي اراتها وقفا لها وعليها.

لقد اثبتت الوقائع ان فرض تسوية، وفقا للشروط الاسرائيلية حتى لو وضعت امريكا حلفها كل ثقلها، مسالة غير ممكنة.

ليس هذا فحسب بل اثبتت الوقائع ايضا ان الدور الامريكي في المنطقة اخذ يتاكل، وهيبتها راحت تتداعى.

ثمة مثالان صارخان على ذلك حدثا خلال الاسبوعين الماضيين، الاول كان فشل امريكا في تحقيق المشاركة العربية التي كانت تريدها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. فقد سمعت من السعودية ومن مصر والمغرب، بصورة خاصة، جواب لا كبيرة. وهذا ما جعل اولبرايت تقف على منصة المؤتمر مهتزة لم تجد ما تقوله غير الهجوم على العراق. وهو موقف افتقر حتى الى اللياقة بالنسبة الى الدولة المضيفة والى الوفود العربية المشاركة، ثم غادرت المؤتمر وهي التي كانت تعد نفسها لقيادته.

واما مثال الفشل الثاني فكان الرفض العربي الجماعي مشاركة الادارة الامريكة سياستها ازاء العراق من جهة توجيه ضرب عسكرية له. وهو ما جعلها تتراجع امام المبادرة الروسية وتقبل بها. ولا يضعف ملاحظة هذا التراجع حين يقال ان المبادرة احتوت على الشرط الامريكي لعودة المفتشين ومباشرة عملهم فورا. فامريكا كانت تريد طريقا اخر لانهاء الازمة. كما لا يسعها ان تلعب روسيا هذا الدور المبادر، او ان تتفق روسيا وفرنسا على السعي لوضع قضية العراق على سكة اخرى غير السكة التي فرضتها عليها امريكا وبريطانيا حتى هذه اللحظة.

لاشك ان الادارة الامريكية منشغلة الان في استقاء العبر من درسي مؤتمر الدوحة الاقتصادي وازمة المفتشين الاخيرة وقد صدرت تصريحات عن كلنتون نهاية الاسبوع الماضي تقر، بصورة غير مباشرة، بما اصاب السياسة الامريكية من فشل مؤخرا، وعزته الى تعثر مسار التسوية. وقد فهمت بعض التحليلات الصحفية من ذلك تبرما من سياسات نتنياهو او تحميلها مسؤولية ذلك الانفضاض العربي عن السياسات الامريكية. ومن ثم تحميلها مسؤولية تعاظم الدورين الروسي والفرنسي في المنطقة العربية.

لو افترضنا بان النتيجة المنطقية لهذه الاشارات في تصريح كلنتون تقتضي تغييرا في السياسة الاميريكية ازاء حكومة نتنياهو فهل يمكنه ان يفعل ذلك وهو الاسير الضعيف بين اللوبي الصهيوني في مجلس الامن القومي والادارة والكونغرس والاعلام، ولا ننسى المدعي العام الذي بيده ملف فضائح تتعلق به وبزوجه، لكنه ان لم يفعل فليست امام السياسة الامريكية الا الانتقال من فشل الى فشل ◎

منتظري يفجر الخلاف من جديد

خاتمي ينحاز الى ولاية الفقيه

■ كتب - محمد عبد الله الرشيد

حدثان بارزان يؤشران لطبيعة وتطور الاحداث في ايران، الاول هو انتخاب الرئيس محمد خاتمي باغلبية واسعة ذات مدلول عميق وغير مالوف ضد منافس اخر هو مرشح الحكم او المؤسسة ناطق نوري، الثاني هو انبعاث معارضة اية الله منتظري بعد سكوت طويل وبشكل غير متوقع، بيد ان عوامل الربط بين انتخاب خاتمي ومعارضة منتظري تبدو اكثر من قوية ان لم تكن ذات طبيعة واحدة ولكنها مختلفة اختلافاً جذرياً في الاسلوب والطريقة.

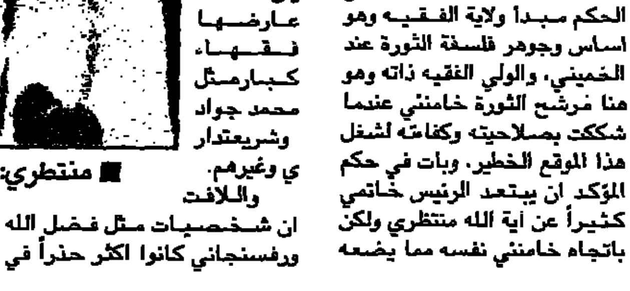
فانتخاب خاتمي كان ايذاناً بضرورة وجود مرحلة جديدة من عمر الثورة تتجاوب مع رغبة الناس في اجراء بعض الاصلاحات والتجديد. وكانت وعود خاتمي تصب في هذا الاتجاه وتبشر به، وبرز خاتمي بقوة الدفع التي حصل عليها من جراء التأييد الشعبي الذي حصل عليه ولكنه اختار الحذر والبطء في مواجهة اوضاع واقعية كرستها سنوات الثورة الطويلة.

اما معارضة منتظري فقد كانت اكثر جرأة وقسوة بفعل وجود الرجل خارج هرم المؤسسة وبعيداً عنها وعن مسؤولياتها والتزاماتها. العديد من المراقبين يعتقدون بان انتقادات منتظري جاءت في فترة حرجة ودقيقة، ولكنها فترة قد تصبح حاسمة ومفصلية نظراً لما يمكن ان تسفر عنه من تطورات، ورغم ان اية الله منتظري قد تحدث سابقاً منتقداً الا ان انتقاداته هذه المرة تأتي في ظل انفتاح ومراجعة يتولاها فريق خاتمي في داخل الحكم ذاته، وهذا ما يعطي هذه المعارضة درجة من الخطورة قد لا توحي بها طبيعة الرجل «منتظري» ذاته، فقد وجهت اليه تهمة المؤامرة ضد الثورة الاسلامية واستدعي الى المحاكمة، وقد لا يكون تطور وضع منتظري مهماً بحد ذاته لان الرجل تم ابعاده سابقاً، ولكن الاكثر اهمية الآن هو وضع واصلاحات الرئيس خاتمي نفسه، اذ ان هناك من يعتبر ان دعوات الرئيس خاتمي للتغيير ما هي الا استجابة خفية لنداءات منتظري، واياً يكن الامر فان الاصلاحات الرئاسية المأمولة في ايران ستتأثر كثيراً من جراء حركة منتظري، سيما وان هذه الحركة وجهت سهمها نحو موقعين حساسين من مواقع الحكم مبدأ ولاية الفقيه وهو اساس وجوهر فلسفة الثورة عند الخميني، والولي الفقيه ذاته وهو هنا مرشح الثورة خامنئي عندما شككت بصلاحيته وكفاءته لشغل هذا الموقع الخطير. وبات في حكم المؤكد ان يبتعد الرئيس خاتمي كثيراً عن آية الله منتظري ولكن باتجاه خامنئي نفسه مما يضعه

هناك من يعتبر دعوات الرئيس خاتمي للتغيير ماهي الا استجابة خفية لنداءات منتظري

في اطار دوامة ثورية تدعو الى انتصار للمبدأ والمرشد معاً وهو ما يشكل قيوداً ناتجة عن رد الفعل وعن سيادة منطق كان يفترض انه بات قديماً في ايران ما بعد الثورة.

فالملاحظ ان ادانة منتظري كانت ادانة ثورية اكثر منها قانونية وجرى كلام عن «مؤامرة» ومصادرة ممتلكات» وخيانة الثورة»، ومن شأن هذا ان يبتعد بالقضية عن المؤسسية التي بلغتها ايران اليوم والتي يمكن من خلالها مناقشة قضية خلافية في الاصل «ولاية الفقيه» سبق وان عارضها فقهاء كبار مثل محمد جواد وشريعتداري وغيرهم.





■ منتظري: طعن في ولي الفقيه نفسه

معارضة منتظري اكثر جرأة وقسوة بفعل وجود الرجل خارج هرم المؤسسة وبعيداً عن مسؤولياتها

واللافت ان شخصيات مثل فضل الله ورفسنجاني كانوا اكثر حذراً في ردهم على منتظري اذ كان توقيت الامر وظروف الثورة وايران وامكانية استغلال هذا الامر خارجياً هي الدوافع وراء معارضة تلك الشخصيات لا الدفاع عن المبدأ ذاته، فقد قال رفسنجاني «لا بد من ابدال هذا الجو المتوتر بمناخ من المنطق والتعقل» كما انه اعتبر «ان لم يكن ثمة تهديد جدي للنظام الاسلامي».

وهنا اتفاق في الرأي على ان طبيعة رد فعل الحكم يشير الى سيطرة الشك وربما الخوف من احتمالات معينة قد تقود ايران الى مجهول وسط ظروف اقليمية ودولية معقدة، اذ ان انطلاق هذا الامر الآن مع الترقب في الشارع الايراني لاصلاحات كبرى يقودها الرئيس خاتمي قد اثار الخوف من احتمال انعقاد تحالف غير معلن يؤدي الى اخلال بالميزان الداخلي، وربما يقود الى تقويض سلطة الفقهاء والعلماء على مرافق الحكم والتي تتعرض لدعوات التغيير.

الاجواء الثورية ومنطق الثورة «وتجديد» تأكيد اولوية الثورة ومبادئها قد لا يصيب احداً بالاضرار مثلما يصيب الرئيس خاتمي الذي اراد نقل ايران الى اجواء دستورية وقانونية ومنطق الدولة بعد الثورة في الوقت الذي يبدو فيه مجبراً على الانحياز الى تأكيد منطق آخر عام وثوري هو الولاء للثورة وولاية الفقيه والقائد المرشد في رد فعل جاء مع منتظري ربما ليشكل الثورة الثانية بعد الجمهورية الخامسة! ◎

للتأكيد على الدور المصري في حل المشكلة

قرنق يطلع المسؤولين المصريين على نتائج المفاوضات

في اول زيارة من نوعها منذ رئاسته للحركة الشعبية قام العقيد جون قرنق بزيارة الى العاصمة المصرية القاهرة الاسبوع الماضي وذلك بناء على طلب من قيادات «التجمع الوطني الديمقراطي السوداني» المعارض.

واكد قرنق ان زيارته تهدف الى اطلاع القيادة المصرية على حقيقة الاوضاع في السودان وامتداداً للتواصل المستمر بينه وبين المسؤولين في مصر، واعرب عن رغبته الى لقاء الرئيس حسني مبارك للمرة الثانية حيث كانت الاولى على هامش مؤتمر القمة الافريقية قبل سنوات، وذلك ليضع امامه صورة متكاملة عن جهود الحركة الشعبية من اجل تحقيق السلام والوحدة في السودان.

والتقى جون قرنق بوزير الخارجية المصري «عمرو موسى» حيث دارت المباحثات حول نتائج مفاوضات السلام بين المتمردين الجنوبيين وبين الحكومة السودانية.

واكد موسى ان لقاءه مع قرنق ياتي في اطار التشاور مع مختلف الاطراف السودانية مؤكداً ان جنوب السودان امر يهم الحكومة المصرية غير ان موسى نفى صحة ما تردد عن ترتيبات تجريها القاهرة لتحقيق مصالحة بين الاطراف السودانية، وجدد تاكيده على ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وسلامة اراضيه من جهتها ابدت الاوساط الدبلوماسية السودانية استغرابها لزيارة قرنق خاصة في هذا الوقت الذي تشهد فيه العلاقات المصرية السودانية تحسناً ملحوظاً. غير انها اعربت عن املها بان ينجح المسؤولون المصريون في اقناع قرنق بضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي السودانية والتخلي عن فكرة الانفصال وتبدي السودان قناعتها بقدرة الحكومة المصرية على لعب دوراساسي في حل مشكلة الجنوب السوداني وخاصة مع الرفض المصري لفكرة تقسيم السودان ◎

حون قرنق

المبادرة الأمريكية في أفغانستان

من خيار طالبان إلى مربع الحكم الموسع

■ كتب علي صبري

في خطوة جديدة على السياسة الأمريكية في افغانستان بدأت الإدارة الأمريكية وأذرعها الدبلوماسية في أفغانستان ودول الإقليم بحركة نشطة، تحت لافتة البحث عن نقاط اتفاق تصلح كقاعدة لمباحثات أفغانية داخلية [uncertain reading] واقليمية تضع نهاية حقيقية لدوامة الحرب والانهيار التي تعيشها افغانستان.

وإن كانت الإدارة الأمريكية - ولا تزال، لاعب رئيسي في الملعب الأفغاني. إلا أنها المرة الأولى التي تتحرك بطاقمها الذاتية للبحث عن آفاق السلام الافغاني وكانت في السابق تكتفي بجهود المؤسسات الدولية والمبادرات الاقليمية والتي كانت في معظمها تنتهي مع بداياتها لفقدانها عامل الحيادية في بعض الأحيان، وعدم شموليتها اطراف الاقليم الفاعلة والمؤثرة في الشأن الأفغاني، وعدم تمكينها من الإسهام في بحث الأزمة، للخروج بتوافق اقليمي يتناسب وطبيعة الحرب الأفغانية الاقليمية.

الولايات المتحدة حشرت في زاوية البحث عن سلام افغاني بعد ان خرج النص الأفغاني عن السيناريو الذي رسمته (اميركا) بإظهار حركة طالبان، باكستانية -امريكية كافة الصنع على المسرح، والتي رسم لها أن تكون فصيل بديل للفصائل التقليدية كافة التي استهلكت قوتها وشعبيتها في حروبها ضد الخارج وحروبها الداخلية عندما اشتعلت هذا الخارج، وقطع السيناريو مراحل متقدمة ونجح نجاحا باهرا في الحدود البشتونية الواسعة. لكنه تعثر ولا يزال امام صخرة الشمال الذي يتابع التحالف العرقي على صموده. وبعد ان عجزت كاسحة طالبان عن تخطي حاجز الشمال لأشهر طويلة. إضافة إلى البعد الفكري والاجتماعي الذي ميز مسيرة طالبان منذ دخولها كابول العاصمة، وأظهرت تنافراً بيناً مع التوجه العلماني لكل من باكستان وأمريكا، أصبح هذا البعد مصدر قلق وتخوف على مصالح هاتين الدولتين داخل افغانستان ومع الجوار، في حال أحكمت طالبان قبضتها على كامل أفغانستان وبنت قوة ذاتية مؤثرة وحافظت على خطها المتشدد.

فهذان العاملان، العجز عن الحسم العسكري، والسياسة المتشددة لطالبان فرضت على الإدارة الأمريكية إعادة النظر في سياستها ودراسة الخارطة الأفغانية بمنظار آخر.. ومن هنا جاء النشاط المحموم لشخصيات أمريكية للبحث عن حل اقليمي.. فقد بحث وكيل وزارة الخارجية الأمريكية (بيكرينغ) هذه المسألة خلال جولة له في الهند وباكستان. وكذلك فعل السفير (ريتشارد دسون) في جولته في شهر آب (أغسطس) الماضي وستيفنير العنقي (سيستانوفيتش) للشهر القائم هذا الموضوع في روسيا ودول آسيا الوسطى. وطرحت (أولبرايت) هذه القضية في زيارتها للهند وباكستان. كما التقى (كارل اندرفورت) المساعد الجديد لوزير الخارجية الأمريكية لشؤون جنوب آسيا بمسؤولين من باكستان وروسيا وغالبية دول آسيا الوسطى واليابان وبريطانيا إضافة إلى عدد من الشخصيات الأفغانية المستقلة وممثلين للملك المخلوع ظاهر شاه.

وكان اندر فورث قد رسم معالم السياسة الأمريكية الجديدة في تجاه أفغانستان، ومقترحاته بهذا الخصوص في كلمة القاها أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، إذ أكد «أن الولايات المتحدة تتخذ موقفاً محايداً بين الفصائل، إننا نريد أفغانستان مسالمة، ومستقرة، ومتحدة، ومستقلة لا تهدد جيرانها وغيرمهددة من قبلهم» وأضاف «نحن لا نعتقد بأن أي جانب يستطيع تحقيق نصر عسكري يؤول إلى أفغانستان مستقرة وفي حالة سلم».

فحكومة طالبان لم تعد عامل استقرار في نظر الولايات المتحدة بل قد تكون مصدر تهديد اكثر من الفصائل الأخرى لدول الجوار ومصالحها. ولذلك وتفادياً لأن تضع الولايات المتحدة افغانستان ومواردها وموقعها الاستراتيجي في يد حركة واحدة أياً كانت. قد يصعب ضبطها والتحكم في مسارها مستقبلاً، فإنها تسعى من باب حفظ خط الرجعة، إلى تشكيل ائتلاف موسع من كل القوى والمنظمات، واللجوء إلى لعبة توازن القوى، والإبقاء على أوراق ضغط على التيار الذي يحاول أن يجنح بعيداً عن مصالح المنطقة... رغم ما في هذه السياسة من مخاطر في بلد كأفغانستان يسهل فيها خلق جبهات جديدة للقتال.. فتعود البلاد وتجر الاقليم بكامله إلى الدوامة ذاتها من جديد. وفي هذا السياق قال أندرفورث عن حالة الاستقرار التي ترجوها بلاده «ومن أجل الوصول إلى هذه النتيجة فإن هدفنا في المدى القصير هو وقف اطلاق النار وفي المدى البعيد نود أن نرى بروز حكومة أفغانية تكون متعددة الأثنيات وذات قاعدة واسعة، وتتقيد باعراف السلوك الدولية».

ولأن السمة الاقليمية للحرب في افغانستان هي حقيقة فالولايات المتحدة بدأت نشاطها في هذا الإطار قبل أن تعمل على جمع الفصائل الافغانية ذات العلاقة وقد بدأ العمل على بحث موضوع السلام. بمشاركة الدول التي تحيط بأفغانستان وهي باكستان وإيران وتركمانستان، وأوزبكستان وطاجيكستان والصين بالإضافة إلى الولايات المتحدة وروسيا، في محاولة للتحقق من كيفية إحراز تقدم نحو تسوية سلمية توفيقية لمصالح هذه الدول. وإذا ما تم تحقيق نجاح ملموس في هذا الإطار فبالامكان ساعتها اشراك الشعب المطحون تحت رحى الحرب للادلاء برأيه في هذه الأزمة. والبحث عن صيغ تقسيم غنائم الأطلال الافغانية التي خلفتها حرب الأعوام الـ ١٨ ◎



طالبان لم تعد عامل استقرار

العجز عن الحسم العسكري والسياسة المتشددة لطالبان فرضت على الادارة الامريكية اعادة بالنظر في سياستها

كهلاني يقترح قصف بيروت

حزب الله يصعد من هجماته في الشريط المحتل

اعلن حزب الله مسؤوليته عن هجوم يوم السبت الماضي والذي استهدف دبابة اسرائيلية من طراز ميركافا مما ادى الى اصابة خمسة اسرائيليين بجراح متوسطة واعترف المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي بالهجوم وقال «مرت عربة مدرعة تقل قوة تابعة للجيش الاسرائيلي تقوم بمهمة على عبوة ناسفة انفجرت واصابت جندياً واحداً بجروح متوسطة واربعة آخرين بجروح طفيفة».

ووقع الانفجار على حافة المنطقة التي تحتلها «اسرائيل» في جنوب لبنان حيث يستهدف حزب الله باستمرار القوات الاسرائيلية وميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها.

وبذلك يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين جرحوا في لبنان هذا العام الى ٩٠ بينما قتل ٤٠ جندياً اسرائيلياً خلال نفس الفترة.

وفي هجوم آخر شنه حزب الله اعترفت ميليشيات جيش لبنان الجنوبي بمقتل ثلاثة من افرادها عندما وطئت سيارتهم قنبلة في منطقة الشريط الحدودي التي تحتلها «اسرائيل» بعد ساعات فقط من انفجار القنبلة التي جرحت الاسرائيليين الخمسة.

في بيان صدر في بيروت اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح المسلح لحزب الله مسؤوليتها عن تفجير العبوة الناسفة لدى مرور آلية لميليشيا الجيش الجنوبي ما ادى الى مصرع ثلاثة من عناصرها على الفور.

وتلا العمليتين قصف مدفعي من الشريط المحتل استهدف الاودية المواجهة للقطاعين الاوسط والشمالي كما اغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على مواقع يشتبه انها تابعة لحزب الله.

ورداً على العمليات التي يشنها حزب الله طالب وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني بقصف «اهداف استراتيجية» في منطقة بيروت بعد كل عملية تستهدف القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. وقال كهلاني للاذاعة الاسرائيلية «في كل مرة يقتل احد جنودنا في جنوب لبنان علينا مهاجمة اهداف استراتيجية مثل المنشآت الكهربائية او شبكات توزيع المياه في منطقة بيروت، واضاف كهلاني «ان تصعيداً من هذا النوع لعمليات الرد من شأنه ان يجبر الحكومة اللبنانية على الخروج من عدم مبالاتها وارسال قوات الى جنوب البلاد».

واقترح كهلاني انسحاباً تدريجياً للجيش الاسرائيلي من منطقة الحزام الامني ونشر قوة دولية مكانه وقال ان «هذه القوات ستسمح لنا بان نضمن بشكل افضل امن حدودنا الشمالية وفي حالة الضرورة يمكننا دائماً احتلال منطقة جنوب لبنان».

ولا تزال قضية بقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان تثير جدلاً حاداً في «اسرائيل» وهو ما اقر به قائد المنطقة العسكرية الشمالية في «اسرائيل» الجنرال «عميرام ليفني» حيث قال «هناك جدل في رئاسة الاركان بين الذين يؤيدون انسحاباً اسرائيلياً احادي الجانب وبين الذين يرون ان من الواجب اولاً تحسين تقنيات القتال لقواتنا» ◎

مقاتلو حزب الله

على اعتاب انعقاد القمة الاسلامية بطهران

دعوة لتشكيل منظمة دولية للمرأة المسلمة

صرحت السيدة فاطمة هاشمي مستشارة رئيس الجمهورية ان المؤسسات غير الحكومية للمرأة المسلمة من خمس قارات ستطالب في اجتماعها الثاني المزمع عقده بطهران قادة البلدان الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بتشكيل منظمة دولية للمرأة المسلمة على هامش هذا المؤتمر. وقالت السيدة هاشمي ان الاتحاد الدولي للمؤسسات غير الحكومية للمرأة المسلمة سيعقد ثاني اجتماع له في ٢٢ تشرين الثاني بطهران اي قبل انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية بعدة ايام.

ويذكر ان اول اجتماع للاتحاد المذكور عقد في عام ١٩٩٦بلندن ويهدف الاتحاد الدولي الى تنسيق ودعم نشاطات المؤسسات في مختلف انحاء العالم.

واكدت السيدة هاشمي ان تحسين وضع المرأة المسلمة استناداً للمبادئ والتعاليم الاسلامية ورفع مستوى الوعي وتكريس دور المراة داخل الاسرة والسعي لتبني واحترام حقوق المرأة المسلمة في كافة البلدان تعد من اهم اهداف هذا الاتحاد

وافادت فاطمة هاشمي ان ٢٥ مؤسسة غير حكومية للمراة المسلمة من بلدان متعددة مثل انجلترا ولبنان وليبيا والمغرب، وطاجيكستان والسودان وبنغلاديش وسيراليون والكويت اعربت عن استعدادها للمشاركة في الاجتماع الثاني ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد خلال الايام المقبلة ◎

المساومات جارية والخيارات مغلقة

صراع الاحزاب الهندية بين التحالف والانتخابات

■ السبيل- ناصر شديد

لم يتعود حزبنا «المؤتمر» ان يبتعد عن سدة الحكم. وسنرجع لتشكيل حكومة جديدة قريباً، هذا ما صرح به أحد اعضاء الحزب بعد ان شكل رئيس الوزراء السابق السيد ديف جودا الحكومة الائتلافية السابقة سنة ١٩٩٦ بقيادة حزب الجناتا دال «ائتلاف الجبهة الموحدة».

فبعد ان نفذ حزب المؤتمر تهديده بسحب الثقة عن الحكومة الائتلافية برئاسة رئيس الوزراء الهندي اندر كومار كوجرال، والذي قرر الاستقالة من دون الانتظار للتصويت على الثقة وتكليفه من قبل الرئيس الهندي كر نارايانان بتشكيل حكومة جديدة، بات من المؤكد ان تواجه الهند مرحلة عصيبة وحرجة على كل الصعد لتاثر على البعدين السياسي والاقتصادي.

فبعد المساومات السياسية ومحاولة التقريب بين حزب المؤتمر والمعارضة القومية الهندوسية للحصول على دعم محتمل لتشكيل حكومة ائتلاف مستقرة يرى المحللون الحزب القومي الهندوسي يؤيد اجراء الانتخابات لان فرصته في ايجاد عدد كاف من الحلفاء ضئيلة داخل قبة البرلمان، مع انهم القوة السياسية الافضل تنظيماً في الهند، وتجدر الاشارة الى ان حزب القوميون الهندوس الـ B.J.P قد حقق صعوداً سريعاً من حيث عدد المقاعد في البرلمان خلال السنوات الخمس الاخيرة على حساب حزب المؤتمر.

فيما يرجع تصاعد هذه الازمة الى اتهام حزب المؤتمر لاحد الاحزاب المشاركة في الحكم مع الجبهة الموحدة بعد الاطلاع على تقرير رسمي بانه كان وراء اعطاء موافقته «ضمناً» لنمور تحرير ايلام التاميل لاغتيال راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر ورئيس الوزراء السابق في ٢١ ايار ١٩٩١ قرب مدينة مدراس «عاصمة ولاية التاميل نادو في جنوب شرق الهند» وقد رفض حزب التاميل نادو الـ D.M.K والذي يشارك في الحكومة الفيدرالية بـ ٢٠ وزراء الاتهام مؤكداً براءته، ولقي حزب الـ D.M.K دعم كوجرال الذي رفض تحذير حزب المؤتمر متحدياً اياه سحب دعمه.

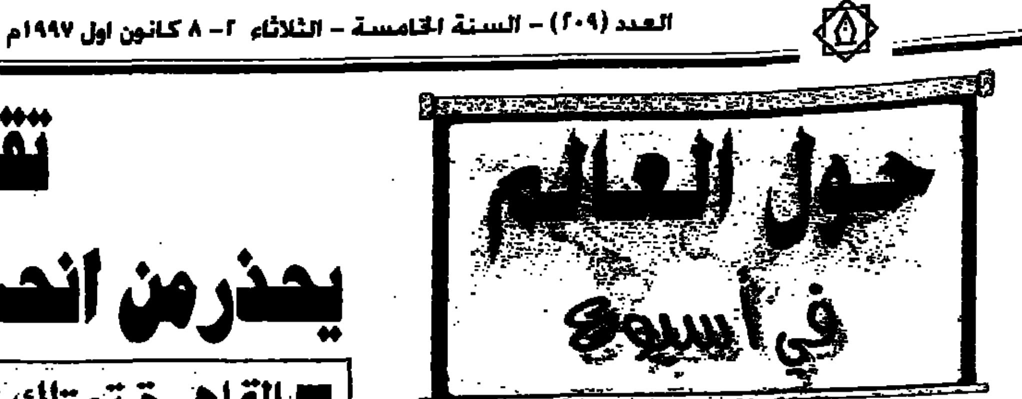
وتجدر الاشارة الى ان رئيس الجمهورية بامكانه الدعوة لاجراء انتخابات عامة مبكرة او تكليف حزب آخر لمحاولة تشكيل حكومة مستقرة، وفي الوضع الحالي داخل البرلمان فان المهمة ربما تعود الى الحزب القومي الهندوسي المتطرف الـ B.J.P الذي كان له اليد الطولى ان لم يكن هو المسؤول الاول عن هدم المسجد البابري، وقد اعلن الـ B.J.P عن استعداده لمحاولة تشكيل الحكومة رغم شكوك الكثيرين في امكاناته.

وبذلك ستكون الحكومة الجديدة الخامسة في غضون سنتين ◎





رئيس الوزراء الهندي



بعد رفض الرئيس الامريكي للقائه
نتنياهو لن يسعى للقاء كلنتون

اكد مكتب رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قرر تعليق الخطوات للقاء الرئيس الامريكي بيل كلنتون بسبب تحفظات واشنطن وقال احد المقربين من نتنياهو طلب عدم ذكر اسمه للصحفيين «ان على الامريكيين ان يكونوا راغبين مثلنا في عقد مثل هذا اللقاء الضروري لعملية السلام والا يعتبروه بمثابة اكرام».

وكان الرئيس كلنتون رفض لقاء نتنياهو خلال زيارته الى الولايات المتحدة مطلع هذا الشهر وابلغ «اسرائيل» بان برنامجه مثقل جدا لكنه في المقابل استقبل مطولا الجمعة الماضية في البيت الابيض رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز وليئا رابين ارملة اسحاق رابين.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان كلنتون اكد لمحادثيه عدم ثقته في نتنياهو معتبرا ان الاخير يسيء بمواقفه المتعنتة لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

واضافت الصحف ان مساعد وزير الخارجية الامريكية مارتين انديك صرح الاسبوع الماضي بان الولايات المتحدة قد بدأ صبرها ينفد نظرا للجمود الذي تتعرض له عملية السلام منذ خمسة اشهر ◉

◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉

تركيا تهدد بمقاطعة قمة لوكسمبورغ
قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي يحتاج الى معجزة

بات من شبه المؤكد لدى المسؤولين الاتراك ان اي محاولة للضغط من اجل قبول بلادهم عضواً في الاتحاد الاوروبي او على الاقل ضمها الى قائمة الدول المرشحة للعضوية اصبحت مستحيلة ما لم تحدث معجزة قبل انعقاد قمة دول الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ خلال شهر كانون الاول «ديسمبر» الحالي.

ولا تخفي انقرة قلقها من ان يتزامن هذا الرفض الاوروبي لقبول تركيا مع تحقق احتمال بقبول القبارصة اليونانيين اعضاء في الاتحاد الاوروبي واكتساب المحادثات القبرصية الاوروبية صفة رسمية بهذا الشان خلال القمة.

وفي ضوء هذه المعطيات ستجد الحكومة التركية نفسها امام خيارات صعبة قد يكون من بينها التسريع في تطبيق اتفاقية اعلان المبادئ التي وقع عليها الرئيس التركي سليمان ديميرل مع زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في العشرين من ديسمبر الماضي ونصت الاتفاقية على ضم الشطر الشمالي من قبرص الى تركيا و تحويله الى منطقة للتجارة الحرة ولا تخفي العواصم الغربية وعلى راسها واشنطن قلقها تجاه ما سيحدثه قرار الاتحاد الاوروبي في حال رفض عضوية تركيا من القارة لان هذا القرار سيلعب دوراً هاماً في توجيه سياسة تركيا الخارجية ومستقبل خلافها مع الدول الاوروبية، اذا تتوقع الاوساط السياسية والاعلامية التركية مقاطعة المسؤولين الاتراك لقمة لوكسمبورغ مع احتمالات تنفيذ تركيا تهديدها بالانسحاب من اتفاقية الاتحاد الاوروبي الجمركي.

وصرح مسعود يلماظ رئيس الوزراء التركي ان قمة لوكسمبورغ ستكون مناسبة لرؤية ما اذا كانت اوروبا تتجه نحو ناد للمسيحيين او منظمة متعددة الثقافات.

واضاف «اذا كانوا يريدون بناء حائط ثقافي جديد مع التوسيع مثل حائط برلين فبإمكانهم القيام بذلك لكن لن يكون ذلك «اوروبا ديمقراطية ومتعددة الثقافات وعليهم ان يتحملوا الانعكاسات الدولية التي ستنتج عن ذلك ◉

◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉ ◉

نزع فتيل المواجهة الجديدة بين موريتانيا والسنغال

تمكنت الحكومة الموريتانية والسنغالية من نزع فتيل الازمة التي كان من الممكن ان تقود الى مواجهات دامية جديدة بين البلدين اثر قتل سنغالي وجرح عشرة آخرين من قبل قوات خفر السواحل الموريتانية.

وكانت الازمة الجديدة قد تفجرت بعدما قام احد الزوارق الحربية التابعة لموريتانيا باطلاق النار على قارب صيد سنغالي يحمل ٣٩ شخصاً مما ادى الى مقتل احدهم.

واتهمت موريتانيا القارب باختراق المياه الاقليمية الموريتانية بينما اكدت السنغال ان الحادثة وقعت في منطقة تقع بين الحدود البحرية للبلدين.

وفور انتشار خبر اطلاق النار على القارب السنغالي نزل بعض سكان بلدة «سينت لويس» السنغالية الى الشوارع مستهدفين الموريتانيين المقيمين في البلدة، لكن سلطات الامن السنغالية منعتهم من الحاق الاذى بالموريتانيين ونهب محلاتهم التجارية.

وتذكر هذه الازمة بالاحداث المشابهة التي ادت في عام ١٩٨٩ الى مواجهات دامية قتل فيها المئات من الموريتانيين والسنغاليين وادت كذلك الى مواجهات عسكرية محدودة بين القوات المسلحة وقطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية لمدة ثلاثة اعوام وكان للازمة دورها الكبير في اذكاء نار الفتنة العرقية في موريتانيا حيث اشتعلت مواجهات ساخنة بين الموريتانيين السود وتم طرد عشرات الآلاف من المتجنسين الافارقة وبعض ابناء قبيلة «الفلان» الموريتانية السوداء ◉

تقرير للخارجية المصرية يحذر من انحسار الدور المصري عربياً وافريقياً

■ القاهرة تمتلك مفاتيح لحلول كثيرة في العالم العربي. ولكن!! ■

■ القاهرة– السبيل

حذر تقرير خاص لوزارة الخارجية المصرية من ان الظروف الاقليمية التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط على خلفية ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي نشتته الادارة الامريكية في اعقاب حرب الخليج الثانية وما تلاها من ازمة عاصفة الصحراء سيكون لها مردود سيء على حيوية الدور المصري سواء على صعيد المنطقة العربية اوصعيد المنطقة الافريقية.

ولاحظ التقرير ان ثمة مؤشرات ودلائل تشير الى محاولة بعض الاطراف اللاعبة في مناطق النفوذ المصرية التقليدية احتواء هذا الدور اوتقليصه الى الحد الادنى.

مشيراً الى ان التسوية للصراع العربي - الاسرائيلي ستنعكس على العلاقات السياسية والاقتصادية التي تربط مصر مع اطراف هذا الصراع..

واكد تقرير الخارجية المصرية على ان السياسة الخارجية المصرية خلال السنوات الخمس القادمة يجب ان تتركز على العناصر التالية:

١. تحييد «اسرائيل» وضمان عدم ارتباط اتفاقيتها السلمية التي تمت «مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» او التي ستتم «مع سوريا ولبنان» بعلاقات القاهرة مع هذه الدول العربية.

٢. تبني سياسة واضحة المعالم حول ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل بما فيها والتاكيد على مبادرة الرئيس مبارك بشأن جعل منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي.

٣. الدعوة الى اقامة علاقات عربية - عربية تقوم على الاساس على تفهم المصالح المشتركة بين الاقطار العربية، وضمان عدم وجود مهددات حقيقية لجنبية تحول دون ذلك.

٤. العمل على اعادة ترتيب الاوضاع العربية في اقرب فرصة استعداداً لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية التي تشكلها التكتلات الدولية في اوروبا واسيا وامريكا الشمالية.

٥. تحييد خطر الاصولية الاسلامية المتطرفة في العالم العربي.

ومن ناحية اخرى يركز تقرير الخارجية المصرية على انه من دون توفر عوامل معينة على الصعيد الداخلي فلا يمكن توقع ايجابية الدور الخارجي. وشدد على ضرورة العمل على اخراج البلاد بسرعة من نفق الاصلاحات الاقتصادية وضمان وجود اقتصاد قومي قوي وقادر في نفس الوقت على التعاطي مع التطورات الدولية.

وشرح التقرير ان استمرار تصاعد الواردات المصرية من الخارج خصوصاً السلع الاستراتيجية الغذائية وتقنية الاسلحة المتطورة تضعف الى حد كبير فكرة استقلالية القرار المصري.

وانتقد التقرير «الذي اعده مركز الدراسات الدبلوماسية» السياسية المصرية تجاه الازمة الصومالية. وجاء في احد فقراته: كان بالامكان ان تستثمر مصر نفوذها العربية والافريقية والسلمية من اجل لعب دور اكثر تميزاً من الدور الحالي.

واضاف ان مؤهلات مصر تجاه لعب مثل هذا الدوركبيرة كما ان استمرار عدم الاستقرار في الصومال يؤثر بشكل سلبي على المناطق الحيوية في مجال الامن القومي المصري.

وفيما يتعلق بتوقعاته لمستقبل العلاقات المصرية - العربية اوضح التقرير ان مصر معنية بدعم وتطوير علاقاته مع ما يسمى بالدائرة الحدودية مع استثناء «اسرائيل» التي الح التقرير الى ان المطلوب هو تحييد النفوذ الاسرائيلي بعيداً عن مناطق النفوذ المصرية.

فالعلاقات المصرية - الليبية كما وصفها التقرير - اصبحت جد مهمة بالنظر الى الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية التي اكتسبتها هذه العلاقات. ومن المهم ان يستمر الدور المصري نشيطاً من اجل الحيلولة دون استخدام الدول الغربية خصوصاً الولايات المتحدة الامريكية قوتها العسكرية ضد الشعب الليبي في اطار الازمة الليبية - الغربية..

واشار التقرير الى ان مصر سوف تخسر كثيراً على مستوى الراي العام العربي ان هي سمحت او سهلت للادارة الامريكية تكرار عدوانها السابق ١٩٨٦ على ليبيا.

ولمصر مصالح حيوية هامة مع ليبيا ومن ثم علينا - وهذا نص التقرير - ان نبذل قصارى جهدنا لمنع اي عدوان محتمل على جارتنا العربية في الغرب.

اما العلاقات المصرية - السودانية - فقد اشار التقرير باستمرار سياسة ضبط النفس التي تنتهجها القاهرة تجاه الخرطوم على خلفية الازمة بينهم حول منطقة حلايب الحدودية.

وابدى انزعاجاً من محاولات بعض الاطراف الاقليمية «اثيوبيا وكينيا» والخارجية «انجلترا وامريكا» استغلال الظروف الراهنة التي تمر بها الدولة السودانية من اجل تنفيذ مخطط دولي يستهدف فصل الجنوب عن الشمال في السودان. مؤكداً انه يجب على مصر ان تبادر بفتح قناة جديدة للتحاور مع الحكم في الخرطوم انطلاقاً من الدور العربي الحتمي الذي تطلع به مصر وانسجاماً مع تاريخ العلاقات المصرية - السودانية.

وطالب بحث الاطراف الاخرى على الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعب السوداني، وان مصير السودان يقرره السودانيون انفسهم.

وجاء في التقرير ان انفصال الجنوب عن الشمال في السودان في حالة حدوثه سوف يشكل عاملاً اضافياً سلبياً على الامن القومي المصري، واذا كانت العلاقات المصرية السودانية تمر حالياً بمرحلة فتور واضحة المعالم فانه من المهم ان تبقى هذه العلاقات في حدها الادنى وعدم التعاطي مع ازمة مثلت حلايب الحدودي باسلوب التصعيد والمزايدة ولاحظ التقرير ان استمرار الفتور المصري - السوداني يشكل فرصة سانحة لاطراف كثيرة افريقية واقليمية ان تحاول الدخول على خط القاهرة - الخرطوم واستثمار ذلك في افساد العلاقات التاريخية والابدية بين الشعبين المصري - السوداني.

وفيما يتعلق بالاوضاع في الخليج اشار التقرير الى ان فشل صيغة اعلان دمشق وعدم تنفيذ مشروع الامن الجماعي بين مصر ودول الخليج يجب ان يكون جرس انذار كبير للسياسة المصرية في هذه المنطقة الحيوية من العالم..

حيث ما زالت دول الخليج تشكك في القدرة المصرية على حماية امنها في المنظور القريب او البعيد، ولاحظ انه على الرغم من مشاركة القوات المصرية ضمن قوات التحالف الدولية التي شاركت في حرب عاصفة الصحراء عام ١٩٩١، فان مستوى العلاقات الاقتصادية بين مصر ودول منطقة الخليج ظل دائماً وحتى الآن دون المستوى الذي تامله مصر.

وفي الجزء الخاص بمنطقة الشرق الاوسط والسياسة المصرية فيها اشار التقرير الى اهمية دراسة المشروعات الاقليمية - المتعددة - والمطروحة لما يسمى بالسوق الشرق اوسطية واورد التقرير ملاحظات خبراء السوق او الاقتصاد المصريين الذين حذروا من التجاوب مع هذه المشروعات في المرحلة الراهنة بدون ان يكون حائط الصد المناسب، والصناعات القومية والعمالة المدربة والقادرة على المنافسة في الاسواق الخارجية ◉

البرلمان المصري

القادة السجناء للجماعة الاسلامية صدموا للحادثة
عملية الاقصر خرق لعهد الامان



مبادرة وقف العنف من خلف القضبان

تترقب الاوساط المصرية البيان الذي من المتوقع ان تعلنه (الجماعة الاسلامية) في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) الحالي حيث ستتم تلاوته اثناء جلسة تعقدها المحكمة العسكرية للنظر في قضية اخرى متهم فيها (٦٥) من اعضاء التنظيم. ونقلت جريدة الحياة اللندنية عن مصادر قريبة من الجماعة داخل مصر ان قادة التنظيم ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس انور السادات اصدروا تعليمات بعدم الخوض في عملية الاقصر خلال الجلسات التي تعقدها المحاكم للنظر في قضايا الجماعة الاسلامية الى ان يتم الانتهاء من صياغة البيان المذكور.

وكانت محكمة امن الدولة عقدت الجلسة الاسبوع الماضي وسط اجراءات امنية مشددة وعلى خلاف العادة لم يردد المتهمون اي هتافات ورفضوا الاجابة عن اسئلة الصحفيين، واضافت المصادر ان القادة الذين اطلقوا مبادرة سلمية تقوم على وقف العمليات من جانب واحد «صدموا لحادثة الاقصر» واعتبروها خرقا خطيرا لعهد الامان الذي اعطوه للسياح عقب اطلاق مبادرة وقف العنف في تموز (يوليو) الماضي.

واضاف انهم رأوا ان التطور الاخير يحتاج الى موقف حازم ولكن من دون انفعال مشيرا الى ان هؤلاء سيعلنون موقفهم من خلال البيان الذي سيسلمونه الى لحد المتهمين في القضية ليتلوها خلال الجلسة.

من جهة اخرى اقترح للحامي المقرب من الجماعة الاسلامية منتصر الزيات اقامة حوار مع المعارضة للبحث في السبل الكفيلة بوضع حد للعنف الذي ادى في الاعوام الخمسة الاخيرة الى مصرع اكثر من ١٣٠٠ شخص.

واكد المحامي منتصر الزيات على ان هناك اتصالات مكثفة جارية للاعلان قريبا عن لجنة قومية لتنشيط الحوار والبحث في اسباب العنف وكيفية الخروج منه، واوضح ان كل القوى السياسية ستشارك في هذا الحوار وذكر من المشاركين «الاخوان المسلمون» وحلفاؤهم من حزب العمل اضافة الى حزب الوفد اليميني الليبرالي والناصريون وشخصيات ورموز مقربة من الجماعة الاسلامية، واضاف الزيات ان هذه الشخصيات ستشارك في الحوار في المرحلة الاولى لنقل وجهات نظر الجماعة.

وكانت الجماعة اقترحت بعد اعتداء الاقصر هدنة اذا وافقت الحكومة على شروطها وخصوصا تخلية السجناء وعدم ملاحقة الاسلاميين والافراج عن مرشدها الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن الموقوف في الولايات المتحدة وقطع العلاقات مع «اسرائيل» وتطبيق الشريعة، وعلق الزيات على هذه الشروط التي يمكن وصفها بالتعجيزية هي من باب التفاوض بمعنى «اطرح المستحيل تنل الممكن» ◉

الشيخ زايد يدعو الى التضامن العربي واقالة وزير خارجية قطر
قطر تتهم مصر بمحاولة الانقلاب ضد اميرها

خلال جولته لبعض الدول العربية الشمال افريقية دعا الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات المتحدة الى تنقية الاجواء وعودة التضامن بين الدول العربية وادان اعمال العنف التي تشهدها كل من مصر والجزائر.

وكان الشيخ زايد قد زار المغرب خلال الاسبوع الماضي والتقى بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبحث معه القضايا المتعلقة بالوضع العربي الراهن.

واكد الشيخ زايد انه لم يعد هناك مايبرر استمرار حالة التشرذم والفرقة التي يعرفها العرب وان بوادر ايجابية ظهرت خلال ازمة العراق مع الولايات المتحدة مؤخراً عبر رفض الدول العربية توجيه عمليات عسكرية امريكية ضد العراق.

وفي مصر شن الشيخ زايد هجوماً عنيفاً على قطر قائلاً انه لا يمكن المقارنة بين هذا البلد وبين مصر، وفي معرض تعليقه على اتهام قطر لمصر بدعم محاولة الانقلاب في الدوحة عام ١٩٩٦ اتهم الشيخ زايد وزير خارجية قطر حمد بن جاسم آل خليفة بمحاولة شق الصف العربي ودعا حكومة قطر الى تغييره وتحديد المسؤول الذي يمكن اعتماده للتعامل معه».

ويذكر ان الازمة تفاقمت بين قطر ومصر على خلفية مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة الامر الذي ادى الى التراشق الصحفي بين الدولتين واثارت تصريحات وزير خارجية قطر بتورط مصر في عملية الانقلاب ضد الشيخ حمد امير قطر الى استياء مصر وبقية الدول العربية، كما يواجه وزير خارجية قطر انتقادات عدة من العديد من الدول العربية لتصريحاته الجريئة ضد الدول العربية والتي تؤدي دائماً الى ازمات سياسية بين قطر وجيرانها، من جهة اخرى اعلنت قطر موافقتها على حضور مندوب من منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان وقائع محاكمة المتهمين في محاولة الانقلاب التي شهدتها قطر والتي بدأت في ١١/٢٦ الماضي.

كما ابلغت الحكومة القطرية سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ترحيبها بارسال مندوبين لمتابعة وقائع هذه المحاكمة بصفة مراقب.

وذكرت مصادر قضائية ان المتهمين يواجهون عقوبة الاعدام اذا ما ثبتت ادانتهم بمحاولة الانقلاب الفاشلة ضد امير قطر في ١٩ شباط عام ١٩٩٦م.

ويصل عدد المتهمين في المحاولة الى ١١٠ اشخاص من بينهم مصريان وسعوديان وبحريني وثلاثة فلسطينيين وتنزاني وسيريلانكي ◉

■ الشيخ زايد: دعوة الى التضامن العربي

العسكريون الاسرائيليون يساهمون في اقامة الحزام التركي
«اسرائيل» تنقل خبراتها الى شمال العراق

■ كتب – عماد يونس

اكدت مصادر دبلوماسية اوروبية مطلعة على تطورات الاوضاع في الشمال العراقي، ان الحكومة التركية وبمساعدة رئيسية من خبراء عسكريين في الجيش الاسرائيلي، قد اقامت حزاماً امنياً في شمال العراق وعلى طول الحدود العراقية - التركية في خطوة الهدف منها الحد من مواجهة الهجمات المسلحة التي يشنها مقاتلوا حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه «عبد الله اوجلان»، وكذلك منعهم من التسلل الى داخل الاراضي التركية وتنفيذ هجمات مسلحة داخل تركيا.

وكشفت اوساط امنية اوروبية ان حوالي خمسين ضابطاً اسرائيلياً قد اشرفوا على وضع خطة اقامة هذا الحزام داخل الاراضي العراقية، بعضهم لا يزال مقيماً في تلك المنطقة للاشراف ومساعدة عناصر الجيش التركي في مواجهة قوات اوجلان. وقالت المصادر الامنية ان هؤلاء الضباط كانوا قد اقاموا لعدة سنوات داخل الحزام الامني الذي انشأه الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان لمواجهة هجمات حزب الله اللبناني الذي يقاتل «اسرائيل» منذ سنوات.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» من مصادر مختلفة ان الحزام الامني التركي في شمال العراق يختلف عن الشريط الحدودي في جنوب لبنان، حيث لا يتمتع الحزام الامني التركي بالصفة الرسمية التي يتمتع بها الحزام الاسرائيلي، اضافة الى ان مساحته غير محددة، بعكس الحزام الاسرائيلي المحدد بمساحة جغرافية معروفة وواضحة لا لبس فيها.

واشارت المعلومات ايضاً الى ان عدد القوات التركية في الحزام الامني يزداد ويتناقص حسب نشاط حزب العمال الكردستاني حيث تؤكد المعلومات الى ان العدد يصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٢٠ الف جندي مزودين بمعداتهم واسلحتهم الحربية الكاملة، من جهة اخرى، اعترف مسؤول عسكري تركي بان خطة الحزام الامني التركي كانت جاهزة وقابلة للتنفيذ منذ العام الماضي وذلك اعتماداً على الدراسة التي وضعها العسكريون الاسرائيليون، ولكن - يضيف المسؤول التركي - فوز «حزب الرفاه الاسلامي» في الانتخابات النيابية التركية وتولي زعيمه «نجم الدين اربكان» رئاسة الحكومة التركية كان السبب الرئيسي في عدول قيادة الجيش التركي عن تنفيذ الخطة وتأجيلها حتى هذا الوقت على الرغم من حاجة الاتراك الماسة لتطبيقها في ذلك الوقت ◉



الصراع الكردي يفتح الابواب امام اسرائيل

اشراقة
د. سالم النفيسي

التأصيل الشرعي لموقفنا من الصهاينة

نستكمل محتويات كراس صدر في الكويت للعلامة الحجة عبد الرحمن عبد الخالق بعنوان:

«حكم معاهدات الصلح والسلام مع اليهود وموقف المسلم منها» يقرر عبد الرحمن عبد الخالق بعض المقدمات للموضوع التي نبه اليها القران الكريم ومن هذه المقدمات الآتي:

اولاً: ان اليهود اعداء دائمون للامة العربية والاسلامية منذ بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم رسالته الى قيام الساعة، لقد بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم الحرب معهم مبكراً فحارب بني قينقاع لغدرهم واخرجهم من المدينة، وحارب بني النضير لغدرهم وخيانتهم واخرجهم من المدينة، ثم فعل نفس الشيء ولنفس الاسباب مع يهود بني قريظة، ثم فتح خيبر التي كانت منطلقاً لدسائسهم، ثم اجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الجزيرة العربية كلها، وعداء اليهود التاريخي لاهل الاسلام ورسوله انما كان حسداً وبغياً وهم بدأوا العداوة واستمروا عليها ولا يزالون عليها، ومن ظن ان الحرب والعداوة توضع بين المسلمين واليهود فهو مكذب بوعد الله وبينه ومن عمل لازالة هذه العداوة والبغضاء بين المسلمين واليهود فهو كافر بالله سبحانه وتعالى فان اصل الايمان الحب في الله، والبغض في الله ولا يجوز لمسلم ان يجمع في قلبه بين حب الله والمؤمنين وموالاة اعدائه.

ثانياً: لم يسمح الله لامة الاسلام ان تدعو الى السلم مع الكفار الا في حالتين:

أ. ان يذل الكفار وتخور قواهم ويجنحوا - هم اولاً - الى السلم فعند ذلك يكون السلم لصالح المسلمين وبذلك يفتح المجال لدخول الناس في الدين كما كان الشأن بين الرسول صلى الله عليه وسلم وقريش في الحديبية فلم يجنح الرسول صلى الله عليه وسلم الى السلم مع قريش الا بعد ان جنحوا هم وارسلوا عروة بن مسعود الثقفي وكان هذا الصلح - مؤقتاً ومحدداً بمدة معينة - وكان في صالح للمؤمنين تماماً فقد دخلها اكابر الناس في الاسلام خلال مدة الصلح.

ب. ان يكون الصلح من باب ارتكاب اخف الضررين فيلجا المسلمون اليه دفعاً لمصيبة اعظم مثلما هم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يصالح غطفان على نصف ثمار المدينة حتى يفك تحالفهم مع قريش وينفرد بقتال قريش بعد ذلك.

واما في غير هاتين الحالتين فانه لا يجوز للمسلمين الدعوة الى السلام كان يكون ركوناً الى الدنيا وكراهة للجهاد او خوفاً من كثرة الكفار وقوتهم، ويؤكد عبد الرحمن عبد الخالق هذا المعنى بالقول: «واما الدعوة الى السلم بمعنى ترك الحرب نهائياً ومصالحة الكفار ابداً ونبذ الحرب والقتال مطلقا، فهذا كفر بالله تعالى مخرج من ملة الاسلام والغاء لفريضة الجهاد التي جعلها الله فرضاً على كل مسلم الى يوم القيامة والجهاد ماض بعد فتح مكة الى يوم القيامة وهو اما خروج بالنفس وهذا الفرض العيني واما نية دائمة لكل يجب ان يصحبها دائماً ويموت عليها» ◉

ارض الاسراء

فرج شلهوب

لعبة نتنياهو والقفز الى المجهول

نتنياهو كعادته، وكما هو متوقع، عندما تشتد ازمته، يبادر الى اعتماد سياسة القفز للامام، وبصورة تشد انتباه المراقبين السياسيين والاعلاميين، وتعيد خلط اوراق اللعبة السياسية، مع شركائه في الحزب والائتلاف او مع خصومه على صعيد التسوية السياسية.

وهذه المرة، قرر نتنياهو اللعب باقصى طاقته، لانه يعيش حالة شديدة من الاختناق، لكنه وهو يفعل ذلك، يدرك قبل غيره، ان شيئاً جديداً لن يحدث، وان جلبة الاعلام واثارة هذا الحجم من الضجيج لن يكون على حساب برنامجه الليكودي المتشدد، الذي يعتقد جازماً ان المراهنة عليه، مراهنة خاسرة على مستقبله السياسي.

نتنياهو، قرأ تفكير القيادة الفلسطينية، وادرك عمق ازمتها..التي يرى انها..ازمة قابلة للاستثمار، لكن في الوقت نفسه، فهو يعلم ان ازمته، ليست الدرجة الاولى..متعلقة بالتسوية..حتى وان تم الزعم ان ثمة ضغوطاً امريكية، واحتجاج على سياسته..ولكنها ازمة ادارة داخل حزبه..وفي العلاقة مع شركائه الذين يريدون الدفع به باتجاه المزيد من المواقف المتشددة، وليس العكس. ولهذا جاءت خطوة نتنياهو، على هذا النحو من التسارع، والمفاجأة، في عملية خلط للاوراق، ليتسنى له، اعادة ترتيب واقعه الداخلي حزبياً ووزارياً.. وفي العلاقة مع الادارة الامريكية..ثم القفز للتأثير على السلطة الفلسطينية، التي تعاني اشد المعاناة، وتشعر بالاختناق، نتيجة جمود التسوية.

وهو في كل ذلك وضمن خطوط التسوية التي يعرضها، يحاول تحميل السلطة فشل ما يدعو له من تسريع للمفاوضات، والقفز بها لبحث متطلبات الوضع الدائم، حيث ان مايطلبه من ثمن مقابل عرضه الزهيد، لا يمكن ولا تستطيع ان تقبل به السلطة، خصوصاً، وان ما سينفذه راهناً، هو اقل بكثير من توقعاتها..ونيته تجاه المستقبل..وطرحه البدء بمفاوضات المرحلة النهائية...لا يطمئن اليها احد..حيث ان خطوته هذه، على عكس ما يعرضه من اعادة انتشار محدوده.. تحظى بدعم احزاب اليمين المتشدد داخل ائتلافه الحاكم.

وهو لا يخفي سعيه لفك ارتباطه مع اي مرجعية تفاوضية قبل عهده، وحرصه على ان يبدأ مع السلطة مفاوضات حول الوضع النهائي من نقطة الصفر، وهذه فرصته لاعادة ترميم ما تهشم من شعبيته وحضوره السياسي، فالمزاج الشعبي الاسرائيلي، في الفترة المنظورة، لا يسير نحو الانفراج والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بل على العكس من ذلك، وهذا واضح في التراجع السياسي تجاه هذه الحقوق في برنامج وخطاب حزب العمل وحركة ميرتس اليسارية، فضلاً عن ارتفاع وتيرة التشدد في برامج الاحزاب اليمينية المتطرفة.

ان هذا يعني باختصار، ان نتنياهو معني بالخروج من ازمته، التي لا يمكن احتساب تعثر التسوية من اهم عناوينها..بل هو يرى ان تشدده في مرحلة لاحقة هو المطلوب، اتساقاً مع برنامجه الذي يدعو الى «السلام الآمن».وليس «الى التفريط بارض اسرائيل». ومن جهة اخرى، فهو معني باعفاء نفسه من تحمل عبء جمود العملية السياسية، من خلال إلقاء الكرة في ملعب السلطة الفلسطينية..التي لن تستطيع القبول بما يعرض..او الوفاء بما يطلب منها من اشتراطات مجحفة..

نتنياهو..يناور، وهو يعلم ان مناورته في شقها السياسي المتعلق بالتسوية على المسار الفلسطيني، لن تؤذيه، لكن القاصمة ان تنجح الضغوط الامريكية..في اقناع السلطة الفلسطينية بالقبول بهابجحة انها..تسوية استطاع نتنياهو ان ينتزعها من فم التنين اليميني ، وان خذلانه في مبادرته سوف يعود بالامور الى الخلف سنوات وسنوات، مع ان الحقيقة غير ذلك وهو ما تفهمه وتستوعبه السلطة الفلسطينية لكن كيف ستتصرف هذا هو الذي يدعو للتوجس والتخوف؟! ◎

شروط قاسية مقابل عرض هزيل

ماذا يهدف نتنياهو من وراء مقترحاته الجديدة

■ السبيل – خاص

في محاولة مكشوفة من بنيامين نتنياهو للتعاطي مع الضغوط الخارجية وخصوصاً من الادارة الامريكية والتي يؤكد رؤساؤها ا نه لم يعد بوسعهم الدفاع عن تنكر اسرائيل لالتزاماتها للفلسطينيين، ولمواجهة الاوضاع الداخلية الصعبة التي يحياها نتنياهو وائتلافه الحاكم بسبب توالي الفضائح على مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، وجد بنيامين نتنياهو نفسه مضطراً للاعلان عن مقترحات سياسية للخروج من حالة الازمة التي يعلق فيها المسار الاسرائيلي الفلسطيني، لكن بدون ان يقصد نتنياهو فعلاً تنفيذ شيء، مما يقترح عن طريق وضع شروط واستحقاقات تجعل الطرف الفلسطيني في موقع المتهم ومن ناحية ثانية ينشغل معارضوه سواء من داخل الائتلاف او في اليسار المعارض بهذه المقترحات بدل التركيز على تخبطاته في ادارة شؤون الدولة العبرية، بعد ان اصبح جلياً في الحلبة السياسية الاسرائيلية، ان منصب رئيس الوزراء كبير جداً على نتنياهو وتقوم مبادرة نتنياهو على الآتي:

١. قيام اسرائيل باعادة الانتشار في ٦ – ٨٪ من مساحة الضفة.

٢. تمثل اعادة الانتشار كل من المرحلة الاولى والثانية، اما الثالثة فيلتزم الفلسطينيون بالتنازل عنها بحيث تتم بعد التوصل لاتفاق بشأن الحل الدائم.

لكن نتنياهو يشترط الآتي قبل الحديث عن تطبيق هذا التعهد.

١. محاربة صارمة ضد قوى الارهاب وبشكل خاص حركة حماس على جميع المستويات.

٢. القيام بتسليم جميع الذين تطالب اسرائيل بتسليمهم اليها وتشمل هذه القائمة اكثرمن ٢٠٠ شخص من بينهم اعضاء في حماس والجهاد والجبهة وفتح والشرطة الفلسطينية.

٣. الغاء جميع بنود الميثاق الوطني الفلسطيني بشكل صريح وعلني.

٤. الالتزام بعدم القيام باي انشطة في القدس الشرقية.

٥. عدم تقديم اي شكوى ضد اسرائيل في الامم المتحدة وعدم التحريض ضدها مهما كان السبب.

الى جانب قائمة اخرى من الطلبات الاخرى

اي بمعنى ان نتنياهو يعرب عن استعداده لاعادة الانتشار في مساحة ما من الضفة الغربية لكن من ناحية اخرى يجعل الامر يستحيل على السلطة الفلسطينية القبول به بسبب الشروط التعجيزية التي تقضي على كل محاولة من قبل السلطة لاظهار موقف سياسي متماسك امام الجمهور الفلسطيني، السلطة من ناحيتها رفضت عرض نتنياهو ليس بسبب الشروط فقط بل بسبب قمة العرض، فالسلطة تقول انه يجب ان تقوم اسرائيل بالانسحاب من ٩٠٪ من الضفة الغربية مع الانتهاء من اعادة الانتشار الثالثة، بينما تقول اسرائيل ان اتفاق الخليل ينص على ان لاسرائيل وحدها فقط تقدير حجم مساحة اعادة الانتشار وهذا وارد فعلاً في الاتفاق.

الولايات المتحدة من ناحية اخرى تطالب اسرائيل الانسحاب من ١٠ – ١٥٪ من الضفة لكنها لا تعترض على اشتراطات اسرائيل، واسرائيل والولايات المتحدة يمكن ان تتفقا على صيغة محددة للخروج من الازمة لكن في المقابل فانه لا خيار امام الفلسطينيين الا رفض هذه المقترحات وهذا صعب جداً لانه سيدخلها في مواجهة مع امريكا واما التعاطي مع ذلك فهو شبه مستحيل، لانه من غير الممكن والمعقول ان تقوم السلطة بكل ما ترتئيه اسرائيل وعلى الصعيد الامني تحديداً ◎

مفاوضات عقيمة وسلام هزيل

عبد الوهاب الدراوشة

نتنياهو غير جاد في طرحه اعادة الانتشار وما يهدف اليه هو الانتهاء من أزماته الداخلية

قال عضو الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة من القائمة العربية الموحدة ان الاقتراح الذي بلوره رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والذي يتمثل في اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي من ٦ الى ٨ في المائة من الاراضي الفلسطينية المحتلة «ليس سوى خطة للخروج من الازمة التي يعاني منها (نتنياهو) داخل حزبه «الليكود» وفي الساحة السياسية عموما، وامام الرأي العام العالمي».

واكد السيد الدراوشة ان نتنياهو «غير جاد في اقتراحه ولن ينسحب لا من ٦ في المائة ولا ٨ في المائة، وهو بهذا يريد ان يرمي الكرة في الملعب الفلسطيني لارضاء واشنطن واشغال الرأي العام العالمي بقضية النسبة المقترحة، بدلا من الازمة الطاحنة داخل حزبه والمحاولات الرامية لاسقاطه عن رئاسة الحكومة».

واكد دراوشة ان موقف نتنياهو ما زال هو نفسه الذي عرضه في برنامجه السياسي قبيل الانتخابات الاخيرة في ايار (مايو) ١٩٩٦م، والذي يؤكد فيه على حلمه باقامة «دولة اسرائيل الكبرى» بحيث تشمل جميع الاراضي العربية المحتلة ويرفض اي تنازلات يمكن ان تؤدي الى قامة دولة فلسطينية مستقلة.

حزب العمل لن يكون افضل من الليكود والغالبية الساحقة من الاسرائيليين لا تريد السلام الذي نريده

واعرب دراوشة عن اعتقاده بعدم امكانية حدوث تقدم جوهري في عملية السلام المتعثرة خلال الاشهر القادمة ما دامت حكومة نتنياهو في الحكم. واشار ان نتنياهو يعتقد ان ماحصل عليه الفلسطينيون يعتبر كافيا، وبالتالي لا يوجد ما يقدمه هو لهم. وقال ان اي شيء يطرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي ليس الا من قبيل الخداع والمراوغة.

وشك دراوشة بايجابية حكومة اسرائيلية قد تشكل برئاسة زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك مشيراً الى ان هذه الحكومة ستواجه السلطة الفلسطينية وستدخل معها في صعوبات هي الاخرى ايضا.

وقال دراوشة ان الغالبية الساحقة من الاسرائيليين لا تريد السلام الذي نريده نحن العرب، واضاف ان القلة القليلة منهم يمكن ان ترضى باقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس ◎

رغم الحديث عن انسحابات وتسوية شاملة

حكومة نتنياهو تعد لاقامة مناطق صناعية استيطانية كبرى في الضفة الغربية

كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن خطط توسعية تعد حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بموجبها لاقامة مناطق صناعية – استيطانية جديدة كبرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان الحكومة الاسرائيلية بدأت خطوات عملية تحضيرا لبناء خمس مناطق صناعية اسرائيلية جديدة في انحاء مختلفة من الضفة الغربية ستقام على آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية المصادرة او التي ستتم مصادرتها قريبا لهذا الغرض.

واوضحت مصادر حركة «السلام الآن» اليسارية ان خطة المناطق الصناعية التي بدأت الحكومة الاسرائيلية مؤخرا بالتحضير والاعداد لاقامتها في الضفة الغربية تهدف الى فرض وقائع احادية الجانب على الارض واقامة مناطق عازلة تمزق اوصال الاراضي الفلسطينية وتعزل بين تجمعات «مناطق ب» الريفية مما يؤدي الى عرقلة وتصعيب لاحتمالات قيام «اسرائيل» بتنفيذ انسحابات اضافية من مناطق الضفة الغربية بموجب ما تقتضيه الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

وذكرت صحيفة / هارتس / العبرية ان مخطط الحكومة الاسرائيلية التوسعي ينص على اقامة المناطق الصناعية الاستيطانية التالية

– انشاء منطقة صناعية على مسافة (٥) كيلو مترات الى الشمال من مستوطنة «كريات اربع» قرب الخليل في موقع يبعد مسافة كيلو متر واحد عن بلدة «الشيوخ» قضاء الخليل وتدعي السلطات الاسرائيلية ان هذه المنطقة الصناعية ستقام على «اراضي دولة» في حين اكدت مصادر حركة «السلام الآن» ان المنطقة الصناعية ستقام كجيب اسرائيلي يفصل بين كتل من اراضي «منطقة ب» شمال مدينة الخليل.

– منطقة صناعة يطلق «تل مريم» يخطط لاقامتها على مسافة ٨ متر الى الغرب من قرية «مخماس» ونحو كيلو متر ونصف الى الشرق من قرية جبع شمال شرق القدس المحتلة بمحاذاة الطريق الملتف على مدينة رام الله من جهة الشرق.

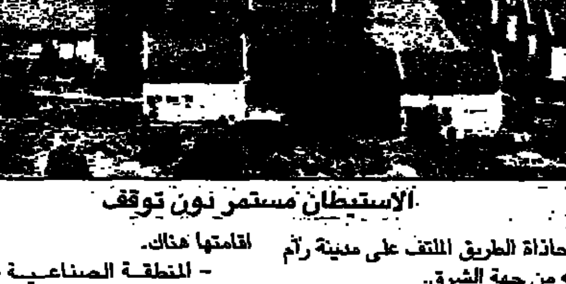
وقد باشرت السلطات الاسرائيلية في اعمال تسوية وتجريف الاراضي في الموقع تمهيد: لبناء هذه المنطقة الصناعية الجديدة.

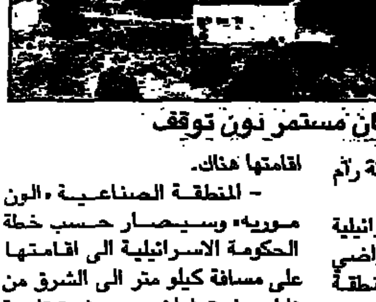
– اقامة منطقة صناعية جديدة بالقرب من قرية «قوصين» الى الغرب من مدينة نابلس وطبقا للخطة الموضوعية فان طريقا التفافيا حول نابلس يجري العمل في شقه الان سيتم داخل المنطقة الصناعية المزمع اقامتها هناك.

– المنطقة الصناعية «الون موريه» وسيصار حسب خطة الحكومة الاسرائيلية الى اقامتها على مسافة كيلو متر الى الشرق من نابلس فوق اراض مصادرة تابعة لقرية «سالم» وذلك بمحاذاة الطريق المؤدي لمستوطنة «الون موريه».

– منطقة (حرميش) الصناعية ستقام على مسافة كيلومترين شرق مستوطنة تحمل نفس الاسم الى الجنوب من بلدة «قضاء جنين» ◎







الاستيطان مستمر دون توقف

علمية السلام في حالة جمود

المتشددون الاسرائيليون يعارضون الانسحاب من الضفة الغربية

قال مستشار للرئيس الفلسطيني ان شهر كانون اول (ديسمبر) الحالي سيكون حاسما لجميع الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط، مشيرا الى انه سيشهد تبلور طروحات وتحركات عملية وحاسمة على صعيد المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية التي تعاني من المراوحة في مكانها منذ بضعة اشهر.

واكد السيد كنفاني في سياق ندوة سياسية عقد ت في مدينة طولكرم (شمال الضفة الغربية) ان الخروج من المأزق الحاد الذي تمر به عملية السلام الشرق الاوسط «يتطلب مواقف مؤثرة بالنسبة للطرفين الفلسطيني والاسرائيلي»، وفق قوله.

واضاف ان عملية السلام الراهنة «في حالة موت وجمود»، وعزا ذلك الى سياسات الحكومة الاسرائيليةالحالية بزعامة بنيامين نتنياهو.

واشار خلال حديثه الى ان عوامل جديدة برزت في الآونة الاخيرة جعلت الولايات المتحدة علي قناعة بان الوجود الامريكي في المنطقة لم يعد بالمستوى الذي كان عليه في السابق، ولا سيما بعد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي قاطعته الدولة العربية الرئيسة رغم الضغوط التي مارستها واشنطن عليها.

وحول اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الانسحاب من ٦ الى ٨ في المائة من الاراضي الفلسطينية المحتلة، قال كنفاني ان نتنياهو يواجه مأزقا داخليا وخارجيا، ويبدو انه رأي ان اسلم طريق للخروج من ازمته عرض انسحاب بهذا المستوى من الاراضي المحتلة لارضاء جميع الاطراف حسب اعتقاده.

من جهة الاخرى قالت صحيفة / واشنطن بوست / الامريكية واسعة الانتشار ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تشهد انقساما حادا حول اقتراح قدمه رئيسها بنيامين نتنياهو بشان اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي الثاني في الضفة الغربية المحتلة مقابل دخول الفلسطينيين مباشرة في محادثات المرحلة النهائية. وذكرت الصحيفة في سياق تقرير لها ان نتنياهو قدم اقتراحه هذا تحت تأثير ضغط كبير من الولايات المتحدة، غير ان الاقتراح الذي يشمل ما بين ٦ الى ٨ في المائة في الاراضي المحتلة جعل بعض الوزراء المتشددين في حكومة نتنياهو يهددون بحل الائتلاف الحكومي، اذا مضت الحكومة بتطبيق الخطة، وكان اجتماع الحكومة الاسرائيلية الخميس اظهر انقساما حادا وعميقا حول المشروع، على الرغم من انه لا توجد اشارات مباشرة من ان الائتلاف الحكومي سينهار في الحقيقة.

وحسب مسؤولين امريكيين في واشنطن فان ادارة الرئيس بيل كلينتون تشعر بالاحباط من نتنياهو وسياساته، ورفضه الالتزام باتفاقات السلام التي وقعت في ظل

كنفاني : الشهر المقبل حاسم على صعيد المسار الفلسطيني

حكومة حزب العمال السابقة، وترى واشنطن ان على نتنياهو ان يقوم بسرعة بسلسلة من الخطوات تشمل اعادة الانتشار من الضفة الغربية التي وقعت «اسرائيل» على الانسحاب منها عام ١٩٩٣م، ومع ان الاتفاق لم يحدد نسبة الاراضي التي ستعطى للفلسطينيين، الا ان الادارة الامريكية ضغطت باتجاه انسحاب يشمل ما بين ١٠ الى ١٥ في المائة من الضفة الغربية.

ونقلت الصحيفة الامريكية عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان «اسرائيل» ستعرض اقتراح الانسحاب امام الفلسطينيين لمدة خمسة اشهر اذا قامت السلطة الفلسطينية بسلسلة من الخطوات المقابلة تتركز في التصدي لانشطة المقاومة المسلحة، ووفقت على البدء بمحادثات للمرحلة النهائية حول وضع الضفة الغربية، وقطاع غزة والقدس الشرقية مع الاسرائيليين، وكان نتنياهو هاتف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من اجل تحديد موعد للقاء بينهما، ولكن عرفات رفض خطة اعادة الانتشار وبالتالي لم يقرر مصير اللقاء.

وهدد اليمين المتطرف في الائتلاف البرلماني الحاكم باسقاط الحكومة اذا قدمت الحكومة الاسرائيلية اراض جديدة للفلسطينين، وقال شاؤول ياهلوم من الحزب المتدينين الوطنيين «مفدال» «لن تجلس في حكومة تتنازل عن الارض».

وتقول واشنطن بوست انه ليس واضحا فيما اذا كان الصقور في حكومة نتنياهو سيقومون بزعزعة الائتلاف الحاكومي والمخاطرة بستبدالها بحكومة قد تواصل عملية السلام مع الفلسطنيين، وقال ناحوم بارينا المعلق السياسي في جريدة / يديعوت احرنوت / انها «لعبة بين اليمين المتطرف ونتنياهو» واضاف ان الاخير يقوم «باستخدام الضغط عليه من بيل كلنتون للضغط على اليمين المتطرف من اجل الموافقة» على اعادة الانتشار جيدة وانسحاب اكثر من الاراضي المحتلة.

وحسب الكثير من المحللين فان الشخصية الاساسية في المعركة قادمة وبشكل واسع في الحكومة الحالية من اجل مواصلة جهود السلام هي وزير البنى التحتية اريل شارون ووزير الدفاع السابق الذي يقود الخط المتشدد في الحكومة، ويقول محللون ان شارون يركز الان على اسئلة تقنية عن ماهية الارض والمصادر من الاراضي التي ستكون مهمة لأمن «اسرائيل» في حالة قيام الدولة الفلسطينية.

ويقول بارينا ان شارون «يريد انسحابا محددا من اجل الاحتفاظ بيده بالأمر المهم في محادثات المرحلة النهائية»، وحتى لو لم تكن ثورة اليمين المتطرف في حكومة نتنياهو تشكل تهديدا مباشرا للائتلاف الحكومي، فان الحديث عن موضوع نهاية سريعة لنتنياهو.

لم يعد قائما كما كان خلال الاسابيع الماضية، حيث ان هذه الثورة يظهر انها في تراجع في الوقت الحالي بعد تصريحات من احد الشخصيات الرئيسية في الحكومة الاسرائيلية وهي ليمور ليفانت وزيرة الاتصالات يوم الثلاثاء الماضي بانها لن تستقيل من الحكومة ◎

عقيدة محرفة وقوة ظالمة

اجواء تحريضية تشبه تلك التي سبقت اغتيال رابين

اليمين الاسرائيلي يشن حملة ضد نتنياهو.. والمفدال يهدد بالانسحاب

اعربت محافل رفيعة في اجهزة الامن الاسرائيلية عن قلقها ازاء التصعيد الاخير في الاحتجاجات التي تنظمها دوائر اليمين المتطرف ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على خلفية احتمال اتخاذ حكومته لقرار ينص على تسليم مزيد من الاراضي الضفة الغربية المحتلة للسلطة الفلسطينية.

ووصفت اوساط في الشرطة الاسرائيلية الملصقات التي علقها ناشطون من اعضاء تنظيمات اليمين المتطرف في الشوارع في القدس الغربية والتي ظهرت فيه صورة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مرتديا على رأسه كوفية عربية حمراء وفوق الصورة كتبت كلمة «الكذاب» بانها «ارتقاء درجة اخرى في نشاط اليمين المتطرف ضد رئيس الحكومة» العبرية.

وعبرت هذه الاوساط عن مخاوف من ان تؤدي مثل هذه الاعمال والاحتجاجات التي تذكر بحملة التحريض اليمينية التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين عام ١٩٩٥م الى اعمال عنف واغتيالات سياسية جديدة في «اسرائيل».

وكانت الشرطة الاسرائيلية اوقفت البارحة على ذمة التحقيق ناشطين بارزين في حركة يمينية متطرفة تطلق على نفسها «جبهة الفكرة» وهي امتداد لحركة «كاخ» الارهابية المحظورة – ظهر توقيعها على الملصقات المناوئة لنتنياهو.

وقالب نوعام فيدرمان من غلاة المستوطنين المتطرفين في الخليل واحد ناشطي اليمين اللذين اوقفتهما الشرطة الاسرائيلية في القدس الغربية لبعض الوقت بعد العثور في حوزتهما على ملصقات مماثلة لتلك التي علقت ضد نتنياهو ان «اصدقاء» له في الحركة علقوا اللافتات في القدس واماكن اخرى» واضاف انه يؤيد مع ذلك ما ورد فيها لان «نتنياهو قال قبل اسبوعين فقط بانه لن يقوم باي انسحاب في الضفة الغربية وهو اليوم كذاب» واضاف الناشط اليميني المتطرف متسائلا «اين الفارق الان بين نتنياهو ورابين؟».

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو التعقيب عندما سئل حول الملصقات التي علقت ضده، واكتفى بالقول انه يريد اولا «دراسة الموضوع والتحادث مع الجهات المخولة». هذا فيما صرح الناشط السياسي اليميني ايتمار بن غيير احد رؤساء حركة «جبهة الفكرة» التي تبنت مسؤولية الملصقات المناوئة لنتنياهو ان تعليق هذه اللافتات «معاً مي الا بداية حملة إحتجاج واسعة» قال ان حركته تعد للقيام بها ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي في حال اصر على المضي في طريق اتفاق اوسلو وتسليم مناطق اخرى من الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية

قال هارون دومب للتحدث باسم المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية والقطاع انه يجري الاعداد لمظاهرة قبل ١٨ شهرا ستجري تحت شعار «رئيس الوزراء... لا تستسلم للضغط الامريكي» هذا فيما هدد قادة حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) اليميني المتشدد باحتمال انسحاب الحزب (٩ مقاعد في الكنيست وله وزيران في الحكومة) من الائتلاف الحكومي اذا ما اخذت حكومة نتنياهو بتسليم اجزاء اخرى من اراضي الضفة الغربية ضمن مساحة تصل الى ٨ في المائة للسلطة الفسلطينية وفق اقتراح نتنياهو المشروط ◎

بعد مبادرة نتنياهو

شارون يطرح خطته لمستقبل التسوية مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة

كشفت مصادر صحفية النقاب عن بنود خطة جديدة وضعها ارييل شارون وزير البنية التحتية في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن مستقبل العملية السلمية مع الفلسطينيين.

وقالت المصادر انه في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة الاسرائيلية يوم الاربعاء مناقشة مقترحات عرضها رئيس الوزراء نتنياهو حول مسألة اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في اجزاء محدودة من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وسط اجواء من الجدل الساخن بين اعضاء الائتلاف اليميني الحاكم، بدأ وزير البنية التحتية ارييل شارون تحركا نشطا بين وزراء الحكومة بهدف جمع اغلبية تصوت الى جانب مشروع قرار بلوره واعلن اعتزامه طرحه للتصويت خلال الجلسة التي ستعقدها الحكومة والتي ستخصص لاستكمال النقاش الذي بداه مجلس الوزراء الاسرائيلي.

تنص مقترحات خطة الوزير شارون حسبما نشرتها صحيفة /معاريف/ العبرية على البنود الرئيسة التالية:

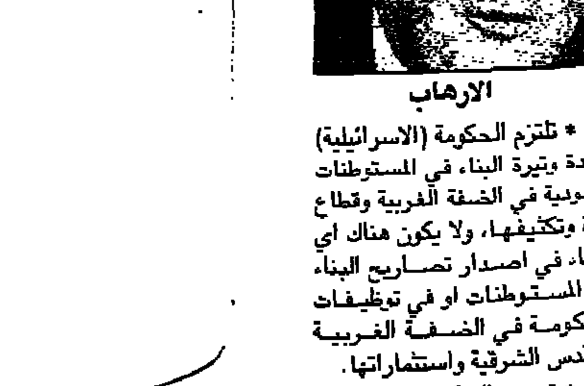
* تؤكد الحكومة مجددا على قرارها المتخذ في شهر كانون ثاني (يناير) من هذا العام ١٩٩٧ الذي نص على ان تنفيذ كافة التزامات السلطة الفلسطينية كما وردت مفصلة في رسالة دنيس روس (رسالة منسق عملية السلام الاميركي للحكومة الاسرائيلة تمهيدا لتوقيع اتفاق الخليل الموسع في حينه) شرطا للتقدم في المفاوضات، ولا تقوم اسرائيل قبل تنفيذ هذه الالتزامات الفلسطينية بتسليم اي منطقة اضافية اخرى للسلطة.

* تعرض الحكومة خطتها للانسحاب الثاني بحيث يكون هذا الانسحاب مشروطا ومرتبطا بتنفيذ السلطة الفلسطينية لكامل التزاماتها وتعهداتها. وعلى ان يكون الانسحاب (الاسرائيلي) الثاني مقلصا ومحدودا قدر الامكان.

* تقرر الحكومة اجراء نقاش اجمالي بشان التسوية الدائمة، وبعد ان تتخذ القرارات في هذا الخصوص يتخذ قرار حول طابع تنفيذ المراحل الانتقالية.

* في حال اتخذ قرار باقامة دولة فلسطينية (من قبل الفلسطينيين) تقوم اسرائيل مباشرة وعلي الفور بضم كل مناطق الاستيطان اليهودي وطرق المواصلات المؤدية اليها والمناطق الامنية ومعسكرات الجيش الاسرائيلي (في اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة) لتصبح هذه المناطق كلها جزءا من دولة اسرائيل وتحت سيطرتها مع وجوب نشر بيان بهذا الخصوص كعامل رادع (في اشارة لاعلان فلسطيني محتمل من جانب واحد عن اقامة دولة فلسطينية مستقلة).

* قبل القيام بتنفيذ اي انسحاب اسرائيلي اضافي تقوم اسرائيل بعمليات مصادرة وتخطيط لـ ١٣ طريقا التفافيا جديدا في انحاء الضفة الغربية، وتتم معاينة هذه الطرق وتخطيطها لضمان القدرة على شقها وتعبيدها بهدف تقليص الاحتكاك بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين اليهود ولتعزيز الامن في المناطق

الارهاب

* تلتزم الحكومة (الاسرائيلية) بزيادة وتيرة البناء في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتكثيفها، ولا يكون هناك اي ابطاء في اصدار تصاريح البناء في المستوطنات او في توظيفات الحكومة في الضفة الغربية والقدس الشرقية واستثماراتها.

* تصدر الحكومة في غضون ١٤ يوما من تاريخ اتخاذ هذا القرار عطاءات لبناء ما لا يقل عن ١٠٠٠ وحدة سكنية في مستوطنة جبل ابو غنيم (في القدس العربية المحتلة) وفي وسط مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية).

* تقرر الحكومة اجراء تعديلات ضرورية في خارطة اتفاق اوسلو الانتقالي ◎

وعلق مراقبون اسرائيليون على خطة مقترحات الوزير شارون بقولهم ان حظوظ القبول بها من جانب وزراء الحكومة تتساوى كما يبدو حتى الآن مع حظوظ القبول بمقترحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ما زال يواجه صعوبة بالغة في اقناع وزراء الجناح اليميني المتشدد في حكومته وهم التيار

رداً على ما كتبه جدعون ليفي في هآرتس

هذا هو فندق حماس (!!)

■ فواز حماد – سجن مجدو

نشرت جريدة هارتس بتاريخ ٣١ / ١٠ / ١٩٩٧م، مقالة عن سجن مجدو، كتبها الصحفي جدعون ليفي، حيث انشأ تقريره تحت عنوان (فندق حماس)، وتضمن التقرير صورا للحياة في سجن مجدو قد اعجبت الصحفي المذكور، مما جعله يحسد السجناء على الحياة التي يعيشونها. وحتى نكون منصفين وصادقين مع انفسنا وغيرنا، فان المقالة حملت الكثير من الحقائق والايجابيات، ولكنها لم تعط صورة دقيقة للوضع، حيث ان العنوان الصارخ يقول بان السجناء بالف خير، ياكلون ويشربون ويلعبون الرياضة، ولكن هل الاكل والشرب هي كل حياة الانسان، وحتى الاكل والشرب الذي حسدنا عليه جدعون ليفي – هل هو حقيقة كاف للانسان؟!

اولا : نود الاشارة الى الابعاد النفسية للاعتقال بحد ذاته، خاصة الاعتقال الاداري التعسفي، فهل يقبل هذا الصحفي ان يتم استلابه من وسط العتمة من بين زوجته وأولاده وايداعه في فندق ملتون الحقيقي في تل ابيب، دون ان يعلم سبب هذا «الابعاد» القسري؟! وهل يستطيع ان يتناول وجبة «دسمة» في ظل هذا الوضع، وعندما ياتي اولادنا الى شباك السجن ولا يستطيعون ان يمدوا لنا ايديهم لنقبلها او نداعب خصلات شعرهم... كيف نقرأ خارطة الحزن المتراكمة في عيونهم، وكيف يجيب الان على سؤال ابنه : لماذا لا ترجع الى البيت يا ابي؟ وكيف يحتمل العقل صرخات الاطفال وهم ينادون على آبائهم في الاسر اننا نريدكم معنا، وذاك الطفل يهمس في اذني والده : حزمة من العواطف والهواجس تحاول ان تخترق حاجزا حديديا اصما لكي توصل شيئا ما الى المعتقل الذي لا يدري الطفل البريء لماذا تم اعتقاله ولاي سبب تم ايداعه السجن؟!

وكيف لمعتقل سكن ديار السجن لمدة تزيد عن العشر سنوات ان يتلقى خبر وفاة امه او ابيه؟ هل يا ترى ينتظر الوجبات الغذائية الكبيرة المقدمة للمعتقل والتي لا تتعدى بيضة في الصباح ونقنيقة في الظهيرة وطعام لا يعرف حتى الآن معظم المعتقلين كنهه في المساء...

جزر + كوسا + باذنجان = ٩٠ غم يوميا، بصل ٥٥ غم يوميا، لحمة ثمن دجاجة كل اسبوعين اي كل نصف شهر، لحم بقر ٦٥ غم كل اسبوعين وهنا نرجو الانتباه الى اننا نتحدث عن الغرام وليس الكيلو غرام حتى لا يقع اي انسان في إلتباس!!

هذا ما يتلقاه الاسير بالاضافة الى نقانق (اصبعين في كل اسبوع) وقطعة سمك اسبوعيا!!

هذا ليس مهما، فربما يستطيع الانسان ان يتخلى عن الطعام والشراب مقابل حياة كريمة، وما اوردناه فقط لا يوازي شبهة مكوثنا في فندق على حساب شعبنا وعلى حساب حاملي بطاقة VIP لا سمح الله!

الا اننا لا نستطيع ان نفهم وجودنا في سجن في ظل حديث دائم عن السلام واصبح الاسرى خارج معادلة السلام ولم يتبقى من مفهوم السلام سوى سماع اخبار الاستيطان والاختطاف المستمر لابناء شعبنا ومحاولات الاغتيال ونحن نحذر المسؤولين لانهم لا يعطون مسألة الاعتقال اي اهتمام فالكثيرون منهم لم يجربوا ولو لمرة واحدة مدى مرارة الاسر فاي سلام هذا الذي ينتزعنا من ارضنا ومن بين اهلنا دون اي ذنب.

ان اسهل مهمة اليوم امام رجال الامن هي اعتقال اي فلسطيني وايداعه في السجن الاداري دون اي رقيب ودون اي حساب الامر الذي ادى الى وجود اكثر من ٧٠٠ معتقل فلسطيني في السجن الاداري او «الدوري» حيث يتم التمديد للاسرى وباستمرار دون وجود اي بارقة امل لمولد انبلاج الفجر!

كثيرة هي الكلمات التي يود ان يقولها المعتقل، عندما يتم تذكيره بان هناك (كنتينا) مما لذ وطاب، وان وهناك ملايين الناس لا يجدون لقمة الخبز...

يا سادة ببساطة السجن بحاجة الى (كنتينا) كرامة، وحقنة حرية ولحظة سعيدة

بين اطفالنا ونظرة وداع او ام على وشك الرحيل الى العالم الآخر، فهل ينالها اؤلئك الرجال المغيبون خلف الشمس، وخلف الذاكرة لاؤلئك الذين جلسوا على مقاعد الحكم والتحكم ونسوا بانهم ما كانوا ليأتوا لولا جهود هؤلاء الابطال! ليتهم يتذكرون والا فليتهم عنا يرتحلون!! ۞

صورة لمعتقلين فلسطينيين

٥٢٪ يؤيدون خطة نتنياهو للانسحاب و ٤٠٪ يرفضون اي انسحاب

تراجع جديد في شعبية نتنياهو وبراك يتقدمه بـ ١٤ نقطة

■ القدس المحتلة

اشار استطلاع للرأي العام الاسرائيلي اجري حديثا الى تراجع ملموس آخر في شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام خصمه ومنافسه السياسي زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك.

وطبقا لنتائج الاستطلاع الذي اجراه معهد "غالوب" لحساب صحيفة«معاريف» فقد اعلن ٤٧ في المائة من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال انهم سيصوتون لصالح ايهود باراك في حال جرت الانتخابات لرئاسة الوزراء الان واقتصر التنافس على الفوز فيها بين مرشحين وحيدين هما باراك ونتنياهو، هذا في حين قال ٣٣ في المائة فقط من بين الذين شملهم الاستطلاع انهم سيصوتون لصالح رئيس الوزراء الحالي زعيم حزب ليكود اليميني بنيامين نتنياهو.

وقال ١٨ في المائة من الاسرائيليين الذين وجه لهم نفس السؤال انهم لن يصوتوا في مثل هذا الحال لاي من المرشحين المذكورين وامتنع ٢ في المائة عن الاجابة على السؤال.

وردا على سؤال اخر "هل تؤيد تنفيذ الانسحاب العسكري الاسرائيلي الثاني الذي ينص حسب اقتراح رئيس الوزراء (نتنياهو) على اعادة ٦ الى ١٠ في المائة من مساحة اراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية؟". قال ٥٢ في المائة من الاسرائيليين انهم يؤيدون مثل هذا الانسحاب وفق ما يقترحه نتنياهو، في حين قال ٤٠ في المائة انهم يعارضون اي انسحاب اسرائيلي آخر من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وامتنع ٨ في المائة عن الاجابة عن السؤال.

وكان هذا الاستطلاع الذي نشرت نتائجه اليوم في صحيفة /معاريف/ اجري خلال الاسبوع الاخير على عينة مكونة من ٤٨٠ شخصا من السكان اليهود البالغين في «اسرائيل» ۞

نتنياهو

لتأكيد توجهه نحو التطرف

باراك يدعو العرب لعدم الفرحة اذا ما تم انتخابه رئيساً في المستقبل

■ القدس – السبيل

اكد ايهود براك رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان الحفاظ على مصالح «اسرائيل» الاستراتيجية في الضفة والقطاع ستكون على راس اولويات اي حكومة يقوم بتشكيلها في المستقبل وان العرب والفلسطينيين يجب الا يفرحوا كثيراً اذا ما تم انتخابه مستقبلاً، ورفض براك ان تضم حكومته اي حزب اسرائيلي يدعو للتنازل عن مساحات ذات جدوى لصالح الفلسطينيين. هذا وقد وصف زعيم حركة «ميريتس» يوسي ساريد اقوال براك هذه بانها دليل على انه سيواصل نهج شامير «وليس نهج من قبله من قيادات حزب العمل الاسرائيلي» ۞

باراك

ماجد ابو دياك — هموم عربية

حيلة نتنياهو الجديدة وموقف السلطة الفلسطينية

مرة اخرى، يحاول رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو القفز عن اتفاق اوسلو عبر التقدم باقتراح اعادة الانتشار ٦ – ٨٪ من اراضي الضفة المحتلة ولمرة واحدة مع تجاوز المرحلتين الاخريين المنصوص عليهما في اتفاق الخليل في العام الماضي واتفاق طابا في العام الذي سبقه، والهدف من هذا الاقتراح واضح كما يطرحه نتنياهو نفسه: الدخول في مفاوضات الحل النهائي مباشرة والقفز عن تطبيقات المرحلة الانتقالية والتزام السلطة الفلسطينية بحرب لا هوادة فيها ضد ما يسمى بـ «الارهاب» اضافة الى صرف الانظار عن المشاريع الاستيطانية الصهيونية التي كانت السبب المباشر في تعثر مفاوضات التسوية.

وما من شك ان نتنياهو لا يرغب ابتداء بتنفيذ اي اعادة انتشار من اي جزء من اراضي الضفة ارضاء لدعاة «ارض اسرائيل الكاملة» المتحالفين معه في الحكومة، ولكنه لا يستطيع الاستمرار في موقفه العدمي الذي اغاظ اقرب حلفاء الكيان الصهيوني، ودفع بالرئيس الامريكي الى رفض مقابلته اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن، ولكي يوازن نتنياهو بين استمرار التحالف الوثيق مع الامريكان خصوصاً في ظل ما ابدته الادارة الحالية من انحياز شبه اعمى للكيان الصهيوني، وبين المواقف الاكثر تطرفاً في حكومته اليمينية، فقد عمد الى طرح اقتراح اعادة الانتشار الذي لا يضر بمواقف حكومته من مواضيع الاستيطان والقدس والسيادة على الارض، ويضمن استمرار سيطرة الاحتلال على كل اجزاء الضفة مع اعطاء اجزاء صغيرة منها فقط حكماً ذاتياً محدوداً، ولا ننسى ان العرض الاسرائيلي جاء مباشرة بعد تزايد الحديث عن تدهور صحة عرفات والبديل المرتقب له في حالة وفاته، الامر الذي قد يفسر بانه محاولة لاستثمار الاوضاع المربكة على المستوى القيادي الفلسطيني لتمرير اقتراح لم يكن يحظى بالقبول في وقت سابق، ومن هنا، فان موقف السلطة الفلسطينية من هذا الاقتراح هو اهم ما في الموضوع، لان الموقف الاسرائيلي بات واضحاً ومحدداً ومفهوماً ولا مجال لتغييره، فهل ستلجا السلطة الفلسطينية تحت حجة التعامل مع الامر الواقع الى القبول بهذا الاقتراح؟! وهل تتحقق رؤية نتنياهو بان العرب والفلسطينيين يتجاوبون مع الضغوط التي يتعرضون لها ويغيرون مواقفهم كلما وجدوا «صلابة» وتشدداً من الطرف الاسرائيلي؟! وهل سيكون هذا الاقتراح مقدماً لجولة من المفاوضات السرية والعلنية التي ستقود الى اتفاق جديد شبيه باتفاق اوسلو؟ ام ان الاقتراح بحد ذاته هو جزء من المفاوضات الجارية الآن والتي تحدثت مصادر اسرائيلية مختلفة عن قنوات فعالة لها تعمل في الوقت الحالي؟

هذه الاسئلة سوف يجيب عنها تطورات الاحداث في الاسابيع والاشهر وليس الايام القادمة، لاننا تعلمنا ان الرفض –الذي لم يحدث حتى الآن بشكل واضح وصريح – وسرعان ما يتحول الى قبول ورضوخ من قبل السلطة الفلسطينية ويترجم الى اتفاقيات وتفاهمات اسوأ مما قبلها! ۞

النائبة «صيدم» تنتقد قضاء السهرات بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين

اللجنة السياسية تحذر من ملف تفاوضي جديد يتم السعي لفرضه

حذرت اللجنة السياسية في المجلس التشريعي من احتمالات واقعية لفتح ملف تفاوضي جديد وفقاً لاسس مغايرة لتلك التي يقوم عليها الملف الراهن وانه تجري محاولات لفرض الملف التفاوضي الجديد على الطرف الفلسطيني فرضاً بعد ان يكون قد حظي بالموافقة الاسرائيلية الصريحة، جاء ذلك في تقرير اللجنة الذي طرحته على المجلس التشريعي في جلسة عقدت في رام الله، حيث استحوذ التقرير على قسط كبير من مداولات النواب، واشارت اللجنة في تقريرها الى ان هناك مخاطر كبيرة ومؤشرات كافية تتعلق بطي الملف التفاوضي الراهن بدون ان تبقى مرجعية للعملية التفاوضية وعملية السلام بشكل عام، ودعت اللجنة السياسية اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف والسلطة التنفيذية والقيادة الفلسطينية لاعادة تقييم العملية السلمية برمتها ووضع البدائل الكفيلة بالحفاظ على المصلحة الوطنية.

واعتبرت النائبة جميلة صيدم ان جميع اللقاءات والاجتماعات في واشنطن وغيرها لم تأت بنتائج وان الموقف الاسرائيلي يسعى الى نسف العملية السلمية داعية لاتخاذ موقف فعال ازاء ذلك من قبل السلطة، ووجهت صيدم انتقادات لاذعة للمفاوضين الفلسطينيين لانهم يقضون سهرات مع الاسرائيليين رغم ان الموقف الفلسطيني واضح حيال المفاوضات ونتائجها ۞

المعتقلون الاداريون نخبة المثقفين والاكاديميين الفلسطينيين

المحامي الغول: قانون الاعتقال الاداري ملغى منذ الخمسينات

■ السبيل – محمد عبد الهادي

هم الاحرار رغم قيد الاحتلال، هم الابطال في زمن ندرت فيه البطولة، بصمودهم يضيئون معالم الطريق ويرسمون مجد القضية، برفض العدو اطلاق سراحهم.. كيف لا وهم يحملون هم الوطن، ويرفضون التنازل عنه كما تنازل آخرون.. اولئك هم المعتقلون الاداريون في سجون الاحتلال، يحرمهم العدو مذاق الحرية باوامره الادارية – فما هو قانون الاعتقال الاداري اذن؟

عرّف المحامي الفلسطيني فرج الغول الاعتقال الاداري بانه اعتقال الافراد وايداعهم السجن دون محاكمة ودون تقديم لوائح اتهام ضدهم لمدد غير محددة.

واكد الغول ان الاعتقال الاداري مخالف للقوانين والانظمة والشرائع الدولية والمحلية "ولا يجوز ممارسته باي حال من الاحوال".

وقال الغول في اتصال هاتفي للسبيل ان «اسرائيل» تقوم بالاعتقال الاداري استناداً الى نظام الدفاع "الطوارئ" لعام ١٩٤٥ والذي كان معمولاً به زمن الاحتلال البريطاني رغم علمها ان السلطات الاردنية كانت قد الغت هذا النظام.

وبيّن الغول ان السلطات الاردنية الغت هذا النظام كما الغت مرسوم دستور فلسطين لسنة ٢٢ والذي نص على الاعتقال الاداري وما طرأ عليه من تعديلات بنص دستوري ورد في الفصل التاسع من الدستور.

واضاف الغول ان سلطات الاحتلال تخالف بذلك كل القوانين الدولية، وعلى راسها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر ١٩٤٨م.

وفي دراسة مشتركة حول الاعتقال الاداري استعرض الباحثان الحقوقيان المحامي فارس ابو الحسين واحمد ابو شلال والعاملان في مؤسسة التضامن الدولي سياسة الاعتقال الاداري ضد الفلسطينيين.

واوضح المحامي ابو الحسن ان سلطات الاحتلال قد صعّدت من سياسة الاعتقال الاداري بعد الانتفاضة واعطت صلاحية التحويل للاعتقال الاداري لضباط وجنود اقل رتبة من قائد المنطقة.

وكما يقول ابو الحسن فان سلطات الاحتلال الصهيوني اتخذت من هذه السياسة سيفاً مسلطاً على رقاب المعتقلين حيث يستعد المعتقل للعودة لاهله لكن ادارة المعتقل تمدد له فترة اعتقاله لفترات جديدة تصل لعشرات المرات المتتالية.

وقد تحول سلطات الاحتلال المعتقل الى الاعتقال الاداري بعد انتهاء مدة محكوميته كما حدث مع الكثير من الشبان الفلسطينيين بل وتحويل الفتيان القاصرين دون سن ١٨ عاماً للاعتقال بهذا الاسلوب.

على نفس الصعيد قال الباحث احمد ابو شلال ان سلطات الاحتلال منحت المعتقل الاداري حق الطعن في امر اعتقاله امام قاضي عسكري ثم امام محكمة العدل العليا الا ان سرية المواد التي تشكل اساس الاعتقال تجعل من هذه المحاكم صورية وتجعل ضابط المخابرات هو صاحب القرار في القضية وقد قاطع المعتقلون هذه اللجان والمحاكم في العام الماضي ولكنهم قرروا العودة للمثول امامها في ٢٩/١٠/١٩٩٧م، اما عن نوعيات المعتقلين الاداريين فقد اوضح ابو شلال انهم يمثلون نخبة من المثقفين والاكاديميين والاطباء والمعلمين والمحامين والصحفيين وطلبة الجامعات ورجال الدين.

سلطات الاحتلال جددت اعتقال ٧٠٪ من المعتقلين الاداريين حالياً

حقائق وارقام :

وحسب الدراسة فقد بلغت نسبة المعتقلين الاداريين الذين تم تجديد اعتقالهم حالياً حوالي ٧٠٪ منهم لفترات متتالية فيما بلغ عدد المعتقلين حتى نهاية الشهر الماضي ٨٢٦ معتقلاً موزعين على ثلاثة معتقلات رئيسية هي : – مجدو، الدامون، تلموند ۞

بداية انقسام في جبهة اليمين الاسرائيلي حول الدولة الفلسطينية

رئيس كتلة الليكود في الكنيست : لست قلقا من قيام دولة فلسطينية، وان تقوم بشروطنا خير من ان تقوم ونحن خارج السلطة

نقلت صحيفة / التاميز / اللندنية عن قيادي بارز في حزب «ليكود» اليميني الحاكم في «اسرائيل» قوله ان هناك امكانية للتوصل الى سلام مع الفلسطينيين، مشيرا الى انه غير قلق من قيام دولة فلسطينية مستقلة. وجاءت تصريحات مائير شطريت الذي يراس كتلة نواب «ليكود» في الكنيست الاسرائيلي بمثابة تحد جديد لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تواجه حكومته مصاعب داخلية وخارجية، وفي وقت توجه له جميع الاطراف انتقادات حادة لاعاقته العملية السلمية في الشرق الاوسط.

وتزامنت تصريحات شطريت التي اثارت جدلا في الوسط السياسي الاسرائيلي مع التهديد الذي ستطلقه احزاب اليمين المتطرف المشاركة في الائتلاف باسقاط الحكومة الحالية، وقد انتشرت ملصقات في القدس وهي تظهر نتنياهو يلبس الكوفية الفلسطينية، وتحتها عبارة «الكذاب» واتهمته الجماعات اليمينة المتطرفة بالمراوغة حول خطط حكومته لاعادة الاراضي المحتلة للفلسطينيين.

وقامت جريدة / يديعوت احرانوت / العبرية بالتعبير عن المشكلة من خلال نقلها عن نتنياهو قوله «ان الولايات المتحدة تعاملني مثل (الرئيس العراقي) صدام حسين» وذلك بعد رفض الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاجتماع به في زيارته الاخيرة لواشنطن

وقالت / التايمز/ في تقرير لمراسلها كيرستوفر ووكر ان اعضاء في اليمين المتطرف في اسرائيل طالبوا باستقالة شطريت، الذي قال انه من الممكن تحقيق سلام مع الفلسطينيين، الا ان الشيء المهم هو البدء بانشاء دولة فلسطينية ونحن في السلطة، واضاف قائلا «اذا كنا نحن الذين سنقوم بالمبادرة، فاننا سنقوم بها من خلال الشروط الممكنة والجيدة لصالح اسرائيل، وفي نهاية محادثات السلام فان الدولة الفلسطينية ستنتج من خلال اسوء الشروط».

وقال شطريت «اذا قمنا بعمل ترتيبات، فاننا سنصل الى احسن الشروط التي تكون في صالح «اسرائيل» واضاف ان حكومة يسارية في حال قيامها ستقوم بالتخلي عن الكثير من الاراضي.

ووفق اقتراحات شطريت فان القدس المحتلة ستظل تحت السيادة الاسرائيلية، وسيظل نهر الاردن حدودا للدولة العبرية من ناحية الشرق، وستقوم «اسرائيل» بضم ١٤٤ مستوطنة اليها تمتد على طول الضفة الغربية لنهر الاردن.

اول رد فعل صادر عن جهة رسمية في الدولة العبرية حول تصريحات شطريت قول وزير المعارف الاسرائيلي زيبولون هامير (مفدال) اليميني من ان على رئيس الائتلاف في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) شطريت الاستقالة من منصبه في اعقاب اعلانه تأييد قيام دولة فلسطينية وقال نائب الوزير فيلد «يبدو ان ليكود اصبح منبراً لآراء متنوعة وانه فقد قدرته على قيادة المعسكر الوطني» في اشارة الى التحالف اليميني الذي يقوده نتنياهو والذي يضم احزابا دينية صغيرة متشددة ۞

بطو– غيت

قصة هروب متهم ببيع اراض للمستوطنين من سجن بيت لحم

لم يكن اسم فرح شكري بطو غريبا سيما وان اسرته وجهت اكثر من مرة لجمعية القانون تطلب منها التدخل من اجل الافراج عنه بكفالة... الا ان قصة فرح بطو ظلت قصة كعشرات القصص الاخرى من هذا القبيل، فتارة تحاول اسرته الافراج عنه بكفالة عن طريق الدفاع وتارة تتذرع بانه رجل كبير في السن ومريض يمكن ان يتوفى في السجن ويسبب احراجا للسلطة ولاجهزتها.

ولاكثر من خمسة شهور رفض الادعاء العام جميع هذه الذرائع وبقي بطو في سجن بيت لحم او في سجن بيت جالا لحين النظر في امره.

وقد كانت جميع الدلائل تشير الى ان اسرته لن تتردد في تهريبه خارج الوطن بمجرد خروجه من السجن يساعده في ذلك حيازته هو وعائلته لجوازات سفر اجنبية.

وفي منتصف شهر تشرين الاول صحت مدينة بيت لحم على نبأ مقتل الابن الاكبر لفرح بطو ويدعا شكري خلال حادث سير بين سيارته وسيارة شحن اسرائيلية.

ورغم ان الاذاعة الاسرائيلية تولت امر بث النبأ، الا ان الغموض ظل يلف هذه الحكاية وشعر جميع اهالي بيت لحم ان في الامر ريبة. كيف لا وقد اختفى الشهود الذين كانوا يرافقون شكري في سيارته بعد سهرة راقصة في احدى قاعات بيت لحم وكيف وقع الحادث في منتصف تلك الليلة.

دارت الشكوك حول امور جنائية، وشعر الاهالي بتضامنهم مع وفاة هذا الشاب حتى ان اصدقاءه ذرفوا الدموع وشعروا بالصدمة قوية على رؤوسهم.

ولان السلطة من الشعب، والشعب راف بحال القتيل افرجت السلطة الوطنية عن المتهم خرج بطو بشكل مؤقت حتى يتسنى له مواراة ابنه التراب. واحضرت «اسرائيل» النعش وتسلمه الاهالي على حاجز بيت لحم الشمالي ومضوا به الى الصلاة ومن ثم الى الدفن.

ولكن، وبعد يومين بثت محطات التلفزة الخاصة في بيت لحم نبأ هروب المتهم ببيع الاراضي فرح بطو... ودار الجميع في دوامة الترقب والتحليل والتوقع والتوجس... وكيف استطاع بطو ان يفلت من يد العدالة... وهل لعب الشاباك ثانية لعبته في هذا المجال؟!

ودارت الاشاعات تقول ان شكري فرح بطو لم يمت وان القصة كانت مختلقة من قبل الشاباك برغم تفاصيلها المذكورة آنفا وان النعش كان فارغا ومليئا بالحصى والقطن للتمويه

وكانت الشائعة قوية، اقوى من العقل واقوى من التردد فطالب رجال الدين المسيحي فتح النعش للتاكد من موجوداته خصوصا وان الامر بالدرجة الاولى يتعلق بموقفهم

تاكيد نبأ الوفاة.

وبعد فترة ترقب من الجميع اكد مصدر امني فلسطيني رفيع في محافظة بيت لحم ان شكري فرح بطو توفي في حادث سير داخل اسرائيل وان الجثة في النعش المذكور هي جثته وان لا اساس من الصحة لهذه الشائعة(!!)

بعض المتشائمين، او المبالغين في الشك ظلوا مقتنعين ان الجثة في النعش مشوهة وقد لا تكون جثة شكري وان فرح بطو هرب بتخطيط من الشاباك.

وفي هذا الاطار اكد طالب جامعة بيت لحم نضال ابو عكر استياءه هو واسرة ابو عكر في بيت لحم من قبول السلطة الافراج المشروط عن المتهمين ببيع الاراضي للمشاركة في تابين اقربائهم في حين رفضت السلطة ذاتها من قبل الافراج عن اثنين من معتقلي الجبهة الشعبية المشهود لهم بنضالاتهم للمشاركة في دفن لاحد قادة فتح الشهيد المقدم عاطف ابو عكر ۞

زعماء يهود ينتقدون كلينتون لمحاولته الضغط على نتنياهو

■ القدس المحتلة- قدس برس

وجه زعماء يهود امريكيون انتقاداً لادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بسبب ما وصفه هؤلاء محاولات لممارسة ضغط احادي الجانب على حكومة اليمين في اسرائيل لحثها على التقدم في عملية السلام مع الفلسطينيين.

وقد ورد هذا الانتقاد في بيان صدر عما يسمى به الكونغرس الامريكي، طالب فيه زعماء هذه المنظمة الموالية لاسرائيل الرئيس الامريكي بيل كلينتون الامتناع عن ممارسة اي ضغوط على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بهدف حملها على تليين مواقفها المتعنتة كي تتقدم الى الامام في عملية السلام مع الجانب الفلسطيني.

وقال رؤساء الكونغرس اليهودي- الامريكي في بيانهم ان اي ضغط «احادي الجانب» على بنيامين نتنياهو لحمله على تقديم تنازلات للفلسطينيين لن يكون مجدياً او مفيداً.

وانتقد هؤلاء محاولات وتوجهات الادارة الامريكية في هذا الخصوص، واصفين ذلك بانه «تكتيك سيء واستراتيجية سيئة» من جانب ادارة الرئيس كلينتون والولايات المتحدة الامريكية.

وكان الرئيس كلينتون ووزيرة خارجية مادلين اولبرايت ومسؤولين كبار آخرين في ادارته وجهوا خلال الفترة الاخيرة انتقادات علنية شديدة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسبب سياسته المتعنتة التي تمنع وتعيق تقدم عملية السلام الاسرائيلية- الفلسطينية مما يلحق حسب المسؤولين الامريكيين ضرراً بمصالح حيوية للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط ۞

في لقاء صريح مع عضو اللجنة المركزية لفتح عباس زكي

ياسر عرفات غير قابل للوفاة على الاطلاق وسيعيش ٣٣ عاماً اخرى!!

■ شعبنا شعب النخب ولن يخضع لافراد عديمي التجربة ■

■ اجرى الحوار محمد عبد الهادي

صراع الاجنحة الفتحاوية المبكر على خلافة عرفات لم يعد سراً رغم محاولات اخفاء ابعاد الصراع، السبيل التقت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد عباس زكي، وحاورته حول القضية، باعتباره احد الشخصيات الرئيسة في حركة فتح وصاحب موقف ازاء ما يجري.

اللقاء مع زكي، لم يكن عادياً، تماماً مثلما جاءت الاجابات غير عادية، تقول الشيء، ولا تريد ان تقوله، في رسائل واضحة احياناً، وتشتد غموضاً تارة اخرى الا ان النار لم تكن بلا دخان، والاجابات، بكل المقاييس افصحت عن الشيء الكثير مما يتم التساؤل عنه، فالى الحوار:

■ ماذا يجري داخل فتح؟ سمعنا ان لجنة التحقيق مع العقيد الرجوب قررت تجميده لمدة ستة شهور؟

- لم تعرض اللجنة توصياتها على اللجنة المركزية والقرار يأتي دوماً من اللجنة المركزية، لانها هي التي شكلت لجنة التحقيق وهي التي ترفع لها توصيات لجنة التحقيق، نحن بانتظار معرفة توصيات لجنة التحقيق للنظر فيها.

■ بعض الاوساط تتحدث عن معركة بدأت مبكراً بين اعضاء اللجنة المركزية لفتح من جهة وبين الرجوب لخلافة عرفات؟

- هذا لابعاد الانظار عن المعركة الاساس، لا يوجد من يستطيع اشعال معركة حامية، المعارك كانت في عهد العز الفلسطيني، لا يوجد معارك، هناك خلافات تنظيمية وهناك لجان وقيادة ستنظر بعناية فائقة بحزم وباسلوب بعيد عن صفحات الجرائد في هذه الخلافات.

■ هل تنفي اذن وجود خلافات بين صخر حبش وجبريل الرجوب؟

- كل الناس في سلك السلطة ادوات لعرفات، لا يجرؤ احد على اعلان الاستعداد لخلافته، اما قضية خلافات فتح ففي اي تنظيم مثالي ونموذجي

> ليس كل من يذهب لامريكا يعود رئيساً

يوجد خلافات، تصور ان الناس تتحدث عن خلافات في حماس الداخل والخارج، كل هذه الخلافات تحسم في النهاية في الاطار الداخلي للحركة، الخلافات تعالج بعيداً عن الصحافة، كعضو في فتح لا اشعر بضرورة نقل ما يجري داخل فتح للصحف، هذا يكرس الخلافات ويعدم القدرة على الحل يمكن ان نجنب شعبنا هذا الاحباط طالما كنا نمتلك المؤسسة والتنظيم والارادة، العدو يسيطر ويتمدد كل يوم، فاشل من يفكر بان هناك مرحلة من الاستقلال تستدعي ان تكرر اسلوب الجزائر، ابو نزار محصن تاريخياً، سواء في سجل الكفاح او الثقافة او في الموقع السياسي الذي يتمتع به، هنا كقضية معني بها الرئيس، وهناك لجنة تحقيق في هذا الموضوع، ابو نزار وصخر حبش، ليس على خلاف مع احد

> هذه هي الحقائق على الارض.. اوسلو اعطت «اسرائيل» الحق في الدولة والغت شرعية الكفاح

> ابو نزار محصن تاريخياً، وليس على خلاف مع احد ضباطه«!!»

من ضباطه.

■ بعض الانباء تتحدث عن تجميع قوى داخل فتح والامن الوقائي لقيادة الوطن بعد عرفات؟

- الاعمار بيد الله عرفات بصحة ممتازة ومن الجنون ان يستعد الناس لخلافته في ظل اوضاع تختلف عما تقول، شعبنا ليس انقلابياً، لم تكمل مسيرة التحرير، لم ننل الاستقلال ليملك شعبنا نَفَس الانقلابات مثل تلك التي شهدها العالم الثالث، خلافة عرفات تقررها مؤسسات، عرفات يقبض على زمام الامور ولو شعر بان احداً يستعد لخلافته لكان هو المعني الاول بالموضوع.

■ اشارت بعض الانباء عن رسالة تحدث فيها الرجوب للرئيس عن اتهامات واضحة لاعضاء مركزية فتح بالعمل ضد المصلحة الفلسطينية والفتحاوية والبعض يشير الى معارضتكم لاوسلو كمنطلق لهذه الاتهامات؟ ما هو تعليقكم على ذلك؟

- الرسالة موجهة للرئيس عرفات، والمعني بها هو اولاً واخيراً الرئيس عرفات، هي من ضابط او رئيس جهاز لرئيسه وهي قضية خاصة بالرئيس، مصلحة الشعب الفلسطيني في معارضة اوسلو، نحن فوق الاتهام اذا كانت القضية تتعلق باوسلو، ما هي نتائج اوسلو على الارض، اوسلو اعطت «اسرائيل» الحق في الدولة والغت شرعية الكفاح، ولم تضمن للفلسطينيين شيئاً، اذا كانت التهم تتعلق باوسلو فنحن منذ امد بعيد لنا رأي واضح وصريح حول اوسلو.

■ يقال ان الرجوب قام مؤخراً بزيارة للولايات المتحدة والتقى هناك اعضاء كونجرس ويهود ومنهم من يعرف بعدائه للعرب كـ «غيلمان»، حيث يرى البعض في تلك مؤشراً على انهم يراهنون عليه لخلافة عرفات؟ما هو تعليقكم على ذلك؟

- ضحك بصوت مرتفع..امريكا اصبحت محطة شرعية الآن، ليس كل من يذهب لامريكا يعود رئيساً، نحن من فتح لسنا صناعة امريكية.

■ يبدو ان صحة عرفات سيئة، انت تقول انه بخير، ولكن مهما كان السبب في غياب عرفات، من هو الرئيس القادم في وجهة نظر اللجنة المركزية لفتح؟

- عمر عرفات طويل وغير قابل للوفاة.

■ اليس هناك تفكير حول شخصية القائد الذي يخلفه بعد عمر طويل؟

- عرفات هو الذي يحدد، بعد عشر سنوات سيكون الاحتلال قد انتهى وتم الاستقلال الوطني الكامل واخذت مؤسساتنا دورها، نحن ديمقراطيون، لن تكون مشكلة خاصة وان الرئيس غير قابل للوفاة على الاطلاق وسيعيش ان شاء الله ٣٣ عاماً، لا شأن للافراد بعد عرفات، قيمة عرفات كفرد في الكونية والتاريخ الذي تمثل فيه، بعد عرفات لن يخضع شعبنا لاي فرد، لانه يحتاج الكثير ليخلق من اللاجئين ثورة، عرفات حالة نادرة وفريدة في التاريخ الفلسطيني، من حق عرفات قياساً بتاريخه ان يكون صاحب الكلمة الاولى والاخيرة حتى في ظل المؤسسات، لكن شعبنا شعب النخب، لن يخضع شعبنا لافراد عديمي التجربة، والذين يحاولون تقزيم شعبنا ببدائل مصنّعة واهمون، لن يكون هناك صراع، سنجنّب شعبنا هذه الورطة ■

عرفات

> كل الاشخاص في سلك السلطة ادوات لعرفات، ولا يجرؤ احد على اعلان الاستعداد لخلافته

السبيل اتصلت بمكتبه عدة مرات

الرجوب على لسان احد مساعديه، لا يريد الحديث للصحافة

تلزمنا الموضوعية ان نأخذ راي جميع الاطراف في اي قضية نتابعها، وعملاً بحرية الراي فقد اتصلت السبيل بالعقيد جبريل الرجوب قائد قوات الامن الوقائي في الضفة الغربية وذلك للحديث معه حول ما يدور في فتح من خلافات وخصوصاً بينه وبين صخر حبش عضو مركزية فتح وما تردد حول بدء معركة ساخنة لخلافة عرفات، فوعد احد العاملين في مكتب الرجوب بعدما رجع اليه بالاجابة بشرط الاتصال بعد ساعة ونصف مما جعلنا نعاود الاتصال في الواحدة والنصف تقريباً فاجابت احدى العاملات في المكتب هذه المرة وسألت عما نريد الحديث فيه مع الرجوب فابلغناها بغاية الاتصال، فطلبت الانتظار لان الرجوب في اجتماع وعادت بعد قليل لتقول انه يأسف لعدم امكانية قطع الاجتماع وطلبت الاتصال عند الثالثة مساء ومرة اخرى عاودنا الاتصال الا اننا فوجئنا برد الشخص الذي تكلم في المرة الاولى، قائلاً انه خرج ولا يريد الحديث للصحافة ■

الشيخ احمد ياسين في ذكرى الشهداء:

الجهاد هو السبيل الوحيد لعودة ارضنا وحقنا ولن نسمح لعملاء امريكا والاحتلال المس بوحدتنا الوطنية

احمد ياسين

غزة – السبيل

اكد الشيخ احمد ياسين ان النصر سيكون دوماً حليفاً للفلسطينيين الذين يخوضون نضالاً مشروعاً من اجل تحرير وطنهم واستعادة حقوقهم، وفي كلمة القاها في كلية التربية الحكومية اثناء الاحتفال بذكرى استشهاد كل من عز الدين القسام وعبد الله عزام وعماد عقل، اضاف الشيخ انه يجب ان نكون في صف واحد وفي خندق واحد ضد عدو واحد، وواصل الشيخ ياسين قائلاً «علينا ان نوحد صفنا فالوحدة الوطنية طريقنا ولن نسمح لعملاء امريكا واسرائيل، تفتيت وحدتنا، وبذر الخلاف بيننا» وتساءل الشيخ «لماذا يريدون لنا ان نحكم بعضنا بقانون الغاب ففي امريكا تفجر مركز التجارة العالمي واعتقلت امريكا بعض الناس ولم تعتقل جميع المسلمين ولم تغلق المؤسسات الاسلامية».

واكد الشيخ ياسين ان الجهاد هو السبيل الوحيد لعودة ارضنا ووطنا ولا سبيل غيره وغير ذلك هو استجداء، ولا يحصل منه على شيء، واضاف: انه كان في سجن مظلم وخرج الى الحرية التي لم تكتمل لان الاحتلال لا زال يفرض وجوده ويغلق المنافذ ويجوع شعبنا ويعتقل ابناءنا وان فرحتنا لن تكتمل الا بخروج اولئك الابطال الذين ما زالوا خلف القضبان ويعانون الويلات في سجون الاحتلال الاسرائيلي واكد الشيخ ان حماس ليس لها خيار في التعامل مع السلطة وخيارنا هو الخيار الفلسطيني ولم يكن غير فلسطيني.

واضاف قائلاً: نقول للاخوة في السلطة نحن معكم ولن نكون ضدكم ونحن بجانبكم حتى يزول الاحتلال عن ارضنا وتزول كل اثاره من مستوطنات وغيرها ■

يتساءلون اختطاف ام تسليم؟!

نواب في المجلس التشريعي يطالبون ببحث قضية اختطاف اعضاء خلية «بيت صوريف»

رام الله – السبيل

طالب اعضاء في المجلس التشريعي السلطة الفلسطينية بالتحقيق بشكل مكثف في ظروف اختطاف اعضاء خلية «بيت صوريف» المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية اثناء نقلهما من سجن الخليل الى نابلس، واكد النائب علي ابو الريش على ضرورة بحث هذه القضية بشكل تفصيلي مشيراً الى ان ما حصل احدث شرخاً واسعاً بين المواطنين والسلطة، وتساءل ابو الريش: ما هو المبرر الذي دعا السلطة الى نقلهما من الخليل الى نابلس مع ان الاجهزة الامنية اكدت انه لن يتم نقلهما حفاظاً على امنهما؟، اما النائب حاتم عبد القادر فقال «ان ماحدث يستوجب قيام المجلس بالتحقيق فيه بمنتهى الجدية والعمق»، وتساءل:«هل ما تم عملية قرصنة ام اتفاق؟!».

واكد النائب كمال شرافي رئيس لجنة المراقبة «ان اللجنة التقت بعض المسؤولين في الامن وانها تتابع القضية بتفصيلاتها من اجل تقديم تقرير شامل بهذا الخصوص» ■

من هو الرئيس القادم؟

■ عرفات لم يوقع على مسودة الدستور الفلسطيني بسبب البند المتعلق بخلافته ■

■ السبيل – خاص

حسب المادتين السادسة والتاسعة من قانون الدستور الفلسطيني الذي اعلنته السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م فان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب احمد قريع ابو العلاء هو صاحب الاولوية المؤقتة في خلافة عرفات حال شغور المنصب لاي سبب كان، حيث يتسلم الرئاسة لمدة شهرين تجري خلالها انتخابات جديدة ينتخب الشعب فيها الرئيس الجديد، وهكذا فلا داعي للقلق على مستقبل الشعب الفلسطيني والديمقراطية من وجهة نظر البعض، لكن الجديد في الامر هو اشارة بعض المصادر الفلسطينية المطلعة على امور البيت الداخلي للسلطة الى عدم توقيع الرئيس عرفات على مسودة قانون الدستور الفلسطيني استجابة لنصائح عديدة بسبب هاتين المادتين من القانون بالتحديد حيث تشير مصادر هذه النصائح الى احتمال اغتيال عرفات او اقصائه من قبل جهات اسرائيلية وامريكية لحساب شخصيات تتمتع بدعمهما وتستجيب لاملاءاتهم، وان صدقت هذه الانباء فان هذا يعني وجود فراغ دستوري حقيقي على الساحة الفلسطينية مما يفتح الباب لصراع حقيقي على الارض ان لم يكن هناك اتفاق من جميع القادة داخل السلطة على قيادة دفة الحكم وهذا ما يستبعده الكثيرون.

رموز وبدائل

غير ان المعادلة بدأت تشهد في الاونة الاخيرة المزيد من التعقيد، وقد ابرز هذه التعقيدات الخلاف الذي وقع في بداية هذا الشهر بين جبريل الرجوب قائد قوات الامن الوقائي في الضفة من جهة وصخر حبش عضو اللجنة المركزية لفتح. صخر والمتحالفون معه من اعضاء اللجنة المركزية عباس زكي وهاني الحسن يملكون القوة التنظيمية الكافية ويملك حبش بالتحديد قدرة تنظيمية وثقافة قيادية واسعة، الامر الذي رآه الرجوب يمثل خطرا عليه كون الاخير يسعى لتسلم زمام الامور بعد عرفات حسب بعض التوقعات، وقد برز الخلاف للسطح على خلفية قيام حبش بالغاء وطرد عناصر الامن الوقائي من صفوف تنظيم فتح بصفته رئيس القيادة الفتحاوية المشرفة على التنظيم ومنعهم من المشاركة في المؤتمرات التنظيمية التي عقدت مؤخرا، لكنه تراجع عن هذه القرارات امام ضغوط الرجوب القوية غير انه لم يسمح لهم بالترشيح للهيئات القيادية المنتخبة مما الجأ الرجوب الى تجنيد بعض العناصر المنتخبة ليضمن تواجد انصاره في هذه الهيئات، الصراع لم ينته عند هذا الحد، فقد تطور الى تشكيل لجنة تحقيق فتحاوية مع الرجوب بعدما ارسل رسالة للرئيس عرفات هاجم فيها حبش ومركزية فتح في اشارة الى عباس زكي وهاني الحسن وقد اخذ المجلس الثوري لفتح قرارا بتجميد الرجوب لمدة ٤٥ يوما على خلفية هذه الرسالة.

الرجوب ذو نفوذ واسع وقوة عسكرية كبيرة على الارض بصفته قائد الامن الوقائي، وتجدر الاشارة هنا الى اضطرار عرفات نفسه لسحب قراره باقالة الرجوب من منصبه عام ١٩٩٦م امام رفض الرجوب لهذا القرار، اما حبش فهو ذو عقلية وثقافية واسعة وتاريخ نضالي معروف على المستوى التنظيمي الفتحاوي غير انه وحلفاءه لا يملكون القوة الكافية على الارض والتي قد تمكنهم من تغيير المعادلة لكن القائمة لا تفتقر للمزيد من الاسماء لخلافة عرفات بل تضم العديد من الاسماء وابرز هؤلاء محمود عباس ابو مازن الذي يعتبر بحق احد اقوى المرشحين كما انه من حيث الصفة الرسمية يشغل امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وهناك محمد دحلان قائد قوات الامن الوقائي في غزة، غير ان هذا الاخير لا يملك رصيدا عمليا وقوة مؤثرة في الضفة الغربية فيما ترجح بعض المصادر وقوف دحلان بجانب الرجوب، وهناك قادة الاجهزة الامنية الاخرى وابرز هؤلاء قادة قوات الامن الفلسطيني الحاج اسماعيل في الضفة الغربية وعبد الرزاق المجايدة في قطاع غزة ومسؤول جهاز الاستخبارات العسكرية العميد موسى عرفات.

ان نظرة فاحصة لمراكز القوى داخل فلسطين المحتلة على الارض تدل على ان المنافسة ستقتصر على طرفين قويين على الاقل في الفترة القريبة القادمة فيما قد تتسع مستقبلا وهذان الطرفان هما قادة الاجهزة الامنية وعلى رأس هؤلاء الرجوب، واعضاء مركزية فتح حبش وعباس والحسن من جهة اخرى، يؤكد ذلك ما تواتر من انباء من الضفة الغربية تشير الى ارتفاع وتيرة الخلاف الداخلي بين الطرفين وارتفاع حدة التنافس بينهما على تحريك وكسب قيادة المكتب الحركي الطلابي للمدارس والجامعات داخل فتح باعتبار هذا القطاع الاوسع داخل فتح ولما لهذا القطاع من اهمية وقدرة على تحريك الامور لقيادة دفة الشارع والحركة الفتحاوية فضلا عن امتداد هذا القطاع في مختلف مواقع الضفة الغربية.

ومما قد يزيد لهب المنافسة اشتعالا انحياز الطرف الاقوى وهو قوات الامن الوطني الفلسطيني الى احد الطرفين وهو ما يرجحه البعض فيما يرى اخرون بان هذه القوات قد تقف مع اعضاء مركزية فتح وتنبع اهمية هذه القوات من كون افرادها هم اعضاء جيش التحرير الفلسطيني وهم المدربون بشكل افضل مما يجعل امامهم فرصة اكبر لحسم المعركة القادمة، وقد تشهد في الايام القادمة المزيد من التحالفات وانحياز اطراف اخرى اقل قوة لاحد الطرفين المتصارعين ■

عرفات عند ركوبة السيارة

> المتنافسون قادة الاجهزة الامنية، واعضاء في لجنة مركزية فتح

احتجاجاً على ادارة نتنياهو المستبدة للحزب

«المستقبل» حزب جديد يخرج من عباءة الليكود

القدس المحتلة – خاص

اعلن معارضون لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتزامهم تأسيس حزب سياسي جديد يقوده "متمردون" من اعضاء تكتل ليكود الحاكم الذين يسعون للاطاحة بنتنياهو من السلطة.

وقال مقربون من رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو احد قادة "التمرد" الاخير الذي شهده ليكود ضد زعيم الحزب رئيس الوزراء نتنياهو ان حزب مركز (وسط) جديد سيسجل رسميا خلال الايام القريبة لدى مسجل الاحزاب في اسرائيل.

واوضح هؤلاء، ان الحزب الجديد سيسجل تحت اسم "حزب المستقبل"، لكنهم لم يؤكدوا فيما اذا كان روني ميلو سيقف بنفسه على رأس الحزب الذي جُمعت التواقيع اللازمة للاعلان المرتقب عن اقامته وتسجيله.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية اليوم ان حزب للمركز الجديد سيضم شخصيات بارزة من قادة الجناح الليبرالي المناهض لزعامة نتنياهو في حزب ليكود واعضائه، ومن ضمنهم دان مريدور وزير المالية السابق (المستقيل) في حكومة نتنياهو ورجال اعمال ومثقفون مقربون من تكتل ليكود. واشارت المصادر الى ان هذا التحرك يأتي على ضوء التوترات والخلافات القائمة في صفوف ليكود والتي كان نتنياهو نجح جزئيا في اخماد جذوتها بصورة مؤقتة، ولاعتقاد القائمين على المبادرة الجديدة ان حكومة نتنياهو لن تبقى في السلطة حتى نهاية مدة ولايتها ما يتطلب في رأي هؤلاء ان يعدّ خصوم نتنياهو في ليكود انفسهم بتنظيم صفوفهم من الآن لخوض انتخابات عامة مبكرة في اسرائيل ربما تتم ربيع العام المقبل ■

أبو مازن التقى سرّاً زعماء اسرائيليين من حزبي ليكود والعمل وحركة "شاس"

القدس المحتلة – قدس برس

تحدثت انباء صحفية اسرائيلية عن لقاء سري عقد مؤخرا بين مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين اسرائيليين من اعضاء الائتلاف الحكومي.

وذكرت صحيفة /يديعوت احرونوت/ العبرية التي اوردت النبأ ان محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي يترأس ايضا عن الجانب الفلسطيني اللجنة التوجيهية العليا للمفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية اجتمع مع كل من رئيس الائتلاف الحاكم في اسرائيل عضو الكنيست مئير شطريت (ليكود) ورئيس حركة "شاس" الدينية عضو الكنيست ارييه درعي، وذلك في لقاء قالت الصحيفة انه عقد سرا واستضافه عضو الكنيست رافي ادري من اعضاء حزب "العمل" المعارض في منزله في "هرتسليا" قرب تل ابيب.

ونقلت الصحيفة عن احد المشاركين في اللقاء قوله ان المجتمعين تحادثوا خلاله لعدة ساعات حول وسائل على صلة بالتسوية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين وحول المعوقات والمتاعب التي يواجهها المفاوضون الفلسطينيون خلال اتصالاتهم ومحادثاتهم مع الجانب الاسرائيلي.

واضاف نفس المصدر ان اللقاء والحديث بين المسؤول الفلسطيني (ابو مازن) والمسؤولين الاسرائيليين الذين اجتمع بهم وكلهم من اصل يهودي شرقي استهدفا ايضا ايجاد قنوات للحوار بين قادة السلطة الفلسطينية وبين ممثلين مركزيين بارزين لليهود الشرقيين في الساحة السياسية الاسرائيلية ■


ابو مازن

السلطة تطلب من حماس والجهاد الاسلامي الحصول على تراخيص

رام الله – السبيل

رفضت حركتا حماس والجهاد الاسلامي طلباً تقدمت به وزارة الداخلية في السلطة الفلسطينية يقضي بقيام الحركتين بالحصول على ترخيص للعمل كأحزاب، وقال وكيل وزارة الداخلية زكريا عبد الرحيم ان حماس والجهاد الاسلامي هما حركتان مرخصتان من السلطة الفلسطينية ترخيصاً واقعياً باشتراكهما في جلسات حوار الوحدة الوطنية، كما طالبت الداخلية جميع الاحزاب والحركات والقوى السياسية الفلسطينية على اختلاف توجهاتها التقدم من جديد بطلب ترخيص بعد ان يصدر قانون الاحزاب الفلسطيني ويتم التصديق عليه مشيراً الى ان التراخيص الممنوحة لهذه الاحزاب مؤقتة، وفي سابقة غريبة طالب عبد الرحيم الاحزاب الفلسطينية الصغيرة الى الاتحاد مع بعضها البعض في سبيل مصلحة الشعب الفلسطيني ومن اجل تنظيم المجتمع.

وطالب عبد الرحيم ايضاً ان يشتمل القانون الجديد للاحزاب بنداً ينص على تواجد شعبي قوي لكل حزب فلسطيني يعمل في الساحة بحيث يحصل على ٥٪ في كل انتخابات عامة، ويعتبر هذا البند لو تم اضافته للقانون بمثابة وسيلة ضغط وترويض سياسية حيث ان الكثير من الاحزاب والحركات الفلسطينية لا تشترك في الانتخابات لاسباب سياسية ولرفضها اتفاقيات اوسلو التي تتم الانتخابات على اساسها ■

رغم استبعاد تورطهما في قضايا عنف

السلطات الاسرائيلية تواصل التحقيق مع خبيري اسلحة فلسطينيين

بيت لحم – خاص

نقلت مصادر اعلامية اسرائيلية عن مسؤولين امنيين في جهاز «شين بيت» قولهم ان التحقيق في موضوع الحافلة التي فجرها الجيش الاسرائيلي قبل ظهر الخميس الماضي في محيط «دوار القبة» بمدينة بيت لحم بعد مزاعم العثور على اسلحة اتوماتيكية من نوع كلاشينكوف ومسدسين داخلها يسير بانتظام مع شابين اللذين ضبطا داخل السيارة وتم اعتقالهما وتحويلهما الى مركز توقيف في القدس.

وقالت المصادر الاسرائيلية انه ليس للمعتقلين وهما جوزيف بابون وشارلي عتيق اي هدف من حيازتهما الاسلحة مثل القيام بعمليات عسكرية بدافع المقاومة، الا ان المصادر قالت ان الهدف من حمل الاسلحة وحيازتها هو بقصد احداث تغيير فني لها، من اجل الغاء معرفة مصدر الرصاصات في حال تم اطلاقها من هذه الاسلحة التي تعود للسلطة الفلسطينية.

وقال صحفيون اسرائيليون ان الاسلحة التي بحوزة السلطة الفلسطينية تحتوي على قطعة اضافية يتم من خلالها تحديد مصدر اطلاق النار، وبامكان الاسرائيليين في حال اطلقت الرصاصات من هذه الاسلحة معرفة مصدرها وادعى الجانب الاسرائيلي ان الشابين يعتبر ان من خبراء الاسلحة.

من جانبها دحضت مصادر فلسطينية مزاعم الجانب الاسرائيلي بشأن هذه القضية واكدت المصادر ذاتها ان الاسلحة هي للسلطة الفلسطينية، وكان الشابان في طريقهما لتصليحها

واوضحت هذه المصادر انه تم الطلب رسمياً من الجانب الاسرائيلي اطلاق سراح الشابين واعادة الاسلحة التي تمت مصادرتها

هذا وعلم ان الشابين بابون وعتيق يخضعان للتحقيق المكثف في مركز تحقيق المسكوبية في القدس العربية ■

العدد (٢٠٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢ - ٨ كانون اول ١٩٩٧م
السبيل

ماذا وراء تركيز الاعلام الصهيوني على صحة عرفات؟

■ احمد رمزي الايوبي

الاجهزة الاعلامية الصهيونية المختلفة وبايعاز من نتنياهو واجهزته الامنية الصهيونية، بدأوا ومنذ فترة بالتركيز على مسألة في غاية الخطورة والاهمية والحساسية..!! الا وهي صحة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وكأن تلك الاجهزة تريد من وراء ذلك اثارة البلبلة واعادة خلط الاوراق وتوجيه الاهتمام وتركيزه على القضايا الداخلية وعلى الصراع بين الاتجاهات المختلفة داخل السلطة والتهيئة لاجواء الاصطفافات والصراعات بين كل هؤلاء اللاهثين والطامعين في هذه التركة وهذا المنصب الذي سيشغر..!! بعد اختفاء عرفات نتيجة لما يشاع عن تدهور حالته الصحية..!! وربما نتيجة لاحداث دراماتيكية يهيئ لها حكومة نتنياهو وتخطط لها الاجهزة الامنية الصهيونية فنتنياهو ينفذ سياسة سلفه شامير والذي اعلن هذا الاخير اثناء انعقاد مؤتمر مدريد بانه سيفاوض العرب لعشرات السنين وسيماطلهم بدون اعطائهم اي شيء يذكر..!! وها هو نتنياهو وقد استطاع وبجدارة ان يقضي على المسيرة السلمية برمتها على كافة المسارات واستطاع ان يماطل ويتخلص من كافة الاستحقاقات التي اقرتها اتفاقات اوسلو..!! وبالرغم من هزالة وهشاشة تلك الاتفاقات وبالرغم من انها لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني وبالرغم من كون تلك الاتفاقات لا تؤدي في النهاية الى دولة مستقلة ذات سيادة..!! الا ان نتنياهو يريد تنازلات اكثر ويريد من السلطة رضوخاً واستجابة اكثر لاملاءاته ولشروطه التعجيزية..

تلك الاملاءات وتلك الشروط وبالرغم ان عرفات قد استجاب للعديد منها..الا انه وجد نفسه اخيراً بان ليس بامكانه وليس بمقدوره الاستجابة لكل تلك الشروط المهينة والتي ستحوله كما جاء على لسانه «لسان عرفات» الى مجرد اداة في يد نتنياهو !! والى انطوان لحد اخر!! وتحول السلطة حكومتها الى حكومة ثُمي على غرار حكومة الثُمي في سايغون قبل الهزيمة النكراء للولايات المتحدة في فيتنام!!

نتنياهو وحكومة الليكود يرون الآن ان عرفات اصبح عقبة وان مزيداً من التنازلات ومزيداً من الخضوع للاملاءات والشروط الصهيونية، يترتب عليها اختفاء عرفات..!! واستبداله برجل آخر «ضعيف». يستند هذا الاخير الى جدار بعض الاجهزة الامنية الفلسطينية والى جدار «اللوبي الصهيوني» داخل السلطة هذا التغيير المرتقب والمعقد سيجعل من اي رئيس قادم محمولاً !! على اكتاف تلك الاجهزة وهذا اللوبي بان يستجيب لكل الشروط الصهيونية ولكل املاءاتها.وهذا ما سيزيد من قوة وتأثير اللوبي الصهيوني داخل السلطة وفي معظم اجهزتها المختلفة..!! والذي انتعش وقوي في الآونة الاخيرة..!! وازداد صلافة ووقاحة!!

واصبحت هنالك مخاوف حقيقة من ان يستطيع هذا اللوبي ان يحول مناطق السلطة الى مناطق نفوذ صهيوني على غرار جنوب لبنان.. فقد برز وبشكل واضح وجلي الآن الصراع بين الاتجاهات المختلفة داخل حركة فتح..!! والسلطة.فيما يسمى بالاتجاه الوطني في حركة فتح بدأ الآن بالتحرك من اجل احباط ووقف مخططات نتنياهو و«اللوبي الصهيوني» والذي اصبح هذا الاخير يدعو وبشكل صريح وسافر الى فك ارتباط الاراضي الفلسطينية والداخل الفلسطيني عن عمقه العربي والاسلامي ويدعو الى مزيد من العلاقات مع الكيان الصهيوني ..! ما يسمى بالخط الوطني والذي مثله صخر حبش، وهاني الحسن، وعباس زكي وبعض من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح واعضاء من المجلس الثوري والذين يبدو انهم الآن يتشبثون بياسر عرفات!! يخوضون الآن مواجهة حقيقية مع الاتجاه الآخر مع اللوبي الصهيوني الانعزالي..!! والذي بدأ هذا الاخير يحشد الالاف من المسلحين وميليشيات من اجل قيادة انقلاب على عرفات وانصاره ومن اجل اقامة سلطة عسكرية ومن لجل شن حرب لاهوادة فيها ضد حماس والتنظيمات الجهادية الاسلامية والتنظيمات التي ما زالت ترفع شعار التحرير والكفاح المسلح..!! ومن اجل شن حرب على كل القوى الوطنية ..!! تلك السلطة العسكرية والتي ستتشكل من بعض رموزالاجهزة الامنية، ستختبئ وراء رئيس جديد قادم هش وضعيف واحد القيادات التاريخية..

فهذا هو السيناريو المتوقع والمحتمل في مرحلة خطيرة قادمة يهيئ لها نتنياهو واجهزته الامنية المختلفة.من اجل مرحلة من الفوضى والاقتتال الداخلي..

ومن اجل ان يتخلص نتنياهو من كل استحقاقات العملية السلمية..!! ومن اجل تفتيت وتدمير كل القوى الفلسطينية..!!

وهذا يتطلب من كل القوى الاسلامية والقومية والوطنية الحذر وتفويت الفرصة على نتنياهو واجهزته الامنية، واللوبي الصهيوني داخل السلطة..!! ۞

عرفات

شمس رافات تشرق من جديد

■ عطا عياش

قال الله تعالى : «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون»

في ليلة الجمعة - السبت ٢١ رجب المحرم ١٤١٨هـ الموافق ٢١ تشرين الثاني ١٩٩٧م، ترجل بطل جديد عن صهوة جواده وصعدت روحه الى بارئها ولسان حالها «وعجلت اليك رب لترضى» انه البطل بدران عوض الله ابو عصبة «٢٣ سنة» ابن قرية رافات عرين الشهيد يحيى عياش.

بطلنا الجديد بدران هو المهندس رقم «٢٠» كما وصفته الصحف الاسرائيلية - والفضل ما شهدت به الاعداء - درس الفيزياء في جامعة اليرموك وحصل في صيف عام ١٩٩٥م على الشهادة الجامعية «البكالوريوس» في غضون اقل من ثلاث سنوات بتفوق مع مرتبة الشرف.

عرف بدران بجده واجتهاده وحرصه على الطاعات وحضور الجمعة والجماعات. كان هادئ الطبع دمث الاخلاق قليل الكلام فاذا تكلم لا يتكلم الا بخير، ما اشبه الليلة بالبارحة هذه الاخلاق تذكرنا باخلاق الشهيد يحيى عياش.

أثر بدران العمل على القول فعمل بصمت ورحل بصمت، وهكذا يرحل العظماء. استشهد رحمه الله خلال اعداده عبوة ناسفة في غرفته الخاصة بقرية رافات في الضفة الغربية - هذا ما اذاعه راديو العدو.



منزل الشهيد يحيى عياش

عمل شهيدنا البطل بعد تخرجه معلما لمادتي الفيزياء والكيمياء في مدرسة القرية رافات عرف خلالها بالمثابرة في عمله والاخلاص في ادائه وكان يحضر للماجستير في جامعة النجاح الوطنية وكان محبا للجميع فلا غرابة ان يهتز لاستشهاده الجميع.

اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيرا منها. ونسأل الله جلت قدرته ان يحشر حبيبنا بدران مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، وان يجزيه عن شعبه ووطنه ودينه وامته الاسلامية خير الجزاء. وان يلهم والديه وذويه وان يلهمنا جميعا الصبر والسلوان. ولا نقول الا ما يرضي ربنا انا لله وانا اليه راجعون. وهنيئا لك يا رافات بالبطلين يحيى وبدران.

كلما سقط منا شهيد قام مئات يطلبون الشهادة، كيف لا ففلسطين غالية انها ارض الاسراء والمعراج.

ولعل من لطائف المولى تبارك وتعالى ان يجعل استشهاد - ولدنا بدران - في شهر رجب المحرم شهر الاسراء والمعراج. شهر تحرير المسجد الاقصى على يد صلاح الدين.

كم من دروس تعلمناها من هؤلاء الابطال امثال يحيى وبدران وعماد وعمار ورائد! ما اجمل ان يعيش المرء لله وبالله وفي الله.

ما قيمة هذ الدنيا الفانية ان لم يرتبط العيش فيها بهدف كريم؟!

شباب مؤمن تقبل عليه الدنيا فيؤثر ما عند الله. لله دركم ايها الشهداء، كم فجر استشهادكم فينا من ينابيع الخير. الشعور بأهمية الجهاد والشعور بأهمية الاخلاص والكتمان، والايثار، والتضحية والفداء، والشعور بجسد الامة الواحد.

اسأل الله ان يجمعنا بكم في عليين في مقعد صدق عند مليك مقتدر ۞

في ظلال الشهادة

■ كاظم عايش

فرحان السعدي على طريق القسام «٢»

لم تكن النظرة الاخيرة التي القاها على قائده عز الدين، وهو مضرج بدمائه في احراش يعبد سوى عهد قطعه على نفسه بمواصلة السير على نهج استاذه صاحب شعار «انه جهاد نصر او استشهاد». وكان قد عاد لتوه من شرق الاردن يحمل السلاح الذي ارسله قائده لاحضاره، ولكن القائد لم ير تلميذه وهو فرح بتنفيذ المهمة، وعاد السعدي مخترقا الحصار حول الاحراش ليواصل مسيرة استاذه في مدرسة الجهاد.

ولم يطل الوقت حتى كان يخوض معركة الفندقومية بتاريخ ٣٠ / ٦ / ١٩٣٦م برفقة اخيه المجاهد الشيخ عطية عوض ومئة من المجاهدين على طريق نابلس - جنين، ولولا النجدات الهائلة التي تجاوزت الالفي جندي بدباباتها ومدافعها وحراسة الطائرات لكانت النتائج مدمرة للانجليز مخترقا نهر الاردن ليختبئ عند احد شيوخ العشائر ريثما يهدأ الطلب، ثم يعود الى فلسطين ليواصل جهاده، وقد جاوز السبعين من العمر.

ولعل السعدي كان يتذكر اثناء عودته الى ميدان الجهاد زمالته للقسام حين جاهدا معا في جيش الدولة العثمانية، ثم عادا والتقيا مرة اخرى بعد سنين في ميدان الجهاد في فلسطين . او لعله عاد بذاكرته لعام ١٩٢١م وهو يقف على منبر صلاح الدين في فلسطين، مذكرا المصلين بحادثة اغتصاب الاقصى، محذرا من اقامة وطن لليهود في فلسطين، مذكرا المصلين بحادثة اغتصاب اراضي بيسان، ويومها خرج المصلون ثائرين، وتعاظمت ثورتهم، ولم تتوقف الا بعد وصولهم للحي اليهودي واصابتهم عددا من الصهاينة، واعتقل الشيخ فرحان على اثرها من قبل الانجليز، ثم اطلق سراحه فيما بعد.

كان السعدي شرارة ثورة كبرى حدثت في فلسطين وامتدت من عام ١٩٣٦م الى ١٩٣٩م، حيث كان قائدا لمنطقة نابلس، وخاض اكثر من معركة، وجرح في زنده الايمن عام ١٩٣٦م ولم يتوقف عن القتال رغم جراحه.

وعندما ادركت بريطانيا خطورة السعدي على مخططاتها صممت على ملاحقته والقضاء عليه باي وسيلة، ودفعت الف جنيه لمن يدل على «رئيس عصابة الاشقياء وقطاع الطرق» على حد تعبير الانجليز.

ولم يتوقف السعدي عن اداء مهمته الصعبة، فقد ذهب الى سوريا والاردن مرة اخرى، يطلب المساعدة من المال والسلاح، ولكنه في جولته الاخيرة عاد خالي اليدين منهما، ثم قبض عليه الانجليز ولم يتوانوا في تشكيل محكمة عسكرية، كانت قد اعدت الحكم مسبقا، ولم تستغرق محاكمته سوى ساعتين، وبدون محامين ولا شهود نفي.

امتنع السعدي عن الكلام اثناء المحاكمة، وهكذا كان دائما، وحين سئل ان كان مذنبا، اجاب : معاذ الله ان اكون مذنبا.

وصدر حكم الاعدام على الشيخ فرحان السعدي في ٢٧ / ١ / ١٩٣٧م في الرابع عشر من رمضان لعام ١٣٥٦هـ، وكان صائما، واعدم قبل اذان المغرب.

تقدم السعدي الى حبل المشنقة بخطى ثابته، يحمل نياشين الجهاد والثورة، وابرزها وسام القضاء على لويس اندروز، الحاكم العسكري البريطاني لمنطقة الجليل وصديق اليهود الحميم الذي ساعدهم في تملك الكثير من اراضي فلسطين، والذي شدد قبضته على الصحف العربية لمصلحة المشروع الصهيوني.

تقدم الشيخ فرحان وهو يخطو نحو الثمانين الى حبل المشنقة في سجن عكا، والمجاهدون ينشدون له من خلف ابواب الزنازين « الى جنة الخلد يا فرحان».

وكان قد خط رسالة الى اهله واخوانه المجاهدين يقول لهم فيها :

انه سعيد بلقاء ربه، وانه غدا سيلقى الاحبة، الشيخ القسام وصحبه، ويوصيهم بالجهاد، ولما صعدت روحه الى بارئها انطلق النشيد يشيعه الى عليين

قوموا اشهدوا فرحان فوق جبينه اثر السجود
يمشي الى حبل الشهادة صائما، مشي الاسود
سبعون عاما في سبيل الله والحق التليد
خجل الشباب من المشيب وذو المشيب من القعود ۞

لمحات من التراث العلمي العربي الاسلامي

الجراح الفذ ابو القاسم الزهراوي

«٩٣٦ - ١٠١٣م»

الجراح الاختصاصي الدكتور احمد الشيخلي/جامعة العلوم التطبيقية

لقد اهتدى المسلمون بكتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فشغفوا بعلم الطب شغفاً وابدعوا فيه وحققوا انجازات جليلة باهرة في كل نوع من انواع العلاج والاستشفاء والجراحة والنقاهة وادارة المستشفيات. كما اعتمدوا الطرق التجريبية لتحليل الامراض وتشخيصها ومعالجتها بينما كان زملاؤهم الاوروبيون يفسرون ما استعصى عليهم من المشاكل الصحية والطبية على اساس سخط الاله وعقوبته، في الوقت الذي كانت مهنة الطب والعلوم محرمة في اوروبا والتي لم يكن يزاولها في بعض الاحيان الا رجال الدين من الكهنة والسحرة والمشعوذين كان لدى المسلمين طب حقيقي وعلوم في الجراحة وفروعها وكانت مراكز الطب في بغداد والبصرة والكوفة والشام وقرطبة والقاهرة تتقدم بخطوات عظيمة بعيدة المدى قبل الغرب بقرون كثيرة.

وكان المسلمون يشجعون البحوث الطبية والعلمية، فازداد الاطباء والجراحون والعلماء، وعظم شأنهم وزرعوا بذوراً يجنيها الطب المعاصر هذه الايام فها هو ذا طبيب العرب الاول «ابو زكريا الرازي» صاحب الكتاب والموسوعة الطبية «الحاوي»، وذاك «ابو القاسم الزهراوي» مؤلف كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» وتلك هي انجازات «ابن سينا» - الشيخ الرئيس - وابن النفيس الذي اكتشف الدورة الدموية وغيرهم كثير.

واذا جاز لنا ان ننسى ابا القاسم الزهراوي «٩٤٦ - ١٠١٣م» بانه مؤسس علم الجراحة في التاريخ العربي الاسلامي وخصوصاً خلال القرون الوسطى فانه لكذلك.

فقد ولد ابو القاسم الزهراوي ونشأ بالزهراء قرب قرطبة التي كانت عاصمة لاسبانيا حيث ضاهت بغداد والقسطنطينية في البهاء، والعظمة والانجازات العلمية.

درس الزهراوي الطب والعلوم الاسلامية في قرطبة ولم يلبث ان علا نجمه فعينه الخليفة - الحكم الثاني - طبيبه الخاص بالبلاط.

كان الزهراوي شغوفاً متفانياً في عمله الجراحي، اذ قصده طلاب العلم والمرضى من جميع انحاء اوروبا والعالم الاسلامي سعياً وراء النصيحة والعلاج، وصارت قرطبة في وقته مكاناً مفضلاً ومناسباً لاجراء انجح العمليات الجراحية المعروفة آنذاك.

وكتابه المعروف بـ «التصريف لمن عجز عن التأليف» يقع في ثلاثين باباً يناقش لشتى المشكلات الصحية والجراحية ويحتوي على صور لمائتين من ادوات الجراحة التي صنع معظمها بنفسه.

وقد ترجم هذا الكتاب الى اللغة اللاتينية والعبرية والفرنسية والانجليزية وقد نشر في البندقية عام ١٤٩٧م وفي بال عام ١٥٤١م وفي اوكسفورد عام ١٧٧٨م، وبقي هذا الكتاب مقرراً طوال خمسة قرون ضمن برامج تدريس الجراحة بجامعة «ساليرنو» الايطالية وجامعة «مونبيلييه» الفرنسية.

ومن انجازات الزهراوي وخدماته الجليلة للانسانية هي ارساؤه لاسس علم الجراحة المعاصرة، فهو المجدد في عمليات الكي الجراحي وهو الذي ابتكر اسلوب تفتيت حصى المثانة لتسهيل اخراجها من الاحليل وهواسلوب علمي لا يزال يتبع في وقتنا الحاضر ضمن جراحات المجاري البولية وهو الذي وصف الحمل خارج الرحم وهو اول من صمم الملقط الولادي عند تعسر الولادة واول من وصف المشيمة المتقدمة كسبب رئيسي للنزف قبل الولادة، وكان يجري عمليات قيصرية في الولادة، كما ادخل الزهراوي طريقة لتنظيف الجلد قبل اجراء العملية الجراحية وهو اول من استعمل ارجل النمل لقطع النزف الدموي اثناء عملية رفع الغدة الدرقية واول من استعمل الخيط الحريري في خياطة الجروح، كما ساهم في تطوير جراحات الحلق والاسنان فهو بهذا علامة حاذق وجراح متعدد الاختصاصات.

ويوصف الزهراوي بانه دقيق في اجراء العمليات الجراحية ومثال ذلك انه ذات يوم جرحت فتاة حنجرتها في محاولة للانتحار، فصار ان وصل الجرح الى القصبة الهوائية فاغمي عليها، فجيء بها اليه واقتفى اثر الجرح فوجد ان وريدها الودجي لم تصب الا ماكان من جرح القصبة الهوائية فخاط الجرح وعالج الفتاة وانقذها من الهلاك.

وللزهراوي اراء علمية على درجة من الدقة في مجموعة من الامراض وعلى السبيل المثال لا الحصر مراقبته لداء الكلب حيث استنتج من ملاحظاته ان هذا المرض يكثر في الحيوان خلال فصل الشتاء ويقل في فترة فصل الصيف وقد لاحظ ايضاً ان الكلب المصاب يفزع من شبحه، وكتب الزهراوي ان الانسان اذا ما اصيب بهذا الداء فانه سيعاني مما يعرف برهاب الماء. ويوصي كونه جراحاً الجرح بقضيب حديدي ملتهب او بامتصاص الدم بالمحجم.

ان هذا التعريف البسيط والوجيز بالطبيب الجراح العربي المسلم ابي القاسم الزهراوي قد اوضح بما فيه الكفاية ان ما تحقق من انجازات علمية وطبية اليوم، انماهو في كثير من جوانبه امتداد للاصول والبحوث التي وضعها الاطباء والعلماء والجراحون العرب والمسلمون منذ بزوغ شمس الاسلام والى يومنا هذا ۞

رأي مسلسل البركان وحقائق التاريخ

■ الدكتور جمال ابو حسان

لايخفى على احد ما للاعلام من دور بارز في توضيح اي قضية من القضايا المنظورة امام صاحبيه ولايخفى كذلك ان جانب التسلية وافساد الاوقات هو جزء رئيس في تركيب الاعلام المعاصر وقد تتخذ التسلية عدة اشكال، فاما ان تكون على شكل مسلسل طويل الحلقات او قصيرها، او ما يشابه هذا، لكن من حلقة واحدة او اكثر بما لا يكون له طابع التسلسل.

والمسلسات المعروضة في وسائل الاعلام على انماط ثلاثة : النمط الاول : مستوحى من التاريخ، والنمط الثاني : مستوحى من الواقع، والنمط الثالث : نمط خارج عن هذين النمطين ولايخفى ان النمط التاريخي هو اكثر انماط المسلسات فائدة اذا اخلص العمل فيه ولم تزور فيه الحقائق ولم تقلب فيه المعايير والموازين. ذلك انه اما ان تنقل التاريخ اليك فتصير انت مراقبا عليه تلحظه بعين الرقيب وتوازن بين جزئيات تلك الاحداث واما تنتقل بك انت لتكون جزءا من ذلك التاريخ بوصفك منفعلا من احداثه.

وهذان الامران يعتمدان كليا على اتقان العمل المسلسلي وانتقاء احداث التاريخ وتميز القائمين بايصال فكرته الى الناس.

ولاشك عندي ان مثل هذه الاعمال لو انها احسنت واخلصت فيها النيات لصنعت صنيعا رائدا رائعا في بعث همم الانهاض في الامة. ولكنها مع الاسف تستغل لغير هذا الجانب. بل تظهر فيها سلبيات الواقع وسلبيات التاريخ من حيث كونه فعلا بشريا والسبب طبعا معروف.

وحديثي اليوم عن مسلسل ذائع قدّر لي في زمن ما ان اراقب حلقاته حلقة حلقة، ذلكم هو مسلسل البركان الذي يتحدث عن العرب قبل الاسلام.

ولا اخفي على القارئ الكريم انني شددت جدا وراء هذا المسلسل بحيث حرصت على عدم تفويت اي حلقة من حلقاته. ذلك لانه متقن الصناعة جدا. وعرض فيه مخرجه فنيات العمل التمثيلي على ادق صورها وكان اختيار الممثلين اختيارا موفقا لتأدية ما هو مطلوب، كل هذا او غيره لا يخفى على من شاهدوا هذا المسلسل والذي شد الناس شدا، والدليل على ذلك انه عرض في كثير من الشاشات العربية في اقطارها المختلفة ولا يزال يتكرر عرضه هنا وهناك ويلقى قبولا متزايدا.

ولكن كل الايجابيات السابقة حول المسلسل ودقة العمل فيه لا ينبغي ان تحول بين المشاهد وبين تلمس الحقيقة الكامنة في ثنايا حلقاته. والهدف الخفي من وراء استمرار عرضه هنا وهناك فالى اي شيء يهدف هذا المسلسل، او ماذا اراد واضعه ان يوصل للناس من خلاله؟

هذا سؤال لا بد ان يجد تفكيراً معمقاً، حتى لا نؤتى من حيث نأمن، بل لا بد من الحذر الشديد ومراعاة اننا كأمة ذات رسالة نهاجم من داخلنا وخارجنا على حد سواء.

لقد قدر لي ان ازور السودان واقرأ في بعض الصحف بعضاً من مقالاتها فشدني حديث كاتب عن هذا المسلسل لانه كان يوافق ما في نفسي فأوحى إلي بكتابة هذا المقال الذي اضمنه بعض تلك الافكار التي قرأتها.

ايها القارئ الكريم ان هذا المسلسل والاتقان الذي فيه كله يصب في غرض واحد هو «ان العرب يمكن ان يتوحدوا ويكونوا شيئا عظيما بدون الاسلام».

والدليل على ذلك ما بث في المسلسل من حلقات حول ذلك. هذه خلاصة المسلسل وهذه فكرته وعليه فلا داعي لما نراه في العالم العربي من صحوة تطالب بالعودة الى الاسلام، فالعرب يمكن ان يكونوا احسن مما يريدون وليس بالضرورة انه لايتم لهم هذا الا بالاسلام. ان العربية لغة وقومية هي اهم مقومات الاتحاد!!

وفي سبيل هذا الغرض زوّر المؤلف حقائق التاريخ لكن هذا التزوير خرج مزوّقاً مزكرشاً سرّ به المشاهدون ولم يعلموا ما وراءه. فصاغ المؤلف من اوضاع العرب في الجاهلية تلك الاوضاع المخجلة البئيسة صاغ منها وحدة مانعة قوية قامت على اتحاد قبائل العرب امام الفرس ليزوّر حقائق لا تخفى على من له ادنى اطلاع على التاريخ. وكيف اتحد العرب في مواجهة الفرس وقد كانوا يتقاتلون لينالوا حظوة الخدمة والعمالة تحت ارجلهم.

انه لا يؤلمنا ان يكون العرب قد اتحدوا وكانوا اصحاب قوة ومنعة وصولة وجولة، ولكن الذي يؤلم ان ذلك كله لم يكن، بل لم يكن العربي يحسن الا قتال العربي مثله ونهبه وسلبه وغير ذلك مما يتعلق بهذا مما طفحت به كتب التاريخ.

ثم ان منشئ هذا المسلسل زور التاريخ مرة ثانية ليزعم ان العرب كونوا جيشا واحدا وغزوا مدينة فارسية بجيشهم الجرار وهذا كلام كله باطل وتزوير فلم يعرف التاريخ ان العرب قاموا بغزو فارس قبل الاسلام! فمن اين حصل المؤلف على هذا التاريخ المزور الباطل. واين هي المدينة ذات السور التي تشكلت في ارض العرب للفرس وقام العرب بغزوها؟

لم يقابل العرب الفرس وغيرهم من العجم ويكون لهم شأن الا في (ذي قار)، ولكن العرب كانوا مغزوين لا غازين، والعدو قام اليهم ولم يذهبوا اليه.

علاوة على ما في المسلسل من تزوير لبعض الحقائق المتعلقة باسماء القبائل وكيفية عيشها وما يتعلق بها.

ان هذا كله يدل على ان البعض لا يزال تعشعش في عقولهم قومية بائدة رغم كل الادلة والبيانات التي لا تدعمهم ولا تعنيهم. اوما كفاهم ما يرون من تمزيق العرب لعربيتهم وقوميتهم بانفسهم لاجل الاثرة والهوى واطاعة الشيطان وعصيان الرحمن.

ولماذا لا تكون في اجهزتنا الاعلامية المرئية والمسموعة على حد سواء جهة مراقبة هدفها تقديم الحقيقة للناس حتى لا يمر التاريخ مزورا فنبقى نعاني افة التزوير التي كانت تقتل فينا كل شيء.

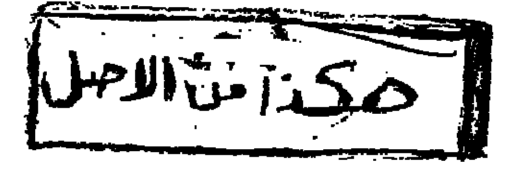
وبعد فقد آن الاوان ان نعلّم ناشئتنا الحقيقة لانها قادمة ولا يناسبنا ولا يشرفنا أن نخفيها عنهم ۞

اردنيون وفلسطينيون

■ عوني جدوع العبيدي

تابع حرف الميم

المشاقبة. السلط لهم اقارب في فلسطين اذا كانوا من العزيزات على رأي روكس العزيزي - الشماعلة. الغور. كانت منازل القسم الاعظم منهم في الاراضي الفلسطينية - المشبك. السلط قدموا اليها من القدس سنة ١٨٨٥م - المصاروة. ام قيس/اربد. هاجروا اليها عن طريق فلسطين - المصري، دورا/الخليل، لهم اقارب في شرق الاردن - مصطفى، سوف. يقال انها بطن من العشامنة والعشامنة لهم اقارب في فلسطين - مصطفى الاحمدرمانة/جنين. اقارب لآل ابو غوش في القدس وللبطاينة والسيوف في شرق الاردن - المطالقة. اربد، من رهط ابي عبيدة «جراحة» اقاربهم جراحة الاردن وفلسطين - مطاوع، فلسطين، تميمية من تميم الداري اللخمي - المطاوعة، سوف/جرش، من اقارب العفارات بكفر خل وهؤلاء اقارب للعشامنة بسوف والعشامنة من الخليل - المطرية. الفالوجة، من مطيرات البلقاء من مطير النجدية - المعايطة. الكرك، من الخليل من التميمية من تميم الداري اللخمي - معدي عزون/نابلس. من عمرو الكرك على رأي الطاهر - المغاربة. الرمثا. من المغرب اصلاً سكن جدهم كفار سبتة بين طبريا والناصرة - المغاريز/عباد، وادي السير، اقاربهم اقارب المهيدات في الاردن وفلسطين مثل آل قرقش في نابلس والمهداوي في شويكة نابلس ووادي الحوارث والمهيدات في اربد وغيرهم - المغايرة. الحصن/اربد. كانوا يقطنون في قرية كفرة بجوار بيسان بفلسطين - المفايضة. الرمثا، من دبوريا في الناصرة اصلاً وهم من هنيل اقاربهم في دبوريا دار العزيزة وفي ام الفحم اقاربهم المحاميد - المفالحة. سمخة. من اقارب البرم في الرمثا - المقدادية. حمامة/غزة. طولكرم طيبة بني صعب. من المقداد بن الاسود الحضرمي اقاربهم في الاردن وفلسطين المقدادية العائدة بنسبها الى هذا الصحابي الكريم - ملحس. نابلس. من الوحيدات في بئر السبع وهؤلاء حسينية ام حسنية من الحسن بن علي بن ابي طالب على ما يقولون - ملحس. السلط. قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م - ملحم «الملاحمة» هود/عجلون. قدموا من الخليل - ملحيس. نابلس. لهم اقارب في السلط - ملحيس. السلط. قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١٠م - الملكاوية. ملكا/اربد. من الحسين بن علي بن ابي طالب خرج منهم فرع الى حيفا يعرفون ببيت محمدية واخر الى العيزرية بجوار القدس يعرفون ببيت ابي رومية وثالث الى الجيدل بجوار الناصرة - المناصرة. سلفيت. من الحوارثة عشيرة نزحت من البلقاء - مناع. زيتا/طولكرم. من الجزيرة العربية نزلوا البلاد عن طريق الكرك - المناعي. كفر اسد/اربد المفرق. من تميم الداري في الخليل في رواية وفي رواية اخرى من عنزة يعرفون بدار ابي علي في سيلة الظهر بجنين - المنشية. الغور وبيسان. يتواجدون في الاردن وفلسطين - منصور. بورين/نابلس. ابناء عم منصور كفر قليل بنابلس وهؤلاء اصلاً من مناصير عباد في الاردن -منصور. كفر قليل/نابلس. يتفرعون الى ابوغنيم وحماد ابناء عمهم منصور بورين واصلهم من مناصير عباد بالاردن -منصور، بدو/القدس. اقاربهم البطوش في الكرك وغيرهم - منكو.نابلس. لهم اقارب في السلط - منكو. السلط . قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٩م - المنير . نابلس. حسينيون من الحسين بن علي بن ابي طالب على رأي الطاهر - المهداوي. شويكة/نابلس. اصلهم من آل السلوم من سلالة الامير جودة المهداوي واقاربهم في الاردن - المهنا. نابلس . لهم اقارب في السلط وفلسطين لهم اقارب المهداوية علامة مثل المغاريز وفي عباد - مهيار. نابلس. قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٤ لهم اقارب في السلط واقاربهم مهيرات عباد ايضاً - مهيار. السلط . قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م - المهيدات. اربد. من سلالة الامير جودة المهداوي خرج منهم فرع الى عرب الصقر هم المهاوية وآل قرقش بنابلس والمهداوي في شويكة - المهيرات. البلقاء/وادي السير. اقاربهم في فلسطين المهيار في نابلس والمهور في يافا - المواهرة/عباد. البلقاء.اقاربهم في فلسطين عمرو في الخليل والسعد في يافا والبطة في خان يونس والحاج محمد في نابلس والرميلات والخرشة في القدس والعملة في الخليل والحصن في نابلس وعرب السواحرة في القدس وبني عقبة في بئر السبع والتثبيت في رام الله وبيدس في يافا والشيخ موسى والعسلي او الدزدار في القدس ومعدي في عزون والشواهين في يطا - بنو موسى، دير يوسف/اربد. من العشائر العمرية التي تنتسب لعمر بن الخطاب - الموسة. المزرعة الشرقية/رام الله من وادي موسى ويقولون انهم من بني ضمرة الكنانية العدنانية واذا ثبت هذا فهم وضمور الكرك اقارب - المومنية. صخرة. عين عيلين عين جنة/جبل عجلون. يدعون انهم حسينية من الحسن بن علي بن ابي طالب - ميالة. عسكر/نابلس. اصلهم من الدويكات وهؤلاء لهم اقارب في الاردن وفلسطين ۞



السبيل — العدد (٢٠٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢-٨ كانون اول ١٩٩٧م

ابتداء من هذا الاسبوع يطالع قارئ السبيل في هذه الصفحة موضوعات متنوعة، ولكنها تندرج جميعا تحت عناوين .. اقتصاد.. تنمية.. ثقافة سياسية. يشرف على الصفحة نخبة من المختصين

- **المجال التنموي: السيد ايمن طه مدير مركز المستقبل للاستشارات والدراسات**
- **المجال الاقتصادي: السيد احمد حجازي**
- **المجال السياسي: السيد نضال الشطرات**

أين أذهب بمدخراتي؟

لكبار المستثمرين فقط

■ احمد حجازي

ماذا تعرف عن الاسواق المالية؟ كيف تستثمر فيها دون ان تعرض رأس مالك للخطر؟ هل تحيط بالحدود الدنيا من العلوم المالية التي تؤهلك للاستثمار في اسواق المال؟ هل تملك المعرفة والمهارات اللازمة لتشكيل المحافظ الاستثمارية؟ ما هي الطريقة المثلى لدراسة المراكز المالية للشركات المساهمة المرغوب بشراء اسهمها؟ ما هو السهم الذي يدر ربحاً اكثر؟ اسئلة عديدة وغيرها كثير وعدم امتلاك عدد كبير من اصحاب المدخرات لاجابات شافية عليها، مبنية على اسس علمية دقيقة، كان سبباً لضياع هذه الاموال، وتحقيق خسائر فادحة، كان لها اعمق الاثار السلبية على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الاشخاص المتضررين وعائلاتهم.

ولكن ماذا افعل بمدخراتي؟

انها اموال فائضة عن حاجتي، واذا تركتها دون استثمار فسوف تتآكل. في هذه الزاوية، عزيزي القارئ سوف تتعرف وعلى حلقات متتابعة على الاسلوب الرشيد في الاستثمار خاصة في مجال الاوارق المالية، مع محاولة الالمام بمكونات عالم الاستثمار، وما يتصل به من علوم ومعارف ضرورية لفهمه وسبر اغواره.

بداية، تكمن مشكلة الاستثمار انه مرتبط بالمستقبل، والمستقبل غيب، لا يمكن التأكد من طبيعة الاتجاه الذي ستسير فيه الامور، ولكن يمكن التنبؤ بها بناء على دراسات عميقة للماضي والحاضر، ومحاولة استشراف الاحداث المتوقعة في المستقبل وهنا يبرز عنصر المخاطرة، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعنصر آخر هو العائد.

واهم تحد يقابل المستثمر هو كيف يوازن بين العائد والمخاطرة؟

ومعلوم انه كلما زاد حجم المخاطرة، زادت فرص الربح الكبير او الخسارة الكبيرة، ولتقريب الصورة الى الاذهان، نضرب مثلاً صارخاً ورديئاً في نفس الوقت الذي يتاجر بالمواد المهربة والسلع المنوعة شرعاً وقانوناً، فهو يجازف بمبالغ كبيرة معرضة لمخاطر عالية متمثلة بالقاء القبض عليه، ومصادرة كل ما يملكه، وقضاء باقي عمره في السجن، الا انه يتحمل هذه المخاطر

كلما زاد حجم المخاطرة زادت فرص الربح او الخسارة

على امل تحقيق ثراء كبير وسريع، ويقابل تلك الصورة رجل اخر يريد ان يستثمر امواله بدون تعريضها لمخاطر كبيرة، فيقوم ببناء شقة لتأجيرها. وعند مقارنة العائد المتحقق «قيمة الايجار» مع تكلفة البناء الفعلية، تجد ان العائد صغير جداً، وربما كان الاجدى ان يبحث المستثمر عن فرصة بديلة تُدرّ عليه ربحاً اكبر، وان كانت تحمل في طياتها مخاطر اعلى، فالمستثمر على استعداد دائم لتحمل المخاطر المعقولة التي هي جزء من العملية الاستثمارية، ولكن حتماً ليس تلك المتعلقة بتجارة المخدرات!!.

ويتكرر السؤال المشروع. ماذا افعل باموالي لاحقق دخلاً جيداً؟

ماذا افعل بأموالي لاحقق دخلاً جيداً؟

اينهب المستثمر بماله الى البنوك؟ ام الى صناديق الاستثمار؟ ام يكتتب باسهم لشركة تحت التأسيس؟ هل يزور سوق عمان المالي، ويسجل لدى احدى شركات الوساطة المالية، ليباشر عمله بالمضاربة في الاسهم المتداولة في السوق؟ ام يشتري اسهماً في شركة مايكروسوفت، وينافس بيل غيتس؟ او لعل الفرصة الذهبية تتمثل في وقف تدهور الاسواق المالية في جنوب شرق اسيا، عن طريق شراء كميات كبيرة من الاسهم على امل ارتفاع اسعارها مرة اخرى؟ او لعل المستثمر يتملكه احساس بعروبته فيقبل على شراء العملة العراقية، ويعلن شجبه لفرق التفتيش الدولية! ولا يبخل بمشاعره القومية على الليرة اللبنانية مستنكراً كل الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان! ولكن على الاغلب ان زوجته تتمتع بنفوذ قوي، فتقنعه بجدوى تقليدها بالاساور الذهبية، فالذهب يحتفظ ببريقه حتى في الايام السوداء، او لعله يستمع لنصيحة صديق بضرورة امتلاك مزرعة تبعد ٣٠ كم فقط عن مطار زيزيا ليصبح من اصحاب المزارع! كلها بدائل استثمارية محتملة، ولكن المهم هل يتم الاستثمار فيها بناء على دراسة مسبقة ومحكمة، ام مجرد فكرة لاحت في الافق، فيبادر المستثمر بقذف امواله دون نظر، ليثبت انه اكبر مقامر عرفه التاريخ ◎

مصطلحات اقتصادية

■ احمد حجازي

الاسواق المالية

الاسواق المالية: يعرف الدكتور زياد رمضان الاسواق المالية بانها الاماكن التي تلتقي فيها اموال المدخرين مع الراغبين باستثمارها، عن طريق مؤسسات متخصصة «وسطاء ماليون» كالبنوك التجارية، وصناديق التقاعد، وشركات التأمين، وبنوك الاستثمار والادخار، والسماسرة، والوكلاء الماليين، حيث يستقبل هؤلاء الوسطاء الاموال الفائضة لتسهيل انتقالها الى الجهات التي تحتاجها، وتعرف كيف توظفها وتستثمرها.

وتتكون الاسواق المالية من السوق النقدية واسواق رأس المال التي تضم اسواق الاوراق المالية.

اسواق رأس المال

هي جزء من الاسواق المالية ولكنها تتعامل تحديداً بالاوراق المالية طويلة الاجل مثل الاسهم العادية والاسهم الممتازة والسندات، وتعد الشركات المساهمة المصدرة للاسهم والسندات من اهم مؤسسات اسواق راس المال، كذلك البنوك التجارية و البنوك المتخصصة التي تمنح القروض طويلة الاجل.

اسواق الاوراق المالية

وهي الاسواق التي تتعامل بالاسهم والسندات بيعاً وشراء، وتتكون من اسواق اولية وثانوية نظامية وموازية

والسوق الاولية «سوق الاصدارات» هي التي يتم فيها بيع الاسهم او السندات للمرة الاولى عند اصدارها وطرحها للاكتتاب من قبل الشركات المساهمة عن طريق البنوك التجارية والمتخصصة.

اما السوق النظامية «قاعة التداول» فهي التي يتم فيها تداول «بيع وشراء» الاسهم والسندات بعد بيعها في المرة الاولى، وبعد تحقيق الشركة لشروط الادراج كدفع نسبة محددة من رأس المال، وصدور عدد معين من ميزانيتها السنوية الرسمية حيث يسمح للشركة بادراج اسمها مع قائمة الشركات المسموح بتداول اسهمها في السوق النظامية.

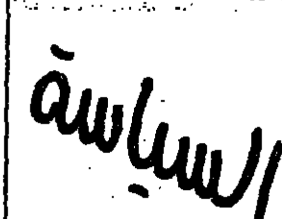
اما السوق الموازية ، فيتم فيها بيع وشراء ا لاسهم والسندات التي تصدرها الشركات التي لم تحقق شروط الادراج بعد

السوق النقدية

هي المؤسسات التي تقوم بتحريك مبالغ كبيرة من الارصدة قصيرة الاجل خلال مدة محدودة لمواجهة الطلب عليها. فالسوق النقدية تتخصص بالادوات الشديدة السيولة القصيرة الاجل مثل اذونات الخزينة «اداة دين عام تقوم الحكومة من خلالها بالاقتراض لمدة قصيرة لا يزيد تاريخ استحقاقها عن سنة» وشهادات الايداع القابلة للتداول «وهي تلك الشهادات غير الشخصية التي تصدرها المصارف التجارية والبنوك المركزية، والتي يمكن لحاملها التصرف فيها بالبيع او التنازل، ويمكن الانتظار لانتهاء تاريخ الاستحقاق ليحصل على الفائدة «شهادات الايداع واذونات الخزينة ادوات للحصول على الاموال بطرق غير شرعية، لدخول الاموال الربوية فيها».

واخيراً الاوراق التجارية وهي كمبيالات يتراوح تاريخ استحقاقها من خمسة ايام الى تسعة شهور، فهي قروض قصيرة الاجل تصدرها الشركات المساهمة الضخمة لتقترض عن طريق بيعها الى الجمهور، وهي غير مستخدمة في بلادنا واهم مؤسسات السوق النقدية البنوك التجارية والصرافون ووزارة المالية والشركات المساهمة العامة ◎

أهمية السياسة في حياتنا



■ نضال الشطرات

السياسة ذات اهمية كبيرة في حياتنا والتي لا نعطيها ما تستحق من العناية المعرفية والجهد. ويعزى السبب في ذلك غالبا الى المناخ السياسي العام ومستوى الحريات المتاح وكذلك الى نظرة المجتمع لموضوع السياسة ومفهومه الخاطئ لها. وكما اشار استاذنا الدكتور محمد الجاني ان (السياسة هي الموضوع الوحيد الذي يعتبر كل مواطن في المجتمع انه يمكنه التخصص فيه دون الحاجة الى الذهاب الى الجامعة لدراسته وافضل مثال على ذلك ما حدث خلال ازمة الخليج الثانية حين اكتشفنا ان لدينا ثلاثة ملايين ونصف مستشار ومحلل سياسي لدى كل منهم الحلول اللازمة ووجهات نظر غير قابلة للنقاش، وقدم عدد لا بأس به الى شاشات التلفزة وصفحات الجرائد وجهات نظرهم وتحليلاتهم السياسية للازمة لئلا تضيع مواهبهم هدراً، وجاء الكثير من هذه التحليلات بعيدة عن الواقع وذلك لعدة اسباب اهمها الجهل، اولا: الجهل بالمعلومات السياسية التي يحتاجها الفرد ليبني عليها تحليلا علمياً وموضوعياً.

ثانيا: الجهل بالعملية السياسية التي تمكنه من معرفة كيفية استخدام المعلومات للتوصل الى التحليل المنطقي والعلمي والواقعي.

والسياسة هي تلك المساحة سواء العلمية او العملية الاكثر جاذبية لكثيرين لمزيد من الاطلاع والمعرفة، لتكوين خلفية موضوعية نحو تفكير اكثر علمية وتصور اكثر شمولية لما يدور حولنا من احداث وهي الاشد حساسية بسبب مساسها عصب الحياة ومختلف دوائر النشاط المجتمعي التي تمتد لتشمل حتى الرياضة والفن.

السياسة والواقع الاسلامي:

والانسان يشعر احيانا ان السياسة فيها شيء من الصوفية، اي ان هناك علم ظاهر وعلم باطن، معرفة للعامة ومعرفة للخاصة، والذي يحالفه الحظ في الوصول تتكشف له حجب الحقائق المستورة وخفايا الامور، وهذه ليست دعوة للطرفين ولكن بالعلم والايمان يتحقق التمكين في شتى الميادين، وبغير الايمان يصبح العالم جسداً بلا روح وبغير العلم تصبح ارواحنا كالاشباح.

وفي واقعنا العربي والاسلامي تصبح الطريق الى السياسة اشد وعورة واكثر تعقيدا بسبب حالة الانفصام النكدة ما بين عقيدة الامة وعقيدة الواقع، فالواقع الذي غادره الفعل الحضاري الاسلامي منذ قرون حل محله الفعل الحضاري الغربي بكل معطياته

في حرب الخليج اكتشفنا ثلاثة ملايين ونصف مستشار ومحلل سياسي

ليحتل مساحات الفراغ الحضاري الشاغرة، ومنها على وجه الخصوص الجانب السياسي فبتنا منصاعين لسياسة الامر الواقع، واقع التخلف الشامل والانحسار عن دائرة الفعل والدوران في فلك الاخر والتطفل على موائد الغير.

والسياسة كعلم وفن هي الان منبع اوروبي غربي ليس للمسلمين فيه الكثير، والذي يمتزج بالكثير من خصوصية تلك المجتمعات ويحمل الكثير من ملامحها وبصماتها، وبالتالي فاننا نملأ فراغ احد اهم واخطر الدوائر الحياتية في واقعنا بالكثير من خصوصيات الاخر الحضارية وهذا بدوره بسبب الخلل والتشويه لمكونات الامة الاسلامية وخصوصا اذا ما بقيت مستمرة في حالة العجز عن النهوض ضمن مقومات الشخصية الحضارية الخاصة بها، الامر الذي يحتاج منا جهوداً علمية وعملية وصولا لا اقول إلى الاستغناء عن الاخر بل الاستغناء بالذات الاسلامية، وهذا يتطلب منا الانفتاح دون الانغلاق والتواصل مع الاخرين دون الانفلات والامتزاج بالجهد الفكري والعملي والانساني دون الذوبان في اوعيته.

والارتقاء بالانسان وبالواقع من حوله يتطلب جهوداً فردية وجماعية كبيرة وامكانات هائلة، قد تمتلك في لحظة الكثير منها وفي لحظة حضارية اخرى قد لا تمتلك الا القليل، الا ان رأس المال الاكبر والخامة الاثمن والميزة الحقيقية هي الانسان، الانسان المسلم صاحب القلب المؤمن والعقل النير، والارادة الصلبة والهمة العالية والطموح المتاجج، فالانسان هو اداة الفعل الحضاري الاساسية وهو مادة النهوض ووسيلة الاصلاح والتغيير في المشروع الاسلامي الكبير الذي يقف الان في مواجهة المشاريع الاخرى الطامعة في اجتثاثه عن وجه الارض وتحطيم صحوته وعنفوان انسانه الناهض، فهل سوف نكون في مستوى الوعي المطلوب والتحدي المفروض؟!

وهل سوف نعتصم بحبل النجاة، حبل الله المتين ام اننا سنبقى عالة على غيرنا ومتأرجحين بين حبال البشر؟

ولا نريد ان نختنق في سياسة الفهم الضيق والطرح المغرض حول بينيه السياسة وسياسة الدين، واشعال الحرب بين السياسة والدين وبالتالي الخصومة بين الواقع والاسلام، حتى يبقى المسلمون مسوسين لغير الاسلام ومحكومين بغير شريعته، فهذا الدين العظيم ارحب في فضائه من الانكفاء والتقوقع، وامة ذات رسالة وطموح شغوف باقامة دولة الاسلام كيف لها ان تهمل السياسة؟ كيف لها ان تحمل المشروع الاسلامي والتصدي لخصومها بغير سياسة.

اطلالة سياسية على صفحات السبيل:

هذه الاطلالة السياسية على صفحات السبيل المجاهدة الغراء سوف تكون قنديل علم يبقى متوهجا متألقاً بعد توفيق الله بكم، وهي خطوة على طريق الالف ميل نأمل ان تكون في الاتجاه الصحيح وان تحقق الاضافة العلمية والمعرفية لدى المهتم الحريص، وهي محاولة متواضعة من اجل مساعدة القارئ على تأسيس قاعدة فكرية سياسية من خلال تعريفه بالافكار الاساسية للسياسة وشرح طبيعة علم السياسة على امل ان يساعده ذلك على فهم مايجري حوله من امور، بالاضافة الى محاولة تقديم شرح وتوضيح الكثير من الاصطلاحات والمفاهيم السياسية في حياتنا اليومية والتي يتم اطلاقها والتعامل معها عبر وسائل الاعلام المختلفة ومن قبل العديد من الافراد والتي قد يجهلها الكثيرون او يستخدمونها استخداما خاطئا. مثل الفدرالية والكونفدرالية، والليبرالية والتعددية السياسية، والميكيافيلية، وحصان طروادة، والدولة، والحكومة، والوزارة والنظام السياسي والسلك الدبلوماسي...الخ وغير ذلك من المفاهيم والقضايا التي سوف نأتي على توضيحها في الحلقات القادمة على صفحات السبيل ان شاء الله.

نحتاج الى جهود علمية وعملية للاستغناء بالذات الاسلامية وليس للاستغناء عن الاخر

فالسياسة امتدت في حياتنا بشكل كبير، ففي العلاقات الدولية، على سبيل المثال لا الحصر تمَ تسييس الرياضة، فما يعرف بدبلوماسية تنس الطاولة (Ping - Pong diplomacy)، هو مصطلح يشير الى استخدام كل من الولايات المتحدة والصين المباريات كتمهيد للاتصالات الدبلوماسية بينهما، فالتسييس يتوغل في حياتنا، والقليل منا يفهمه ويحسن الافادة منه او التعامل معه.

اقرأ وربك الاكرم:

المعرفة العلمية اساس النضوج الفكري، والذي بدوره يصنع الوعي. وعي يتشكل في بوتقة العبودية لله والانعتاق تحررا من اغلال الدنيا. وعي ايماني لا تهزه كآبة المنظر ولا ينال من اصراره وإقدامه خذلان المحيط ولا طوفان الاحباط الهادر، فبالمعرفة الهادفة تكبر الآمال والجهود وتستعلي الهمم. وبالانكسار والجمود امام امواج الاحداث والفتن التي تلفنا كالهواء يبدأ جهاز المناعة الفكرية بالضعف بل والانحراف. وجذوة المشاعر بالخفوت والاحتضار. حيث يصبح مركب النقص والضعف سيد الموقف والذي بدوره قد يتطور الى الانسحاب التدريجي من دائرة الفعل والمبادرة حيث هوامش الانتظار والقلق.

ويشير جودت سعيد في كتابه القيم اقرأ وربك الاكرم «ان اول كلمة في اخر رسالة هي كلمة «اقرأ»... والنص «اقرأ وربك الاكرم» ينال التقديس من المسلمين لانه كلام الله تعالى...

والمسلمون الذين كلما كتب كاتب في الارض عن تاريخهم لا يقضي عجبا من سرعة ما ملكوا العالم المعاصر لهم، انطلقوا من الكلمة «اقرأ» انهم في عصرهم كانوا اقرأ الناس واشدهم اتصالا بالقراءة والكتابة والعلم الذي يطلبونه في كل مكان ومن كل مصدر»

وهذه اشارة واضحة يسندها شاهد التاريخ والتجربة ،ن العلم قرين حقبة التمكين الحضاري والجهل لا ينفك ان يولد حقبة الانحطاط والفناء.

وبهذه الكلمات من الشعر فيما ينسب للامام الشافعي اختتم لقائي معكم على امل ان يتجدد بكم ومعكم في الاعداد القادمة ان شاء الله.

ومن لم يذق مر التعلم ساعة
تجرع ذل الجهل طوال حياته
وذات الفتى والله بالعلم والتقى
اذا لم يكونا لا اعتبار لذاته ◎

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

لماذا العمل التطوعي؟

■ ايمن طارق طه

مدير مركز المستقبل للاستشارات

كثر الحديث مؤخراً عن العمل الاجتماعي التطوعي داخل العالم العربي والاسلامي وجدوى هذا العمل خاصة بعد الاحباط الذي اصاب افراد الامة من جراء القضية الافغانية والمآسي والمعاناة التي تعيشها هذه القضية يومياً والتبرعات والامكانيات اللامحدودة التي بذلت لها حتى تكون نموذجاً رائداً يحتذى به، وقد يكون السبب الرئيس في ذلك الاحباط هو ان اولئك النفر من المحسنين والمحسنات الكرماء لم ينظروا الى الجانب الانساني المؤلم من تلك القضية «خمسة ملايين لاجئ في انحاء الارض»، بل ركزوا النظر على القضية من زاوية الجهاد واعلاء راية الله في الارض والتي لا يمكن بحال من الأحوال ان يهبها الله لقوم دون الاخذ بكامل اسبابها ومقوماتها وتحصيل استحقاقاتها كاملة، ان لكل قضية سياسية كبيرة كانت ام صغيرة جانب انساني مأساوي يدفع ثمنه الكبير والصغير اطفالاً ونساء، رجالاً وشيوخاً ويتمثل في عدة صور ومظاهر منها التشرد والبحث عن مأوى – المرض – الجهل – الفقر – هتك الاعراض – الازمات النفسية – الارامل – الايتام – المعوقين والموت وغيرها من المظاهر المؤلمة التي ينفطر لها قلب الانسان ويتمنى الا يلمس اية صورة منها في واقعه، وتختلف حدة تلك المظاهر من قضية الى اخرى بحسب حجم القضية وتأثيرها على المستوى المحلي والعالمي، وكما ان للانسان دور فاعل في الازمات والكوارث السياسية فان للطبيعة ايضاً دوراً ملموساً في الكوارث والنكبات التي تصيب المجتمعات والدول وهي آخذة في الازدياد كالزلازل والفيضانات والاعاصير والبراكين وتدميرها اقوى واشمل من تدمير الانسان

من هنا تبرز اهمية العمل الاجتماعي التطوعي غير الرسمي في تخفيف حدة المعاناة في الحروب والكوارث حيث تكون المجتمعات

العطاء الانساني ينبع من تفكير وعاطفة الانسان الصادق المتفاني

بحاجة الى تضافر كافة الجهود والامكانيات الرسمية والطوعية لتجاوز الأزمة بسلام، ولعل العمل التطوعي في تلك الاوقات فيئة من الارادة والعزم والاصرار على العطاء والنجاح ما يفوق الاجهزة الحكومية التي بالكاد تستطيع انجاز عملها حيث تتعرض اجهزتها في ذلك الحين لخلل في الاتصال والتنسيق بل وتوفر المال والامكانيات اللازمة للقيام بالعمل على اكمل وجه، فيأتي العمل التطوعي الانساني مكملاً لعطاء الدولة، فان كان الحال كذلك بالنسبة للمؤسسات التطوعية وقت الحروب والكوارث فانه من الضروري اعداد هذه المؤسسات بشكل جيد في وقت الاطمئنان والرخاء، وممارسة عملها بشكل طبيعي وسلس حتى تؤدي النصف الآخر من رسالتها عندما يحين وقت الازمات بغير معاد لا قدر الله.

ومن واقع خبرتي الميدانية التي قضيتها خلال العشر سنوات السابقة في مجال العمل الخيري مع مؤسسات اسلامية ودولية فانني تعاملت مع الجانب الانساني للقضيتين الافغانية والبوسنية، كما كان لي شرف القيام بالعمل الانساني داخل الاردن، ورأيت انه من المناسب ان اصيغ هذه الخبرة بشكل علمي وعملي على شكل حلقات متتالية حتى يستفيد منها المخلصون والصادقون الذين يسعون لارضاء ربهم من خلال بذلهم وتضحيتهم بمالهم واوقاتهم وخدمة ورفعة اوطانهم، فما قيمة الوطن بدون عطاء انساني ينبع من تفكير وعاطفة الانسان الصادق المتفاني ◎

حفل الزفاف الجماعي

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

«٣» الانسان والسلوك المنهجي «ب»

■ ايمن طارق طه

«من الضروري ان نتحدث عن نظرية التطوير الاداري ومنهجيتها وشمولها وعلاقتها ببناء الانسان بالدرجة الاولى وعلاقتها بمجالات البناء والتنمية المختلفة وطرق واساليب استثمار هذه النظرية في تلك المجالات حتى نتمكن من الوصول الى قناعات مشتركة للانطلاق بمؤسسات الوطن الى الامام».

تناولت في مقالي السابق الحديث عن الانسان والحاجات الضرورية التي يبطنها كل انسان بغض النظر عن دينه او جنسه او عرقه، والهدف من ذلك ادراك الحقائق السلوكية التي يعيشها الافراد داخل مجتمعنا. وتناولت بشيء من الذكر العوامل البيولوجية والثقافية والموقفية المتدرجة التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حياة الانسان ودوره داخل مجتمعه وطبيعة انتاجه حتى يكون راضياً عن ذاته واثبات نفسه ووجوده بين افراد مجتمعه «الحاجة البيولوجية – الحاجة الى الامن – الحاجة الى الانتماء والحب – الحاجة الى الاعتراف والتقدير – الحاجة الى المعلومات والفهم – الحاجة الى تحقيق الذات»، كل هذه الحاجات الاساسية لا بد من تفهمها وادراكها جيداً عندما نتعامل مع الافراد حتى نتجنب الصدام وقلة التعاون، فلا نظن ان اهدافنا هي التي يجب ان تتحقق فقط، ولكن غالباً ما توجد مساحة مشتركة بين كل انسان وآخر وكل مؤسسة ومؤسسة يمكن من خلالها تحقيق وتنفيذ بعض او كل الاهداف المشتركة حتى تسير عجلة الحياة بسلام وهذا هو المفهوم العام والحديث للعلاقات العامة في عصرنا الحالي الذي اصبحت تقوده المؤسسات واخذ دور الفرد الواحد فيه يتراجع.

وحتى يكون الموجه البارع ناجحاً مع افراد مجتمعه كان لا بد من تحويل الحاجات الاساسية سابقة الذكر الى رغبات لدى هؤلاء الافراد، والادارة العصرية تهتم بهذه الرغبات حيث تحدد لها المثيرات والدوافع المناسبة، فنرى في شركة ما انها تحرص على اثارة «الحاجة الى الاعتراف والتقدير» لدى موظف ما حتى يقوم هذا الموظف بانجاز عمل جديد يهم الشركة فتسلمه كتاب شكر وتقدير موقع من المدير العام للشركة على جهده المبذول مع ترقيته الى مستوى اعلى، فتكون ردة الفعل الطبيعية من ذلك الموظف هو انجاز العمل الجديد المطلوب منه، وباختصار فقد قامت الشركة باثارة هذه الحاجة «الاعتراف والتقدير» في نفس ذلك الموظف حتى ينجز عملاً ابتكارياً ما كان ليتم لولا الترقية وكتاب الشكر اللذين يعبران عن تقدير الشركة لجهوده المميزة. وانا بهذا لا الغي الدور الحيوي للدافعية الايمانية في حياة الانسان المسلم التي يجب ان تدفعه دوماً الى الاخلاص ومراقبة الله في كل اعماله واتقانه لكل ما يقوم به دون الحاجة الى تقدير الآخرين، الا اننا لن نستطيع ابداً اغفال الجانب البشري السالب في انفسنا لان النفس تضعف احياناً وتتكاسل احياناً وتفتر احياناً امام التحديات العملية المختلفة، فطبيعتنا كبشر تقضي بسؤال رب العمل اذا قام بزيادة الموظف المشابه في المؤهلات والخبرات وسنوات العمل ولم يقم بزيادة راتب الآخر، وطبيعتنا كبشر ايضاً تقضي بان يقوم رب العمل بتحفيز همم موظفيه من خلال زيادة رواتبهم ليؤدوا عملاً ابداعياً فالحياة الواقعية ذات تكاليف صعبة.

لذلك فانه يمكننا تسمية حاجات ورغبات الانسان بـ «الطموح» ، ونقصد بالطموح الاهداف طويلة المدى التي يحددها الفرد لنفسه «تحقيق الذات من خلا ل نفع الفرد نفسه ونفع الآخرين من حوله»، وكلما استطاعت الجماعة التي يعيش فيها الافراد الاستجابة والتوفيق مع رغباته حصلت منه على سلوك ايجابي وانتاجية اكبر، فلماذا لا نتجاوب مع احتياجات ورغبات الانسان ونحولها بذكاء الى حوافز ودوافع للنهوض بهذا الانسان وبمن حوله من افراد ومؤسسات المجتمع؟. وللموضوع بقية ◎

في ظلال الدعوة

مع القرآن — د. صلاح الخالدي

هذه سبيلي

قال الله عز وجل: «قل: هذه سبيلي، ادعو الى الله، على بصيرة، انا ومن اتبعني، وسبحان الله، وما انا من المشركين» (يوسف: ١٠٨)

هذه الاية الكريمة تقرر اصولاً قرآنية ثابتة للدعوة الى الله، وعلى الدعاة الى الله امعان النظر فيها، والوقوف على دلالاتها الدعوية، ليؤدوا واجب الدعوة الى الله.

الامر في الاية موجه للرسول صلى الله عليه وسلم وهو ليس خاصاً به، ولكنه يشمل كل داعية، يطلب الله منه ان يقول هذا القول، ويعلن هذا الاعلان للناس.

يقول لهم: هذه الدعوة هي سبيلي وطريقي، وهي وظيفتي ومهمتي في الحياة، انني اقوم بواجب الدعوة الى الله، ادعو اليه سبحانه على بصيرة وفقه وعلم وفهم، وليس مجرد دعوة وحماس واندفاع وعاطفة. فالعاطفة ممزوجة بالعلم، والاندفاع ممزوج بالبصيرة.

ولا اقوم بالدعوة على بصيرة وحدي، فمعي اتباع صادقون، يدعون الى الله ايضاً، على بصيرة وعلم ووعي، وتلتقي جهودنا معاً في الدعوة.

وانا في دعوتي الى الله ذاكراً لله، اكثر من ذكره وحمده وشكره، واسبحه وانزهه عن كل نقص، يلحقه به الكافرون والمشركون، عندما ينسبون له ما لا يليق به، وانا متميز في دعوتي عن الدعوات الارضية، فلست من المشركين بالله، ولا من المخالفين لطريقه.

هذه الاصول والقواعد الدعوية لا بد لكل داعية من ان يفهمها ويدركها ويعيها، ويلتزم بها، ويتحرك من خلالها، ويجهر بها ويعلنها، ليعرفها الناس عنه، وهو في كل هذا يقتدي بامام الدعاة محمد صلى الله عليه وسلم.

ونقدم لاخواننا الدعاة بعض ما تحمله هذه الاية من اشارات دعوية.

تتحدث الاية عن الدعوة الى الله على بصيرة وهي واردة في سورة يوسف، وايرادها في سورة يوسف مقصود ولم ترد هكذا مصادفة، فكل اية وجملة وكلمة في القرآن مقصودة، وموضوعة وفق ميزان دقيق ومقاييس مرادة.

هذه الاية متناسقة مع موضوع سورة يوسف فالسور تتحدث عن نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام وتقدم لنا الجانب الدعوي الناجح في سيرته. لقد كان يوسف عليه الصلاة والسلام داعية، يدعو الى الله، ودعوته الى الله على بصيرة وحكمة، ووعي وعلم تجلى هذا في «بيانه الدعوي» البصير الحكيم الذي قدمه لزميليه السجينين، كما تجلى في مواقفه الدعوية مع «الملك» وكلامه معه، وتجلى في سلوكه الدعوي البصير الناجح عندما استلم الحكم، وصار مسؤولاً عن «خزائن الارض»!

فيوسف عليه السلام دعا الى الله على بصيرة، ولذلك كان ناجحاً في الدعوة القولية والسلوكية ومحمد صلى الله عليه وسلم كان مقتدياً به في الدعوة الى الله على بصيرة، ونحن مامورون ان نقتدي بهما في الدعوة الى الله على بصيرة ●

رحلة الاسراء والمعراج

■ منير عجاج بني مفرّج

تعالى الحق اذ نادى المنادي / تجلى واصطفى خير العباد
رسولاً يحمل البشرى الينا / ووحياً، يا له من خير هاد
سلام صاحب الذكرى سلام / عليك وقد سكنت الى فؤادي
لك ابتسمت سماواته وزانت / بك الاقدار متشح الرشاد
علوت حفاوة وحملت هدياً / لتنقذنا من الكرب الشداد
وجئت تكف عنا كل.وهم / فنعم الحق ارجاء البلاد
دعاك الله ضيفاً فاستضاءت / بك الافاق في جنح السواد
رسمت على جبين القدس عهداً / به تنجو الى يوم التناد
فطاوعنا الهوى ظلماً وجهلاً / وجاهرنا به، والحق باد
ولما اصبح الطاغوت صفاً / تفرق جمعنا في كل واد
فكم يا صاحب الذكرى ضللنا / وكم صدت الى الدنيا اياد
قصرنا حينها اصحاب قوم / «لهم زاد ونحن بغير زاد»
ونعلم انما الدنيا سراب / هي الدنيا تصير الى نفاد
فمن لولاك يُحيي الهدي فينا / ومن لولاك ياتي بالسداد؟
عليك صلاة من سماك طه / هدى ما آل عشق للوراء
تخذنا رحلة الاسراء نوراً / ولو زغنا لنا مثل عاد
فسبحان الذي اسرى بعبد / له طويت الى الاقصى بواد
الى الاقصى وذا الاقصى اسير / وليس يعود الا بالجهاد
له مسراك اقرار اكيد / بان القدس ليست للاعادي

يا راوي الاحداث رفقاً بنا

■ يوسف الساكت

وتمر ذكرى الاسراء والمعراج والمسرى اسير فهل تحرك الذكرى في المسلمين كوامن المجد؟ هل تتحرك الهمم ليوم التحرير؟

يا راوي الاحداث رفقاً بنا / فكل اهل الارض كادوا لنا
عرج على ذكرى الالى خططوا / وجاهدوا كي يرفعوا شاننا
يا راصد الاحداث كن ذاكراً / من ادلجوا واستشهدوا نصرنا
اكتب بهم شعراً له نشوة / يحدو به الركبان في ربعنا
وانظم بهم في الفخر اهزوجة / تحيي موات المجد في قومنا
ترنيمة بالمسك ممزوجة / تهدى الى صناع امجادنا
يا موطن الاسراء مالي ارى / حزناً والاماً المت بنا
كلما مرت بنا محنة / نستذكر المخزون من حزننا
قد حلت الذكرى فهيا بنا / نستلهم الذكرى ونعلي البنا
في حادث الاسراء اطلالة / تستنهض المنخور من عزمنا
اسرى به المولى الى بقعة / قدسية قد بوركت موطناً
سبحان من القى على عبده / اكرامه اذ ام كل الدنى
كل النبيين اقتدوا بايعوا / محمداً والمجد منا دنا
ومن ربوع الطهر نحو العلى / معراج طه حيث فاق السنا
قد شاهد الآيات من ربه / فانعم بمن بالله قد ايقنا
اهدى لنا من ربه نفحة / قدسية تلقى بها ربنا
خمساً من الاوقات نسمو بها / يطهر الرحمن من ارواحنا
صلاتنا معراجنا للعلى / صلاتنا ذخر وزاد لنا
يا امة التوحيد عودي الى / ما خطه للنصر اجدادنا
اذ حكموا القرآن في امرهم / من حكم القرآن نال المنى
والمقتدي بالمصطفى شانه / الى علو في زمان الخنى
حاذر اخا الاسلام ان تنثني / عن غاية انت بها مؤمنا
والحرص على تهذيب نفس وكن / بمحكم التنزيل مستيقنا
فالله يعطي نصره للذي / قد اصبح الحق له ديدنا

وقفات — سالم الفلاحات

درس من المعراج (وما منا الا له مقام معلوم)

اية قصيرة من كتاب الله تعالى ولكنها من كنوز المعين الذي لا ينضب وكم مررنا عليها تلاوة تبرك دون توقف مناسب يليق بها وينفعنا منها نحن الدعاة.

كثيراً ما نغفل عن انفسنا في المجالس الخاصة فتغزوها الغيبة واللغو ويحتدم فيها النقاش، وتتطاول الالسنة على كل الناس والهيئات فيعم التجريح والطعن ويخرج البعض عن حدود الادب الاسلامي فتهدم الحواجز وتتهاوى المقامات وتصبح كرامة الناس وسمعتهم مشاعاً. في مثل هذه الاجواء ينتقد هؤلاء المترخصون سير الجماعة ولا يبقون كبيراً «عمراً او قدراً» الا ولاكته السنتهم وهم بذلك يمدحون انفسهم بذم الآخرين، ينظرون لمستقبل الدعوة والامة ويرسلون السرايا والكتائب لانقاذها وخدمتها بكل يسر وسهولة!!

وهنا ادعو لتامل هذه الاية التي كانت مدار الحديث بين سيد البشر وامام الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الملائكة جبريل عليه السلام حينما وقف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى متعجباً من قول جبريل عليه السلام: يا محمد تقدم وحدك!

بعد هذه الرحلة الطويلة التي تجاوزت السموات الطباق ومرت على الانبياء والملائكة والمغيبات افي مثل هذا المقام يترك الخل خليله؟

ويجيب جبريل عليه السلام: نعم يا محمد فوالله لو تقدمت خطوة واحدة لاحترقت «وما منا الا له مقام معلوم».

جبريل سيد الملائكة له مقام يتوقف عنده ومحمد صلى الله عليه وسلم يتقدم طالما ان المقام يقتضي هذا!

فيا ايها الاخ الحبيب القافز فوق الحواجز المستعلي على كل مقام كن اكثر واقعية واكثر ادباً مع الله ومع الخلق وتعلم من السيدين العظيمين في المعراج درساً فما منا الا وله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة، وما منا الا له مقام معلوم فليعرفه وليلتزمه ولا يتجاوزه فقد يحترق.

ويا أيها الاخوة الذين ينظر اليهم بعين التوقير والمودة لاخوانهم احفظوا مقاماتكم وجبوا الغيبة عن انفسكم بافعالكم واعينوا اخوانكم على حفظ اقداركم.

«ورحم الله والداً اعان ولده على بره» والا فما منا الا له مقام معلوم ●

ردود سريعة

اعداد بثينة القضاة



■ الاخت حنان ابراهيم: اشكرك على الكلمات اللطيفة التي تضمنتها رسالتك وذلك دليل على ان ظني كان في محله عندما قلت انك تمتلكين موهبة ادبية جيدة، بالنسبة لسؤالك الفقهي فقد تم توجيهه لصفحة الدعوة للاجابة عليه، اهلاً بك.

■ الاخ ناصر الحيدرية/الاشرفية: وصلتنا مشاركتك بعنوان «الزوجة المثالية» واعتذر عن نشرها لكونها غير مناسبة، ذلك ان اهم صفات الزوجة الصالحة التي حض الاسلام على التحلي بها تمسكها بدينها وخلقها لقوله عليه الصلاة والسلام «فاظفر بذات الدين تربت يداك». نرحب بصداقتك واهلاً بك.

■ الاخت زهرة الحنون/عجلون: مرة اخرى نرحب بك صديقة لمساحة حرة، وابادلك الرغبة بالتعرف عليك في اقرب فرصة، وعن سؤالك حول كيفية المشاركة في السبيل الثقافي، فبامكانك ارسال المشاركة لتصل مباشرة لمسؤول الصفحة الذي سيحدد بعد الاطلاع عليها مدى صلاحيتها للنشر، اهلاً بك.

■ الاخت خديجة البدارين/صويلح: نرحب بك اختاً وصديقة عزيزة من اصدقاء السبيل، واؤكد على ماجاء في رسالتك يا عاشقة فلسطين بانه لا مكان في هذا العالم يغني الانسان عن ارضه ووطنه، مشاركتك ستنشر في وقتها، لنبق على اتصال.

■ الاخ مامون بوجه: ما ذكرته في رسالتك عما وصلت اليه حال الامة الاسلامية ليس محل خلاف..اما حديثك عن ضرورة اتحاد الحركات الاسلامية في كل انحاء العالم فهذا امر صعب..وهي تجتهد وتعمل لخدمة الاسلام..اهلاً بك ●

اشراقة شهيد

بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاد عماد عقل

هنيئاً لك يا فلسطين، هنيئاً لك يا اقصى، هنيئاً لكم بابنائكم المجاهدين الذين رووا الارض بدمائهم الزكية، وسيجوها بارواحهم الطاهرة، فعبقت بعطر الشهادة، هنيئاً لك يا عماد الجنة وهنيئاً للجنة بك.

عمرت قلبك بالقرآن، فنبتت شجرة الايمان، ونضجت ثمرة الجهاد، فحملت روحك على كفك ومضيت تقاتل اعداء الله والدين..

عرفتك جبال فلسطين مجاهداً فخبأتك بين صخورها، عرفك تراب فلسطين ثائراً فامتص وقع اقدامك ليخفيك عن الاعداء، عرفتك طرقات فلسطين وشوارعها وحاراتها مناضلاً فضمتك اليها بعيداً عن اعين ابناء الافاعي، عرفتك مساجد غزة ابناً باراً مؤمناً فحنت عليك جنباتها وعرفت يا عماد فلسطين بلداً ووطناً وارضاً واماً فحملتها بين ضلوعك، غضبت لغضبها، وحزنت لحزنها وعقدت العزم على مداواة جراحها واستئصال شافة الصهاينة منها.

وقال الله «قاتلوهم» فقاتلتهم.قال الله «جاهدوا» فجاهدت، قال الله «انفروا» فنفرت..

سمت روحك للاعالي، اشتاقت لك الجنة فتحت ابوابها ودعتك الى رحابها..

وما اسرع ما لبيت الدعوة!

فزت بالجنة..وخسرناك بطلاً قائداً مجاهداً..وعزاؤنا الوحيد انك ما مت..بل انت حيّ في قلوبنا حي في ضمائرنا..حي في عقولنا..

صبراً جميلاً يا اقصى فعشاق الشهادة يتدافعون لتحريرك والقوى يشب من ثراك يضم اجسادهم البالية ويفتح لهم باباً الى الجنة حيث القسام وعزام وعماد ●

■ ام مجاهد

مزالق الهوى

سحبني سقم الحياة ومرّها الاجوف الى عالمها المتنافس على فتات الوهم والمعاصي واستنزلتني مزالق الهوى الى الديجور الخافت حقيقة ان تطاولته واعتلته حقائق العلم والنور – فلم لا ننطلق نحو قلوب العارفين المرشدين والناصحين.

نستورف بصحبتهم ظلال شعل الامل.ونسترشف من معالم عقولهم الفكر والمنهج والحياة ونبني مع انفسهم جسور ومعابر بر الامان والسلام، وصروح الاخلاص والاخلاق.

ذات مرة دعاني صمام قلبي بشوق لارقب حيويته واحس سقمه ان وجد واطببه قدرما تنوء به الروح.واذا بي ارى ان الدم في عروقي لا يدخل قلبي ليتم تصفيته باعتيادية بل ساوره من كل جانب دون تنقيته وتجليته الجلاء الواضح ففكرت ملياً فيما تعاني منه خلايا جسدي الفتية الكهلة بصدأ المعاصي والذنوب واذا بالجوهر قد اغدقه سراب الغش والكذب والنميمة ورياء الذنوب واترفه حبر الوحل القاني المحلل لرجولة وكبرياء الشخصية والانسانية الواعدة.

ذاك فتات صغيرمن مزالق وحظوظ الهوى النفسية اما ما ينقص روح الشباب والداب الفتية شراء الهوى وبيع الضمير الحر في تقدير حقوق امة وطريق شعب عيشه مرير، فيبيع الوطن من اجل عملة صعبة واذلال ارادة يندرج تحت مزالق وانحراف الحياة الانسانية والمساومة على الروح القتالية والنضالية الباسلة، فويل لكل تصريحات التلميح ببيع الوطن او فقد شبر من مساحته او تهويد حياة فزئيرنا قائم مع تكبيراتنا بلا رحمة لكم ولا هوادة وسيوفنا مشرعة تنتظر تغلغلها في قلوب اولئك المنزلقين مع الهوى وبيع الوطن.

■ عثمان ابو حلتم

مصافحة الرجل للمرأة..حرام

يرتجف القلم، وتنهمر العبرات فماذا اكتب وماذا اقول في هذا الوقت الذي قتله ليل الصمت، ويئن من كثرة الجراحات، فلا نجم يسطع يبدد ظلام الصمت؟! ولا طبيب يلبي نداء الجريح ليسعفه قبل فوات الاوان؟!

لم اكد اصدق ما وقع عليه بصري في مجلة عربية اسمها «نصف الدنيا» نشرت مقالة بعنوان «شيوخ الازهر والفقهاء يؤكدون مصافحة المرأة للرجل حلال» وذلك استناداً الى شرح وتفسير الاحاديث الواردة في حرية هذا الامر باسلوب متقن في والتاويل والكذب والافتراء على من؟! على نبي هذه الامة، ارفع الخلق واسماهم شاناً على الذي قال عنه جلّ من قال «وانك لعلى خلق عظيم» وعلى علماء وفقهاء معروفين بالتدين والتقوى وتشويه صورتهم والتشكيك في دينهم بذكر اسماء اشخاص اخرين يدّعي الكاتب انهم علماء فقه ودين يحلّون هذا الامر بجانب هؤلاء العمالقة الكبار.

الهذا الحد وصل تشويه صورة الاسلام ومحاربته من الداخل، اما لهذا الكاتب من ضمير يصرخ بوجه قلمه ليمنعه من تشكيل حروف الافتراء والتلاعب بالنصوص الشرعية؟!

اقول لهذا الكاتب ان مقالتي هذه ليست من اجل الدفاع عن الرسول عليه السلام ولا عن فقهائنا – الغزالي وامثاله – فمكانة هؤلاء عالية، ومقامهم رفيع، ولكن اكتب هذه المقالة لأسوق القرائن والدلائل على تحريم المصافحة بين الرجال والنساء، فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بايع النساء يبايعهن كلاماً لا ياخذ ايديهن في يده، فقالت لا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله: قد بايعتك على ذلك».

وعن معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«لان يطعن في رأس احدكم بمخيط من حديد خيرله من ان يمس امراة لا تحل له» وهو نص في الحرمة، وروى هذا الحديث الطبراني والبيهقي وهم ثقات.

واؤكد في نهاية المطاف على افضلية التشريعات التي اقرها الاسلام واثبتت نجاعتها في حل مشاكل هذا العصر ودعت بمجملها الى الالفة والتآلف والترابط بين الناس وبناء العلاقات الاجتماعية على اسس سليمة ●

■ وفاء الحنيطي/الجامعة الاردنية

تحيا الديمقراطية

ما زالت حدة الفقر تجتاح الناس وغلاء الاسعار يفتك باصحاب الدخل المحدود والفقير لا يحلم باكثرمن رغيف الخبز، وبركات السلام طحنت البقية الباقية من قوت الشعب واصبح الفقير يزداد سحقاً وفقراً والغني يزداد جشعاً وتسلطاً آهات وزفرات يسمعها المرء اينما ذهب وحيثما حل رائحة الحاجة تفوح والعوز يشل حركة الناس هذا لا يستطيع شراء دواء لفلذة كبده الذي يتلوى من شدة الالم وذاك يكد الليل والنهار ولا يستطيع اطعام الافواه التي تنتظر عودة المعيل وليس بيديه الا الخبز.

الجميع يقول لشعبنا كلاماً ووعوداً شبعنا كذباً ودجلاً ونفاقاً فكل خطابات الدنيا لاتساوي قطرة حليب لطفل جائع وكل مؤتمرات العالم لا تساوي حبة دواء لفقير بأمس الحاجة لها ومسؤولونا رعاهم الله يطلّون علينا ليل نهار ببدلاتهم الانيقة وسياراتهم الفارهة وابتساماتهم المشرقة وكل الامور عندهم محلولة ويكدون الليل والنهار لراحة المواطن والحاجة الفضلى لكل فئات الشعب هذا يرفع سعر الخبز القوت الرسمي والرئيسي لثلاثة ارباع الشعب وترتفع معه مئات السلع وذاك يرفع الماء الشريان الدائم للحياة وذاك يرفع الضرائب وكله لخدمة وراحة المواطن وتحيا الديمقراطية! ●

■ احمد امين/المفرق

اقرأ..وتدبر..واعمل

■ كن لما لا ترجوا ارجى مما ترجوا فان موسى عليه السلام ذهب ليقتبس نار فكلمه الله.

■ من علامات النجاح في النهايات الاعتماد على الله في البدايات.

■ جالس من تكلمك صفته ولا تجالس من يكلمك لسانه.

■ اجتهد ان لا يراك مولاك حيث نهاك وان لا يفقدك حيث امرك.

■ انظر لمن ملك الدنيا باجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن؟!

■ علياء المقارنة

سجين

يا قامة الشمس
عيناك ترياق الجنون
ذبل الجدار
ومواقد الاحرار
تصرخ صامدون
كالقمح كالاعصار يسارعون
من قلبك المحروث
ارتال ومقاتلون
دع الجدران ترحل
وازرع عناداً للجنون
يا قامة الشمس
وظل البحور
فانك اعمق
عمق الجذور

■ عماد الفتياني

غمام النهار

نامت عيون الليل ولست ادري / اتراه ليل ام غمام النهار
ذئاب تحيك خططها سادرات / في غيها وحسنها ليس سوى ازار
واتيال بيهود تنادي بالسلام / قل لهم لم يعد يجدي الحوار
قل لامريكا شمسك غياب / وشمس الاسلام نور ونار
والرب وعد وعداً غير مكذوب / ان نصرناه كتب لنا الانتصار
ولتشدو الطيور لحن الامل / ولنهدم الاسوار في لبنان والحصار
ولنقف والسودان صفاً واحداً / ولتعلو راية الاسلام في الامصار
ويشق الفجر طريقه مشرقاً / ولتزهر الدنيا والارض البوار

■ بنان زرعيد

في برنامج الإتجاه المعاكس على قناة الجزيرة الفضائية

من المسؤول عن دوامة العنف؟

الجزائر تغرق في بحر من الدماء..

■ العربي زيتون: الجماعة المسلحة بزعامة الزوابري مخترقة من قبل المخابرات الجزائرية وكل شيء تريده الحكومة ان يتم بأكثر الطرق وساخة تقوم به هذه الجماعة ■

■ بوكردوس: ما يحدث في الجزائر هو وجود مجموعات ارهابية خارجة عن القانون همها الوحيد اثارة انتباه الرأي العام ■

■ متابعة: عثمان البتيري

قلما يمر اسبوع الا وتقع منبحة في الجزائر تحصد رفات المئات من الابرياء، القيادة الجزائرية تضع اللوم كلية على ما تسميه بفلول الارهاب المتمثلة بالجماعة الاسلامية المسلحة، لكن في المقابل هناك من يتهم الاستخبارات الجزائرية وحتى الجيش بالضلوع في تلك المجازر، من هو المسؤول الحقيقي عما يحدث في الجزائر؟ لماذا آلت الامور الى هذا الوضع الماساوي؟

هل يكمن الحل في لملمة الصفوف والتخلي عن الخيار الاستئصالي؟ والتركيز على القضايا الجزائرية التي تقف فعلا خلف محنة الجزائر.

لماذا فشل الحل الامني في الجزائر؟ لماذا ترفض الحكومة تدويل الازمة الجزائرية؟ وهل تبالغ وسائل الاعلام الدولية في تصوير الوضع في البلاد؟

اسئلة طرحتها على كل من السيد عز الدين بوكردوس مدير عام صحيفة الشعب الجزائرية والدبلوماسي الجزائري المنشق السيد محمد العربي زيتون. قناة الجزيرة القطرية في برنامجها المميز (الاتجاه المعاكس).

■ سيد بوكردوس في البداية سمعت المقدمة وفي الاونة الاخيرة بدات الكثير من وسائل الاعلام الدولية وخاصة العربية تنحى باللائمة في كثير مما يحدث الآن من مجازر في الجزائر على السلطة وعلى الاستخبارات الجزائرية وحتى على الجيش احيانا ماهو ردك على ذلك؟

بوكردوس : من خلال المقدمة التي ذكرتها سيادتك اعتقدت ان البرنامج ليس خاص بالجزائر بل ظننت انه خاص بالكونغو او اي دولة اخرى الا الجزائر لان المقدمة بالرغم الشجاعة والحماس التي فيها هناك اشياء لا يقبلها اي جزائري ان تذكر، بل تعتبر في بعض الدول الاخرى من الممنوعات لكن بما انها ذكرت عن الجزائر فكل شيء جائز في الوقت الحاضر.

اولا : الشيء المهم الذي ذكرته هو كلمة المبالغات في بعض الاحيان وان ما يحدث في الجزائر ليس بهذا الحجم والتصور الكبير الذي ذكرته انت، ان ما يحدث في الجزائر هو فعلا مأساة ولكن ليس بهذا الحجم وليس بهذا التاويل، انا كمواطن جزائري وكرجل اعلام بالدرجة الاولى لا امثل دبلوماسي حالي ولا سابق. اتمنى ان تطرح قضية الجزائر بمنهجية وبواقعية وصدق ولا نسمي الاشياء بغير مسمياتها. ما يحدث في الجزائر هو مؤامرة ضد الجزائر تاريخاً وحضارة وضد هذ البلد الذي يملك امكانيات اقتصادية وبشرية ان ما يحدث في الجزائر بالتفصيل هو وجود مجموعات ارهابية خارجة عن القانون همّها الوحيد اثارة انتباه الراي العام وتحولت فيما بعد الى القتل والذبح وسفك دماء الابرياء وقتل الاطفال الصغار وسبي البنات، هذا ما يحدث في الجزائر الان وكل ما عدا ذلك فهو من وحي الخيال الصحفي خاصة وللاسف الصحف العربية او كل ما ينطق بالعربية سواء كانت في المهجر او بعض البلدان العربية.

محمد العربي زيتون : والله لحد الان لم يقتل في الكونغو مئة الف شخص اما في الجزائر فقد قتل اكثر من هذا العدد، ان السيد عز الدين يريد ان يفهمنا ان القضية هي مؤامرة خارجية وان ما يحدث هو مجموعة من المجانين يقومون بالقتل والذبح وهذا هو الخطاب الرسمي الجزائري المتميز كما يقولون عندنا بمعنى انه يردد كلام في نفسه هو غير مقتنع فيه والواقع يكذبه مليون مرة كل يوم، وانا لا افهم كيف يكون التهويل وهناك قرى بكاملها تباد بالذبح بالفؤوس ويلقى اطفالها في الافران والحوامل تبقر بطونها ومع ذلك يقال تهويل، لست ادري كيف تسمي الوضع الحالي؟ انسميه استقرار وعودة المؤسسات بعد مقتل اكثر من مئة الف قتيل، على حد علمي لا يوجد مأساة في التسعينات توازي هذه المأساة إلا مأساة رواندا ومأساة البوسنة ومع ذلك انتهت تلك المأساتين الى حد ما ولكن مأساة الجزائر اصبحت تاريخاً طويلاً جدا لاناس تذبح وتقطع وشعب خاضع للتدمير اليومي حتى اصبحت ستة قرون وليست ست سنوات.

من يفعل هذا؟ هذا هو السؤال المهم، ان إدانتي لما يحدث كونه ارهاب اجرامي ادينه بكافة المقاييس، ولكن من يقوم بهذا وكيف ولماذا وكيف بدأ هذا كله؟

بوكردوس : انني اسأل السيد زيتون اي جهة يمثل؟

زيتون : انا ظللت اشتغل بالدولة الجزائرية كدبلوماسي الى غاية عام ١٩٩٥م في ليبيا ولكن رؤيتنا لستين المحنة وما يحدث في الداخل جعلت بقاؤنا وقبولنا لما يحدث جريمة كبرى بعد ان رفض النظام القائم عقد روما (العقد الوطني) وما فيه من مبادئ لم يسبق للجزائريين حتى في ايام الثورة ان اتفقوا عليها. لقد تكلم عقد روما عن ثلاثة اشياء رئيسية :

اولا : يجب ان يقف العنف حالا.

ثانيا : على الجيش ان يعود الى مهنته الاساسية وهي حماية الوطن.

ثالثا : يجب ان تقام ديمقراطية حقيقية بانتخابات حقيقية.

انني انتمي الى عقد روما ولا امثل اية جهة.

بوكردوس : لماذا في كل مكان يوجد فيه ارهاب لا يتهمون الجيش الا في الجزائر، هناك ارهاب في بريطانيا ومصر وغيرها فلماذا لا يتهم الجيش في هذه الدول بالارهاب الا في الجزائر؟

ان الهدف هو تشويه المؤسسة العسكرية ووحدتها، ان هناك دراسة لمعهد الدراسات الاستراتيجية العالمية حول التجربة الجزائرية من حيث الجيش وكيف استطاع ان يحافظ على بقاء الدولة رغم الازمات والزلازل السياسية، ولو حدث في بلد اخر ما يحدث في الجزائر الآن لتمزقت تلك البلد ولتمزق جيشها كما يحدث في كثير من المواقع في العالم، لكن الاتهام يحتاج الى البرهان «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين».

زيتون : اولا : اقول ان بقاء الجزائر هو ببقاء الجيش مغالطة كبيرة هل هذا يعني ان الشعب الجزائري لا يستطيع ان يحكم نفسه بنفسه؟

بوكردوس : وما هوالجيش؟ اليس هو من الشعب الجزائري؟

زيتون : هل الشعب الجزائري قاصر؟ هل كتب عليه ان يحكمه الجنرالات؟ اليس من حقه ان يحكم من طرف مدني وان يختار حكامه اذا كنا ندعى الديمقراطية؟

باي ثمن يبقى الجيش؟ لقد قتل اكثر من مئة الف والجزائر الان في خطر واذا كان مقتل هذاالعدد الكبير لا يعني لكم شيئا فهذا امر خطير. لقد بدأ الجزائريون اخيرا يرون مآساتهم التي يتكلم عنهاالعالم وكانهم كانوا في السابق في جزر بعيدة. اذا كان كل هذا التدمير للدولة ولمؤسساتها يعتبر مكسب وقتل الناس وتدمير قواعد المجتمع وقيمه مكسب فاني لا ادري باي منظار تنظرون.

■ سؤال الى بوكردوس : ماهو ردكم على من يقول بان هذه الجماعات او ما يسمى بفلول الارهاب اصبحت مخترقة من قبل السلطة وهي تستخدم كأداة في يدالسلطة والدليل على ذلك - وهذه مجرد طروحات نسمعها في وسائل الاعلام العربية - ان هذه المذابح تقع على بعد امتار محدودة من ثكنات الجيش والدرك والشرطة ولا تأتي الشرطة او الجيش الا بعد ان يفر المجرمون مخلفين ورائهم مئات الضحايا؟

بوكردوس : اولا : يجب ان نعرف الجزائر وجغرافيتها قبل ان نتهم الجيش والدرك بالتقاعس والتخاذل.

ثانيا : يجب ان نعرف بان المجموعات الارهابية قبل ان تقوم بعملياتها المسلحة تزرع الالغام المضادة للافراد. ان هذه من الاشاعات والادعاءات التي تهدف الى تشويه سمعة قوات الامن التي ضحت باكبر عدد من افرادها في محاربة الارهاب وفلوله.

زيتون : سوف اعطي مثال على هذا الاختراق بما حدث في (بني طلحة)، عندما بدأ جز الرؤوس والذبح والقتل في تلك المنطقة إلتجأ اهلها الى الثكنات فقيل لهم ارجعوا ليس لدينا امر بالتدخل، الذين قتلوا في (رايس) وهم اربعمائة قتيل مع ان الحكومة تقول (٨٥) فقط حدث نفس الشيء معهم حيث كانت تحوط بهم ثكنات عسكرية من كل جهة ومع ذلك لم يتدخل احد من الجيش او الدرك لحمايتهم اضافة الى ان عمليات القتل كانت تدوم من اربعة الى ست ساعات ولا اقول انها كانت تحدث في اطراف الصحراء بل حدثت في العاصمة ومشارفها وعلى بعد خمسة كيلو مترات من قصر الرئاسة ووزارة الدفاع وعلى بعد بضعة امتار من ثكنات توجد في تلك المنطقة، اين كانوا كل هؤلاء وقت الذبح والقتل؟ ولماذا لم يتدخلوا ان لم يكن هناك تواطؤ؟ ان هذه المجازر تقع في وسط العاصمة وقريبا منها. اذن من هؤلاء الذين يأتون بالمئات ويعملون قتلا لساعات ثم ينصرفون وكأنه لم يحدث شيء بينما الثكنات العسكرية تحيط بمنطقة المذبحة.

■ سؤال لزيتون : لماذا نهول الاحداث؟ ان المنطقة التي تدور بها الاحداث لا تزيد عن ١٢٠كلم وبدات السيطرة عليها فلماذا نعمم على الجزائر كلها؟ وكيف تفسر عمليات التمشيط التي تقوم بها قوات الجيش وقوات الامن الجزائرية؟

زيتون : هنا العجب!! المنطقة صغيرة وتمشط كل شهرين او ثلاثة وبعد ذلك يعود القتلة لارتكاب المجازر فمن فعل هذا؟

ان الجيش قد مشط المنطقة ونقاها من الارهابيين ثم بعد شهرين تذبح قرية بكاملها.

■ سؤال لزيتون : اذا كيف يمكن ان يكون هناك تعاون بين هذه الجماعات وقوات الجيش؟

زيتون : علينا ان نفرق بين من يقوم بالعنف في الجزائر، لان هناك ثلاث جهات تقوم بذلك :

١ - الاجهزة الامنية وتضم الشرطة والدرك والحرس الوطني والجيش والمخابرات العامة وهي تخضع النظام والقوانين.

٢ - الميليشيات وهي مقسمة الى ما يسمى بالوطنيين والجماعات الشيوعية وولاة البربر وما كان يسمى (اوجال واوزرال) وهما منظمتين ارهابيتين نشأتا في ١٩٩٢م و ١٩٩٣م الا ان النظام سكت عنهما.

٣ - الجماعات الاسلامية وتنقسم الي اربع مجموعات رئيسية الاولى هي الجيش الاسلامي للانقاذ الجناح المسلح للجبهة الاسلامية والثانية الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد وهي مرتبطة بشكل اوبآخر مع الجبهة الاسلامية للانقاذ ايضا والثالثة (الجية) او الجماعة المسلحة بقيادة عمر زوابري واخيرا الجماعة المسلحة الذين انقسموا عن زوابري.

طبعا الاجهزة الامنية تدعي انها وجدت لحماية الناس لكن اثناء العملية الاجرامية تتداخل الامور فلا نعرف من يقتل من؟ ولماذا يسمح بقتل هذه القرية او تلك؟ ولماذا يذبح هذا الشخص او ذاك؟ وهنا يبرز عنصر الاختراق للجماعة المسلحة من قبل الاجهزة الامنية.

عبد السلام المزياني من لندن : اريد في هذه المناسبة ان ادلي بشهادتي حيث كنت مفتشا في الشرطة الجزائرية لمدة اربع عشرة سنة وبعد ما رايت بنفسي احداث رهيبة تحدث كل يوم غادرتها واوكد لكم ان عمليات قتل كثيرة قامت بها قوات الشرطة وبأوامر من قيادة الامن واوكد لكم ان الكثير من عمليات القتل تمت على يد الجيش والميلشيات والشرطة. لقد استورد النظام كمية هائلة من المخدرات منذ عام ١٩٩٣م ليتناولها الجنود والقوات العسكرية ليقتلوا افراد الشعب وينبحونهم وهم في قمة السرور وبرودة اعصاب، كما ويوجد في تنظيم القوات الخاصة كتائب كثيرة من بينها كتيبة اللحى التي تستخدم اللحى واللباس الافغاني لتنفيذ العمليات الاجرامية ونسبها للاسلاميين، والكثير من الصحفيين والاجانب قتلوا على يد قوات الامن ومن بينهم الرهبان السبعة.

بوكردوس : هذ السيد اعطى اي اسم ثم لا ادري كيف بقي اربعة عشر سنة ولم يستيقظ ضميره الا بعد ان شاهد هذا البرنامج، هذا الكلام مردود على صاحبه انا لا افرق بين الارهابي الذي يذبح بالسكين ويقطع بالساطور وبين الارهابي الذي يصنع الارهاب الفكري لأن ما تقوله انت كونك جزائري يأخذه الناس على انه كلام صحيح وهو يشوه في صورة الجزائر ككل.

زيتون : لقد قال وزير الاقتصاد الجزائري في عام ١٩٩٦م «كل عام منذ ١٩٩٢م يتم تهريب ٢ مليار دولار الي الخارج ولا تعود». وتمت اقالته فور اعلانه هذا التصريح، ان (بوكردوس) يدافع عن من يقتلون ويسرقون وينهبون حتى يظل يحيا حياته المرفهة تحت حماية الامن.

بوكردوس : لقد قدمنا نحن كرجال اعلام ٦٥ شهيد وهو يتهمنا بالعيش في حياة مرفهة.

زيتون : لقد كان طاهر جعود اول صحفي يقتل في سنة ١٩٩٣م وبعد اسبوعين جاءوا باشخاص على شاشة التلفاز واعترفوا بأنهم ارتكبوا هذه الجريمة وكان احدهم يسمى (العباس) ولكن اصدقاء الصحفي شككوا في الامر وشكلوا لجنة تحقيق ترأسها الدكتور (بوسبسي) وبعد سنة اعلن الدكتور ان نتائج التحقيقات تشكك بالرواية الرسمية، اتدري ماذا حدث للدكتور لقد قتل في اليوم التالي من تصريحه.

الشيخ محفوظ النحناح يشارك عبر الهاتف :

الوضع في الجزائر فيه انهيار امني واقتصادي ودبلوماسي وهناك اطراف كثيرة يحصل فيها الكثير من التفلت حتى في اجهزة الامن وقد تقوم بدور فيه اغتيال وقتل ونبح حتى تتهم الجهات الرسمية في البلاد التي تعمل باستمرار لخروج البلاد من الازمة عن طريق العمل السياسي على ضعفه وعن طريق العمل الانتخابي على ضعفه وعبر العمل الديمقراطي على ضعفه.

ان النيران تلتهب حاليا في الجزائر ويذهب ضحيتها العشرات من الالاف وكلهم جزائريون وكلهم مسلمون المسألة الان فيمن يتبنى هذه العمليات سواء كان وراء الكراسي او في لندن او في باريس او في اي بلد آخر والمعروف عندنا في الجزائر وانا اعيش فيها ان الذين يقومون بهذه العمليات يتبجحون بها ويعرف الناس الناجون من هذه الجرائم ان فلان وابن فلان هو الذي فعل هذا.

مداخلة : اين سلطات الامن عن هؤلاء اذا كان المعلومات متوفرة عنهم؟

النحناح : السلطات والجيش يجب عليهم ان يحموا المواطنين والا فقدوا مبرر وجودهم ولا بد للدولة ان تحمي مواطنيها والا فقدت مبرر وجودها لكن لا يمكن ان نجعل من اغتيال مئة الف سببا في الغاء الدولة ومؤسساتها من الوجود.

زيتون : انني اوافق الشيخ النحناح في ان الدولة الجزائرية هي اعز ما نملك ولكن الشعب الجزائري عزيز علينا ايضا وعلينا ان نفكر بمنطق واضح، ان حماية الدولة لا يعني ان نلغي الشعب وحماية الدولة والشعب هو مبدأنا ومدفنا، السلام في الجزائر يجب ان تعتبر فيه الدولة والشعب والمجتمع امور مقدسة وان نعمل جميعا لكي تكون كذلك، وان الذي يقول ان قتل مئة الف شخص لا شيء هو مجرم، ان ما يحدث في الجزائر هي جرائم ضد البشرية ويجب ان يكون لها محاكم على غرار محاكم جرائم البوسنة.

هاتف من الدكتور هارون ضابط سابق في المخابرات الجزائرية

انني اعرف الطرفين السيد العربي والسيد بوكردوس منذ فترة طويلة جدا والغريب هنا مواقف عز الدين بوكردوس اذ انه يسمى مئة الف قتيل او اكثر لا شيء، واحب ان أذكر بالناس الذين رايتهم يعذبون بام عيني بشتى انواع التعذيب وحتى الاعتداء الجنسي والعياذ بالله.

مداخلة : من اين لك هذه المعلومات وانت في لندن؟

الدكتور هارون: انني معروف من المخابرات الجزائرية لانني كنت عضوا بارزاً فيها واقول لك ان بوكردوس يعرفني ايضا وكل الكلام الذي يقوله الان هو مملا عليه من قبل الجنرال اسماعيل المعروف في الجزائر كلها انه وراء كل ما يحدث هناك الان. والاغرب من تلك ان بوكردوس يقول بوحدة الجيش ولكننا نعرف ان الجيش لا يسير الا بالمال ولو ان الجيش لم يحصل على اجرته لمدة شهر لقام ضد الدولة. لقد خدمت في الجيش لاكثر من ستة عشر سنة وأعلم ان المواقع التي حصلت فيها المجازر ليست بعيدة سوى خمسين او ستين متر عن ثكنات الجيش.

بوكردوس : لقد اذهلني السيد الذي اتصل بالهاتف حيث لا اعتقد انه انسان عسكري فالعسكري الشريف لا يتكلم بهذا الكلام وهو ليس لديه شيء ملموس حقيقة ليثبت اتهاماته.

الزيتون : انا اضيف المعلومات والبراهين على قضية الاختراق. انني اقول بان (الجيه) الجماعة الاسلامية المسلحة بزعامة عنتر زوابري مخترقة من قبل المخابرات الجزائرية وكل شيء تريده الحكومة ان يتم باكثر الطرق وساخة تقوم به (الجيه).

لقد اصدرت الجماعة المسلحة عدة بيانات لامور قامت بها ولو ارادت ان تقوم الحكومة بما قامت به (الجية) لاحتاجت لاكثر من عشر سنوات.

اولا : قامت باصدار بيان يهدد بقتل عمال شركة (سونطراك) وهي اكبر شركة بترولية في الجزائر وتشغل مئات الالاف من العمال وكانت تريد الحكومة انذاك ان تطرد عشرات الالاف من العمال بناء على شروط صندوق النقد فقامت (الجيه) باصدار بيان يطالب العمال بترك الشركة او ان يقتلوا فخاف الناس وتركوا اعمالهم وارتاحت الحكومة، بيان اخر(للجيه) صدر بقتل عمال المطافئ اتدري لماذا؟ لانهم رفضوا حمل السلاح كما طلبت منهم الحكومة وظل النزاع بينهم لاكثر من شهرين حتى صدر بيان الجيه فاضطروا الى حمل السلاح للدفاع عن انفسهم.

ولمواجهة مشكلة الشباب الذي يهرب من الخدمة العسكرية لانه لا يريد ان يقتل صدر بيان من (الجيه) يقول بان كل شاب يخرج من قريته فسوف يقتل، فماذا فعل الشباب لقد انضموا للجيش حماية لانفسهم.

والبيان الموجه للامين العام للامم المتحدة من قبل (الجيه) بعد ان دعا الى ايجاد حل سلمي للقضية يحذره من التدخل في الشؤون الجزائرية هو نفس الشيء الذي دعت له الحكومة في بياناتها الرسمية.

بوكردوس : هذا ليس دليل مادي، اما اعترافات الزوابري الاخيرة والمسجلة في الصحافة الامريكية التي زارت المنطقة في ابن طلحة وسيدي موسى واعترافه بجرائم القتل هو اكبر دليل مادي.

مشاركة من احمد الزاوي عضو مجلس الشورى للجبهة الاسلامية للانقاذ في بلجيكا عبر الهاتف :

ينبغي ان نتعامل مع القضية الجزائرية بمازقها من موقع المسؤولية التاريخية وليس من موقع الحرص الضيق لان المستقبل الجزائري في خطر وصياغته كذلك في خطر ان الاستاذ بوكرودس قد قفز عن الحقائق عندما قال ان الامر يتعلق بمجموعات ارهابية، ان المشكلة في الجزائر هي مشكلة سياسية وليست امنية انها مشكلة تتعلق ببنية الدولة وتكوينها وبتاريخيتها، فالدولة الجزائرية منذ عام ١٩٦٢م وهي قائمة علي آلية العنف، وهنا اسأل الاستاذ بوكردوس عن حادثة ٥ اكتوبر عام ١٩٨٨م عندما حصد الجيش الجزائري اكثر من ٥٠٠ برئ هل كانت هناك جماعات مسلحة او جبهة الانقاذ؟ ولذلك نحن نتساءل عن السهولة التي ينفذ بها المجرمون عملياتهم، ان جبهة الانقاذ تدعوا دائما الى لجنة دولية للتحقيق في هذه المجازر لكن الحكومة ترفض ذلك فلماذا؟

عندما يتعلق الامر بقتل لاحد الوزراء يأتي النظام بأناس في التلفاز بعد اسبوع ويدعى انهم قتلة الوزير، ان المجازر منذ سنة تضرب البوادي وتصل الي المدن ولا يقدم احد الى المحاكمة. ان النظام هو الذي انقلب على الشرع والشرعية وهو ضالع في المؤامرة ضد الجزائر.

■ لماذا ندول القضية؟

زيتون : ليس هناك احد يطلب التدويل نحن نريد وساطة دولية فعندما يموت الجزائريون ويذبحون علينا ان نعرف من يقوم بهذا؟ انا لا اقول ان النظام كله متورط بهذا، لذا نحن نريد وساطة محايدة.

بوكردوس : تدويل القضية الجزائرية مرفوض جملة وتفصيلا لانه تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر. لم يحدث عندنا انقسام في الجيش او حرب اهلية او رئيس ضد رئيس كما يحدث في بعض الدول الاخرى بل هناك مجموعة ارهابية مسلحة تقوم باعمال اجرامية ولذلك نحن نرفض التدويل.

زيتون : نحن ايضا نرفض التدويل ونرفض ايضا تصويركم للتدويل على انه رجل امريكي من (المارينز) يدخل الى الجزائر، لن التدويل بدأ به النظام في الجزائر واقدم لك دلائل على ذلك :

١ - منذ اليوم الاول للانقلاب الغير شرعي ارسل الجنرالات مبعوثين الى الخارج ليقنعوا الدول الاخرى بضرورة الانقلاب والا اصبحت الجزائر ايران ثانية.

٢ - لقد كانت الجزائر ترفض جدولة الديون لدى صندوق النقد الدولي لان هذا الصندوق ما دخل بلدا يوما لا وخربها، لكن الجنرالات طلبوا من صندوق النقد الدولي مدهم بستة مليارات دولار سنويا وقد ذهبت المليارات الى المجهود الحربي ولم تذهب الى الشعب الجزائري.

٣ - كل الدبلوماسية الجزائرية وانا كنت فيها حتى عام ١٩٩٥م كانت تدور حول محور واحد «دعم الجنرالات ضد الارهاب الاسلامي في الجزائر» وهنا العجب منذ متى اصبح الاسلام ارهابيا في الجزائر السنا بلدا عربيا اسلاميا، لقد اصبح هدف التيار الاستئصالي الذي يدافع عنه بوكردوس استئصال الاسلام من الجزائر.

بوكردوس : تاكد ان هذه اخر مائدة مستديرة حول الوضع في الجزائر لان الارهاب في ايامه الاخيرة ويحتضر ولن يدوم طويلا ۞

صورة قتلى جزائريين وحولهم رجال الامن الجزائري

قوات كوماندوز جزائرية

> **محفوظ النحناح عبر الهاتف: الوضع في الجزائر فيه انهيار امني واقتصادي ودبلوماسي وهناك اطراف كثيرة يحصل فيها التفلت حتى في اجهزة الامن**

> **بوكرودوس: تدويل القضية الجزائرية مرفوض جملة وتفصيلاً لانه تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر**

> **عبدالسلام مزياني مفتش سابق في الشرطة الجزائرية: أؤكد لكم ان عمليات قتل كثيرة قامت بها قوات الشرطة وبأوامر من قيادة الامن**

> **في تنظيم القوات الخاصة يوجد كتائب كثيرة من بينها كتيبة اللحى التي تستخدم اللحى واللباس الافغاني لتنفيذ العمليات الاجرامية ونسبها للاسلاميين**

السبيل

العدد (٢٠٩) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٢ - ٨ كانون اول ١٩٩٧م



الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

في ذكرى استشهاده

زوجة الدكتور «عبد الله عزام» في اول حديث لها مع «للسبيل»:

«الحمد لله رب العالمين»، كانت اول كلمة نطقت بها بعد سماعي خبر استشهاد زوجي وابنائي

■ كان الدكتور عبدالله يعتبر ان الجهاد هو طريقه الاول، ولا طريق غيره ■

■ حاورتها جلنار فهيم

حياة فجهاد فصبر فاستشهاد..تلك كانت معاني الحياة التي تلتها علينا السيدة «سميرة عبد الله عواظلة» ام محمد، زوجة الشهيد القائد «عبد الله عزام» رحمة الله عليه، وتمثلت معها ايضاً كل معاني الصبر والمصابرة، وصلابة الايمان الصادق، عندما يحين وقت امتحانه..فكانت كما قالت «ام محمد» عن نفسها: حاولت ان اتمثل بصبر الصحابية عندما تعثرت بحجر فقطع اصبعها فقالت:«حلاوة اجره انستني مرارة المه..».

وبالفعل كنت يا ام محمد مثال الزوجة القدوة، والمثل الذي يحتذى به..وعلامة من علامات النصر القادم باذن الله..وان طالت الايام، وبعدت السنين..

وعلى ضوء تلك المعاني السامية، كان حوارنا مع السيدة «ام محمد» وتالياً نص المقابلة ●

■ بداية لو تحدثينا عن اللحظات قبل الاخيرة من استشهاد الدكتور عبد الله، ثم كيف كان وقع الحادث على نفوسكم جميعاً وعلى نفسك خاصة؟

– وقع حادث الاغتيال في يوم الجمعة، وبالطبع اعتاد الشيخ ابو محمد على ان يذهب للصلاة في المسجد مبكراً، مصطحباً معه ابناءه الاربعة.وفي ذلك اليوم، وبعد تأهبه للذهاب، اراد الخروج مع ابنه حذيفة الذي كان سيقود السيارة، ولكن في آخر لحظة عاد حذيفة الى المنزل، وخرج محمود وابراهيم مع ابيهما في السيارة.واذكر ان ابني الاصغر مصعب كان يرغب في الذهاب مع ابيه للصلاة، لكن ابا محمد رفض ذلك، وسبحان الله ان في ذلك شئناً، وبعد غيبتهم عن المنزل سمعت صوت انفجار قوي، ادى الى اطفاء الانوار هز البيت بشكل ملحوظ، حتى انني شعرت بالقلق من ذلك، خاصة اننا معتادون على ان هذا الصوت القوي، يعني عملية اغتيال بلا شك، مما جعلني وبتلقائية، محاولة الاتصال بمكتب الخدمات للسؤال عن زوجي والاولاد، لكن احداً لم يعطني الجواب الشافي، ثم قمت بالاتصال في المستشفى، عندها اخبروني باستشهاد زوجي فكانت اول كلمة نطقت بها بعد سماعي للخبر «الحمد لله رب العالمين، انا لله وانا اليه راجعون، اللهم اجرني في مصيبتي وابدلني خيراً منها»، فكيف اذاً سنطبق ما نقرأه ونتعلمه في كتاب الله من حث على الصبر عند الصدمة الاولى، ثم حاولت تهدئة بناتي واقناعهن بان هذه هي طريق المجاهدين والدعاة..واننا لم نأت الى هذه الارض، الا من اجل الحصول على الشهادة، فكيف نجزع بعد وقوع ماكنا نتمناه؟ بعدها توجهنا الى المقبرة، حيث زوجي والاولاد، لالقاء النظرة الاخيرة عليهم وتوديعهم، وكانت تلك اللحظات التي تحتاج الى قوة في الصبر والعزيمة والايمان.والحمد لله ، لقد استطعت تطبيق ذلك..خاصة عندما علمت بان ابني «ابراهيم» لم يتبق من جثته سوى الراس..في حين لم يصب «ابو محمد» باي اذى في جسده، مع انه طار عن مقعده من السيارة على بعد ٤ امتار، وكان سقوطه على هيئة السجود. ولكن جثته والحمد لله لم يصبها اي اذى «!!» وهذا فضل من الله ومنّة.

■ لنعد الآن الى بداية زواجك من الدكتور عبد الله، وكيف استطاع ان يغرس فيك معنى الجهاد والدعوة، مع صغر سنك حينها وقلة خبرتك؟

– بداية ارتباطي بزوجي كان عن طريق الاهل والاقارب، خاصة وانه كان يبحث عن ذات الدين اولاً، وذلك لندرة هذه الصفات في فتيات ذلك الوقت، فكنت من عائلة متدينة بالفطرة والحمد لله، لكن مناهج اساليب التربية، السلبية في كل جوانبها، ما زالت تؤثر على أغلب النساء في حينها..وكان ابو محمد يعي ذلك جيداً، فعمل على تربيتي من كافة الجوانب، بالهدوء وحسن المعاملة وحسن الخلق..حتى وجدت نفسي بعدها صورة عنه، وعن افكاره ومبادئه.وشعرت ان تلك الطريق هي طريق الخير والصلاح الذي نرجوه جميعاً.

استطاع «ابو محمد» ان يشرف على تربيتي الايمانية حتى اصبحت جزءاً منه، وذلك بالرفق والمعاملة الحسنة

واذكر انه لم يكن يدفعني الى ذلك دفعاً، بل اتبع اسلوب الاقناع بالحسنى، والتدرج بالخطوات..حتى انني كنت مولعة بسماع الاغاني من جهازالراديو، ولا استطيع الاستغناء عنها، فلم يأمرني بتركه او اغلاقه بالقوة..بل عقد ما بيني وبينه اتفاقاً يقتضي بان ننظم مواعيد الاستماع للراديو كل على حدة - وكان يتعذر بدراسته وامتحاناته في الجامعة حتى لا افتح الراديو - وبعد مدة وجدت انني بدأت بالابتعاد عن هذه العادة شيئاً فشيئاً حيث تخلصت منها والحمد لله.وبالطبع ما كان ليتم هذا، لولا انه اتصف بالاناة والحلم وسعة الصدر، رحمه الله، فقد كانت تربيتي على يده، واظنه احسن في ذلك ، وجزاه الله عني كل خير.

■ نحن نعلم بان الدكتور عبد الله عزام لم يكن ليجد الوقت الكافي للجلوس في بيته ومع اسرته، فكيف كان يسعى في التأثير على ابنائه، والعمل على تربيتهم التربية الهادية والايمانية؟

– نعم، فلم يكن يجد زوجي الوقت الكافي للجلوس في البيت، ومتابعة شؤون المنزل لحظة بلحظة، فقد كان يعتبر ان الجهاد هو طريقه الاول، ولا طريق غيره.ولكنه رحمه الله، لم يترك لحظة واحدة كان يجلس فيها مع ابنائه يرشدهم ويدلهم الى طريق الحق والصواب، الا وفعل ذلك. فقد كان يجد الوقت اللازم ليتحدث معهم ويلاعبهم، بل وحتى يتسابق معهم في الشارع «وكان يسعى دوماً على تشجيعهم على حفظ القرآن الكريم، وذلك عن طريق الاخذ والعطاء، فلم يكن يطلب احد ابنائه شيئاً ما، الا واشترط ان يحفظ صفحة من القرآن، ثم يلبيها له.وهكذا حتى استطاعوا حفظ اجزاء كبيرة من القرآن الكريم.

واعتقد ان في هذا رداً على كل داعية، يدعي عدم وجود الوقت الكافي للجلوس مع ابنائه ومراعاتهم ، فانا لم اشاهد شخصاً كان يحمل اعباء مسؤوليات مثل زوجي، الا انه كان حريصاً على مراقبة الابناء في كل فرصة تسنح له.فمثلاً كان يستغل وقت صلاة الفجر، ليجمعهم حوله ويقرأون القرآن والماثورات سوياً، ثم يخرجون للتسابق، حتى طلوع الشمس.وكنت اراه في بعض الاحيان يعمد الى اصعاد ابنائه الثلاثة فوق كتفه ويقول: دعونا نكوّن شجرة باجسامناه!!» ويخطر ببالي حادثة اخرى: انه قال لي ذات مرة:«كم اتمنى ان اضم ولدي مصعب الى صدري ويقوة، لكنني اتراجع في آخر لحظة». فعندما سألته عن السبب اجاب:«اخاف من شدة تعلقه بي، لانني اشعر بقرب رحيلي عنكم، وهذا لا بد حاصل».

■ كيف كنت ترين نظرة الدكتور الى فلسطين، خاصة وانه كان بعيداً عنها اكراهاً لا رغبة؟

– كان دائماً يجيب على استفسارات الناس عن سبب مغادرته لارض فلسطين والجهاد فيها بقوله:«نحن لم نترك فلسطين، بل كنا اول المجاهدين فيها عندما اعلن عن الجهاد ولكن ماذا نقول ونفعل عندما نخرج منها كرهاً وليس حباً في هذا».

اضافة الى مقولته المستمرة «نحن كتيبة الاعداد لفلسطين»، فهو لم ينسها للحظة واحدة ابداً.

■ هل تذكرين لنا بعض المواقف الجميلة والمؤثرة التي كانت تصدر من الدكتور ابومحمد؟

– كثيرة هي المواقف الرائعة والنبيلة التي كانت تصدر عن زوجي.وان حاولت ان اعدها لكم فلن استطيع ذلك، لكنني اذكرذلك وباستمرار، انه لم يكن يؤجل اي عمل لصالح الجهاد والدعوة ولو كان ذلك في اخطر اللحظات..ولم يكن يدع لدينا مجالاً في حياته، حتى عندما كان يمرض احد الابناء، ولديه عمل دعوي او جهادي، يقول: اذهبي انت به الى المستشفى، فانا لا استطيع ان ازيد في حياته دقيقة واحدة.

وهذا امر اكاد لا اجده الآن في شباب الدعوة، فهم لم يدعوا مجالاً لنعيم الدنيا وملذاتها الا وخاضوا فيه.وكان ايضاً يحب المجاهدين، ويفضلهم على القاعدين مهما علت مكانة ذلك الداعية القاعد عن الجهاد. فيقول: كيف لي ان افضل القاعد على المجاهد، ورب العزة فضله في القرآن ثلاث مرات؟!

وكان يقول ايضاً: مجاهد لدي يعدل اكثر من مئة من اولئك الدعاة القاعدين عن الجهاد.

بعدها بدقائق، جالت «ام محمد» ببصرها قليلاً، ثم قالت وكانها تتذكر شيئاً ما:

«نعم، اذكر موقفاً أخر اثر فيّ كثيراً، فقد كنا ذات مرة عند الحرم المكي، نريد شراء بعض الحاجيات من السوق، فحاول ابو محمد ان يملأ الكيس الذي معه بالفاكهة دون مساعدة البائع، فما كان من البائع الا ان هجم عليه وشده من ثوبه وصرخ «أأنت «..» فقال «ابو محمد» بهدوء شديد:«لا، انا عبد الله»، فانزل البائع يده عنه، ونظر الى الارض بخجل وقال:اعتذر لك، فاجاب: اذا كان قد عصى الله فيّ فانا لا اعصي الله فيه «!!» ●

عيادة السبيل

الدكتور محي الدين كحالة، اخصائي نسائية وتوليد، قدم لنا النصائح الغذائية والصحية التالية، والتي تساعد في محافظتنا على صحتنا قوية وسليمة من الامراض بإذن الله.

يقول الحكماء: قل لي ماذا تأكل اقل لك من انت.

فلا بد من ثقافة دقيقة للغذاء الذي يبني انسجة الجسم ويساعد على نموه، وتقدم له المناعة من الامراض وتعطيه الطاقة اللازمة لحيويته والطاقة اللازمة لشفائه من الامراض، والجسم الحي يجب ان يتناول طعاماً حياً طازجاً، فأكل اللحوم الميتة كالمرتديلا والمعلبات التي تحتوي على لحوم البقر والخراف، واللحوم المجمدة والمستوردة والتي يدعى انها ذبحت على الطريقة الاسلامية، اغلبها ميتة!! فيها دماؤها والدليل على ذلك لونها الغامق الازرق الذي يشير الى وجود خضاب الدم فيها ورائحتها الزنخة وطعمها الدموي.

الجسم الحي يجب ان يأكل لحماً طازجاً قد ذبح حديثاً وخضاراً طازجة قطفت حديثاً.

ويستطيع الانسان ان يحصل على غذاء كامل بتناول رغيف خبز اسمر + بندورة + بصلة +لبن.

وقد تبين لعلماء التغذية ان تناول المصادر البروتينية النباتية يغني الانسان عن المصادر الحيوانية المشبوهة.

فتناول العدس يفوق ببروتينه اللحم وزناً بوزن، كذلك الفاصولياء والفول.

وقد وجد العلماء ان الاحماض الامينية الاساسية الناقصة من هذه البقوليات يمكن تعويضها باضافة الملفوف الى الطعام النباتي، فالملفوف فيه الاحماض الامينية التي تجعل البقوليات غذاء بروتينياً كاملاً.

والطعام النباتي هو سبب في اطالة العمر لانه يمنع تصلب الشرايين وجلطة القلب كما انه يمنع تنبيه خلايا الانسان بالمنبهات السرطانية كالفيروسات الموجودة في اللحوم الميتة، فسبب منع النبات لوجود السرطان هو وجود فيتامين «Aâ و Câ» ووجود الالياف التي تسارع باخراج الطعام ودهونه من الجسم قبل ان تنبه هذه الدهون خلايا الجسم فتقسمها انقساماً سرطانياً ●

قف.. اشارات ضوئية عندما تعمل

الاحمر: اذا بلغت المكان المرموق، ووصلت الى علو وسموق، وتمكنت من عطاء ومنع، ورد وصد فتوقف.

الاصفر: اسال الله التوفيق والسداد،والقدرة على مباشرة العمل ومعاملة الناس حتى انتهاء الاجل.

الاخضر: باشر عملك بكل اخلاص، وتوخ رضاء الله ومنفعة الناس فهم لا ينسون المعروف، والله لن يعدمك الاجر، وقد يسلب منك المكان والمال ولا يبقى عند الله والناس الا حسن الفعال وسيذكرك الصديق، ويدعو لك وقت الضيق، ويفرج الله عنك الكروب كما فرجت كرب الآخرين.

الى اللقاء عند اشارة مرورية قادمة ●

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

التآلف والتنافر

يرسم بعضنا لشريكة عمره صورة وصفية تنسجها مخيلته من وحي واقعه واضعاً باعتبارة مواصفات لا يكاد يحيد عنها قيد انملة، وترسم احدانا لشريك عمرها صورة تامل ان تراها واقعاً.

ويجمع الله ويوفق، فيعيش كل منا في حياته الاسرية فاذا بتلك الشروط والمواصفات لا تشكل الا قطرة من بحر الحياة الاسرية.

وكثيرة هي الشروط التي تجعل الوفاق حقيقة واقعية، من تلك الشروط ما لا يختلف عليه اثنان عبرتغير الليالي والايام فالصدق، والامانة، والاخلاص، والوفاء.. الخ ومنها المتبدل والمتغير والمختلف حسب اختلاف الاذواق والظروف والبيئات.

ومن نعم الله الكبيرة التي تجعل الزواج موفق تالف القلبين حيث تكون «عين الرضى عن كل عيب كليلة» ويكون فكر الزوجين وامانيهما منسجمة، وعادات كل واحد منهما متشابهة اذ يتخلى كل واحد منهما عن كثير من عاداته تصرفاته سعيا لارضاء الطرف الاخر.

ويمكن ان نطلق على تلك الظاهرة اسم الرحمة والمودة فالله سبحانه وتعالى يقدر للازواج قدراً من الرحمة والوداد ما يقدره لهما من الرزق والاولاد، فاذا اتفقنا على ان للمودة نعمة الرزق فعلينا ان نقوم بالحرص عليها وصيانتها من الضياع او الشقاق وبتنميتها حتى لا تنقلب هذه النعمة الى نقمة بسبب اعمالنا والسنتنا او تقصيرنا فاية محبة تبقى النعمة الى نقمة بسبب اعمالنا والسنتنا او تقصيرنا فاية محبة تبقى في قلب الزو ج ان لاقى من زوجته النكران والعناد والاهمال وسوء التصرف والتلفظ؟!

واية مودة تبقى في قلب زوجة ترى ان زوجها يمحو شخصيتها بالاستهزاء تارة، او، الاهمال تارة اخرى، وتراه في بيتها مقطب الحاجبين، مكفهر الوجه لا تفتر شفتاه عن الابتسامة، ولا ينطق فمه حلو الكلام، ولا يشكر لها حسن الصنيع، ويفعل عكس ذلك مع الصديق؟!

وقد يحدث مع الزوجين اللذين يحرصان على تلك المودة والمحبة الفتور او الفقدان لان القلوب يمتلكها الرحمن وذلك يندرج في باب الامتحان الذي يكرم فيه المرء او يهان، وفي حالة النفور او فقدان المحبة تصبح «عين السخط تبدي المساويا» فلا يرى كل واحد منهما الا الجانب المعتم لدى شريك حياته فتضخم العيوب الصغيرة وتقلب الموازين، ويزيد الامر سوءا لدى تدخل الاخرين الذين لا يهمهم استمرار الوفاق بين الزوجين وينفع في مثل هذه الحال دعاء من بيده مقاليد الامور، وهو الذي يشرح الصدور مع تخير اوقات الاجابة وامكنتها، ولا مناص عن الصبر على هذا الحال واستخدام الحكمة فلكل حال مقال حتى تنجلي الغمة تماما كما نتعامل مع اية محنة اخرى، ويجدر بالذكر هنا ان اكثر الدروب ضلالا في حالة النفور والاعراض بين الزوجين لجوء بعض الغافلين الى العرافين والكهان فتلك كبيرة تغضب الرحمن.

وقد يتعرض الزوجان لنوع اخر من الامتحان بفعل حوادث الزمان ومن ذلك على سبيل المثال التحول من الغنى الى الفقر، ومن الصحة الى المرض ومن القوة الى الضعف .... الخ فما الذي يضمن الثبات على الوداد؟

اذا راعى كل زوج في حياته الاسرية ما يحب الله ويرضى دخلا في نطاق الاية الكريمة «ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداء» فربط المودة بالثابت يجعلها تدور في محور واحد، فالود قائم ما دام الايمان والعمل الصالح موجودين، وبذلك لا تتاثر المودة بزيادة خير او نقصان، فلنحقق الايمان في قلوبنا، ولنوجه اعمالنا الى الصلاح نسعد في دنيانا، ونفوز في اخرانا، وهذا هو مبتغانا ●

سلة الاخبار

اكتشاف جين جديد مسؤول عن الاصابة بالصمم الوراثي

■ واشنطن – قدس برس

في محاولات لفك رموز الامراض الوراثية .. اكتشف باحثون مختصون جينا جديدا من الجينات المسؤولة عن الاصابة بالصمم الوراثي. وحسب الاطباء فان هذا الاكتشاف سيمكنهم من التعرف على الانواع المختلفة من الصمم الوراثي ويساعدهم في التوصل الى فهم افضل واوضح للديناميكية الجزيئية لعملية السمع.

وقد نجح الباحثون بقيادة الدكتور ايريك لينش بروفيسور الطب في جامعة واشنطن الامريكية في التعرف على طفرات الجين الجديد الذي سمي طعهشيه من خلال دراسة وتحليل المادة الوراثية لعائلة كوستاريكية معرض افرادها للاصابة بالصمم الذي يبدأ عادة بفقدان السمع قليل التردد في سن العاشرة ثم يتطور الى صمم كامل في كلتا الاذنين في الثلاثين من العمر. واشار الباحثون في الدراسة التي نشرتها مجلة /العلوم/ الى ان الاطفال في هذه العائلة من والدين مصابين بالصمم يزيد خطر اصابتهم بفقدان السمع بحوالي ٥٠ في المائة.





وقد تتبع هؤلاء التاريخ المرضي لـ ٨ اجيال متعاقبة من هذه العائلة لنفس الجد المولود عام ١٧١٣ في كوستاريكا وحللوا المادة الوراثية لـ ١٤٧ فرد منها حيث كان ٧٨ منهم فقدوا سمعهم نتيجة اصابتهم بالصمم الوراثي ثم قارنوا هذه المعلومات بالمعلومات الوراثية الاخرى التي جمعت من ٣٣٠ فردا مصابين بضعف السمع.

وقال الدكتور لينش انه بتحليل المعلومات الوراثية في الحاسوب وفحصها ومقارنتها مع ما تم جمعه سابقا من انواع الكائنات الحية المختلفة تبين ان جميع الافراد المصابين بالصمم في العائلة الكوستاريكية يشتركون بطفرة في الجين المشابه للجينات المسببة للصمم التي تم تعريفها في الفئران وذباب الفاكهة ●



غضب

... احيانا يتملكني الغضب من كثرة طلبات زوجي المملة المتكررة «احضري كاس ماء» «فنجان قهوة لو سمحت» «لا تضربي الصغير.. اريد الهدوء» أوه... طلبات زوجي اعتبرها اوامر... ولكن في اكثر الاوقات اشفق عليه والبي له طلبه... واحيانا اخرى اتعذر له بان طفلي يحتاج لحمام او تغيير... يزداد غضب زوجي عندما اقول : طفلي... طفلي... ولكن بعد قليل يهدأ ويقول : لا باس كل الاطفال متاعب... الله يصبرنا عليه حتى يكبر... وتمضي الايام وانا على هذه الحال... وزوجي يحتمل كل ما اعمله ... حتى جاء يوم ضاق في وجهه كل شيء...

... حين جاء من عمله متاخرا بعد الساعة السابعة مساء على غير عادته... وكنت انا قد تعبت من اعمال المنزل وصراخ طفلي الصغير... اهرب من طلبات زوجي شغلت نفسي بطفلي بتغيير ملابسه النظيفة... وبعد ان نام طفلي ببضع دقائق... سمعته يصرخ عليّ ويقول : اين الغداء؟... كنت ما ازال بجوار طفلي الذي صحا فجاة على صراخ ابيه واخذ يبكي... فاخذت بتهدئته وانا اصرخ بدوري : انه في الطنجرة التي على الطاولة... وربما سمعت زوجي يقول : حسنا... الحمد لله لقد نام طفلي اخيرا... ولكن للأسف لم يهنأ بنومته الجميلة لانه صحا على صوت ابيه مرة اخرى : انه بارد... وبارد... اريد تسخنيه يا امراة... بسرعة ... ساموت من الجوع... فصرخت عليه : ضعه على الغاز دقائق ويسخن الا تعرف حتى تسخين طعامك.. ويبدو انني سمعته يقول : حسنا وفجأة رايت زوجي يدخل الغرفة... ويهجم على الطفل المسكين ويحمله قائلا : طفلي... طفلي... هل هو الجائع ام انا «طيب... ساريك ماذا سافعله»

... حمل طفلي الصغير وفتح النافذة واراد القاءه منها!

فصرخت عليه وقلت بخوف : لا... أرجوك... فاجاب : «الباب اللي بيجيلك منه الريح سده واستريح»

... فصحت لا ... ساصنع لك الطعام.. وساسخنه واكل معك ايضا...

حينها ارجع الطفل ووضعه في سريره... ومسك يدي وقال : هيا نفذي ما قلت، وفعلا ذهبت الى المطبخ وقدمت له الطعام واكلنا معا بكل سرور... وبينما كنت آكل... سمعت زوجي يتمتم ... اول مرة اجد الطعام لذيذا فابتسمت وابتسم هو... والتقت عيناي بعينيه... وفجأة اخذت ابكي... فلاطفني بكلامه الجميل الحنون حين قال : عفا الله عما سلف...

عندها علمت ان زوجي لم يكن يريد القاء طفلي بكل جدية ولكن كان يريد اخافتي فقط.. انه رجل حنون طيب... يحب كل الخير لي من اجل سعادتي في الدنيا والآخرة... ثم انني أيقنت بان طفلي ليس هو السبب في كل هذا ولكن انا من خلق المشكلة وكادت ان تودي بحياتي وحياته... لاتفه الاسباب التي كنت اظن انها هي السبب لسعادتي وراحتي... ولم اكن اعلم ان ما يطلبه يسمى حقوق او واجبات الزوجة على زوجها ●

■ حنين ابو سمك

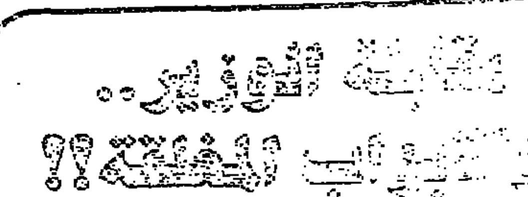
المتزوجون أفضل من العزاب في ضبط مواعيد نومهم

كيف تؤثر الوحدة والعزوبية على حياة الانسان؟ تقول دراسة اجريت على ٩٧٣ شخصا من البالغين تتراوح اعمارهم بين ٢٦ - ٣٥ عاما ان المتزوجين كانوا اقل شعورا بالتكاسل والنعاس اثناء النهار من العزاب.

ووجد الباحثون ان المتزوجين ينامون في الليل اكثر من العزاب الذين يرتبون مواعيد متاخرة من الليل ولا يضبطون مواعيد نومهم. وقال الاطباء في تقرير نشرته المجلة الامريكية للصحة العامة ان العازبين يعانون من سلوكيات معينة وضعف في القدرة على النوم اثناء الليل.

واوضح الاطباء ان الموظفين الذين يعملون بدوام كامل اكثر احتمالا لعدم الشعور بالنعاس اثناء النهار مقارنة بالعاطلين عن العمل او الذين يعملون بدوام جزئي. ونوهوا الى ان الحصول على نوم كاف اثناء الليل يغني عن الشعور بالنوم والتكاسل خلال النهار، مشيرين الى ان الفرد يحتاج الى ٨ ساعات من النوم على الاقل ليكون في حالة اليقظة ●

هكذا من الاصل



■ مامون عياش

... لم «تخرب الدنيا» اذا لم نستطع مقابلة وزير.. ولكن الى اي مدى يجوز للمسؤول رفض الاستماع الى هموم المواطنين ومشاكلهم!

وهل من حقه الامتناع عن مقابلة جهة صحفية او اعلامية بشكل عام... تريد ايصال صوت المواطن اليه؟

... نطرح هذه التساؤلات وغيرها... عشية مرور شهر بالتمام والكمال، على طلبنا مقابلة السيد وزير الصحة والرعاية الصحية... ففي (٢ / ١١) ارسلنا اليه - بناء على طلب مدير العلاقات العامة في الوزارة - كتابا بهذا الخصوص... وها نحن اليوم في (٢ / ١٢).. ولم يصلنا الى الان اي رد (!!).. اللهم الا ان الوزير مشغول... مسافر... في زيارة خاصة... وما الى ذلك من اعذار..!!

كتاب السبيل الى الوزير

... لم نكن نريد ان نسأل الوزير عن رايه بـ «السلام» في ذكرى مرور (٣) اعوام على معاهدة وادي عربة، ولا عن التعاون الصحي بين الاردن والكيان الصهيوني.. ولا عن اي قضية سياسية...!! كنا نريد ان نسأل (كما هو مبين في كتابنا الى الوزير) عن استراتيجية وزارة الصحة... عن التأمين الصحي... الادوية ونقصها الحاد!! الرعاية الصحية الاولية... المستشفيات الحكومية وسبل تطوير خدماتها للمواطنين... وعدة ملاحظات اخرى...!

هل ثمة ما يمنع ذلك؟ وهل فعلا لا يجد المسؤول وقتا لمقابلة لا تتجاوز (٣٠) دقيقة من الزمن؟! وهل سيكون الامر كذلك.. لو كنّا نريد كيل المديح للوزير والوزارة والحكومة الرشيدة؟! مع ان المداحين كُثر؟!!

واذا كان الصحفي لا يستطيع مقابلة المسؤول.. او انه يجد عقبات عديدة حتى يتمكن من ذلك او لا يتمكن(!!) فكيف يمكن للمواطن العادي مقابلة المسؤول وايصال مشكلته اليه؟ هل يستطيع ذلك ؟! ام انه يصطدم بكم هائل من السكرتيرات ومدراء العلاقات العامة وما شابه ذلك ، من المتبرعين بايجاد الاعذار للمسؤول الاكبر... و«تطفيش» المواطن؟!

ونتساءل : الى اين ستؤدي بنا هذه السياسة؟

وهل من مصلحة الوطن والمواطن هذا الجفاء المقصود او غير المقصود(!!) بين السائل والمسؤول؟!

واين الشفافية التي تتغنى بها الحكومة دائما؟! لماذا تتدخل «المزاجية» وحب البعد عن النقد في عملنا؟!

ونعود لنقول لم «تخرب الدنيا» اذا رفض وزير مقابلتنا... لكننا نكتب هذا بعد ان شعرنا ان ثمة تهرب من مقابلة «السبيل» وكأنها بعبع!!

.. ولا زلنا بانتظار تحديد موعد لمقابلة وزير الصحة.. على اعتبار ان هذا حق لنا... وعلى اساس ان سياسة الابواب المغلقة آن لها ان تنتهي (!!) ●

اعتقال رئيس بلدية «المكيفتة»

احداث عنف في البادية الشمالية!!

عاد الهدوء مجددا الى بلدتي المكيفتة والصالحية في البادية الشمالية، بعد حوادث واعمال عنف نشبت الاسبوع الماضي، مما اسفر عن اضرار بالغة في عدد من المؤسسات الحكومية في تلك المنطقة.

وقد ادت هذه الاحداث التي جاءت على خلفية غياب عشيرة الشرفات عن مجلس الامة، الى حرق جزء من مديرية التربية والتعليم في بلدة الصالحية وهي مركز لواء البادية الشمالية هناك، كما لحقت اضرار بالغة بمركز صحي بلدة المكيفتة، بالاضافة الى تحطيم عدد من زجاج المدارس الحكومية في الصالحية والمكيفتة.

وجاءت الاحداث بعد يوم واحد من اعلان تشكيلة مجلس الاعيان، حيث اشار عدد من اهالي المنطقة، الى ان التوقع كان وصول احد ابناء عشيرة الشرفات.. الى مجلس الاعيان، بعد ان اخفقت العشيرة في ايصال احد ابنائها الى مجلس النواب حيث حصل على المركز الثالث في الانتخابات النيابية.

وقامت قوات الامن باعتقال اكثر من (٦٠) مواطنا بينهم رئيس بلدية المكيفتة على خلفية هذه الاحداث ●

موافقة الوزير.. شرط للتقاعد!!

اكد رئيس ديوان الخدمة المدنية انه لابد من موافقة الوزير، على احالة الموظف الراغب بالتقاعد، للاستفادة من القرار الحكومي، بمنح للموظفين الذين يحيلون انفسهم على التقاعد خمس زيادات سنوية!!

.. وبالتالي فلابد من موافقة الوزير المعني بالاضافة الى مجلس الوزراء على طلب الموظف للتقاعد.

وهذا ما دفع العديد من الموظفين الى التعبير عن استيائهم من هذا الامر، على اساس ان الشروط المتوفرة للتقاعد عندهم هي الاساس، وهي تعطيهم الحق في الاستفادة من الخمس زيادات السنوية، دون الحاجة الى موافقة الوزير ●

اعلانات مشبوهة!!

تقوم جهات مشبوهة بتوزيع اعلانات على المواطنين، تدعوهم فيها الى الاستماع لعدد من الاذاعات التبشيرية، حيث يذكر في الاعلان موجات هذه الاذاعات وساعات بثها اليومية!!

هذا الاعلان ينشر تحت عنوان : «هل تعلم ان هناك برامج تساعد العائلة على مجابهة المستقبل»؟! ويؤكد الاعلان «انك تستطيع ان تستمتع بغفران وبركات الله وعائلتك من خلال استماعك لبرامجنا»!!

ننشر صورة هذا الاعلان.. ونتساءل : اين الرقابة على هؤلاء؟! ●

«طوشة» في السفارة الليبية!

اكدت مصادر طبية ان القائم باعمال سفارة ليبيا في عمان، ادخل المستشفى الاسبوع الماضي، نتيجة للضرب المبرح على يد احد زملائه في السفارة!!

وعلى ما يبدو فان «الطوشة» سببها خلافات مالية بين الرجلين، اللذين تعاركا داخل مبنى السفارة!! ●

ولعبت بين التجار الكبار!

اعلن السيد محمد عصفور عضو مجلس ادارة غرفة تجارة عمان استقالته من عضوية المجلس على خلفية اكتشافه عملية تزوير جرت في انتخابات الدورة الاخيرة لمجلس ادارة الغرفة وصلت الى مئات الاصوات..

وقال عصفور ان عملية التزوير المذكورة اعترف بها احد اعضاء مجلس الادارة الحاليين وعلى مسمع كل الاعضاء ومدير الغرفة ومساعده الاول وسكرتيرة المجلس اثناء جلسة يوم ٩٧/١٠/١١.

واضاف عصفور ان هناك استخداماً لعبارات يندى لها الجبين داخل مجلس الادارة موضحاً انه لم تتم مناقشة اي موضوع له علاقة مباشرة بالشأن الاقتصادي وان الخلافات كانت بين اعضاء المجلس على موضوع السفر الى الخارج.

من جهته اصدر مجلس ادارة الغرفة بياناً نفى فيه ما ورد على لسان عصفور وتساءل البيان: لماذا تفجرت غيرة وحمية الزميل الفاضل بعد انقضاء ثلاث سنوات من عضويته.. وصمته المشبوه؟! علماً بان الدورة الحالية شارفت على الانتهاء! ●

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

احكام المعارضة البحرينية ومنطق المواجهة

تفاءلنا قبل اسبوعين بانباء التقارب الايراني البحريني، الذي وصل حد اعادة التبادل الدبلوماسي على مستوى السفراء، بعد زيارة وزير الخارجية الايراني للمنامة. غير ان تفاؤلنا المذكور لم يستمر، اذ بعد عشرة ايام فقط من زيارة الوزير الايراني اصدرت محكمة امن الدولة العليا في البحرين احكاما غيابية بالسجن على ثمانية اشخاص، جميعهم موجودون في لندن بتهمة الاعداد لمحاولة انقلاب في البحرين، بالتعاون مع دولة اجنبية، هي ايران بالطبع!!

من بين المحكومين، صديق اعرفه جيدا هو الدكتور سعيد محمد الشهابي رئيس تحرير مجلة «العالم» اللندنية. وهو وان كان مصنفا كمعارض بحريني الا ان فكرة الانقلاب ليست واردة في ذهنه على الاطلاق لسبب بسيط، هو ادراك الرجل ومعه المجموعة «المدانة» للمعادلات السياسية التي تحكم منطقة الخليج والتي لا يمكن ان تتيح له ولا لغيره التفكير بالانقلاب كوسيلة للوصول الى الحكم في بلد خليجي كالبحرين.

الدكتور سعيد والمجموعة التي حكم عليها بتلك الاحكام العالية، تملك من الوعي والادراك السياسي ما يحول بينها وبين التفكير بهذه الطريقة. ومن هنا تبدأ قصة الخطيئة في الاحكام التي صدرت بحقه وحقهم جميعا. ذلك انها تتعامل مع تهمة لا وجود لها. اما الجزء الثاني من الخطيئة فيتمثل في اعلان القطيعة السياسية الذي تحمله الاحكام المذكورة، واستمرار النظر الى الحل الامني كمسار وحيد في التعاطي مع الازمة الداخلية في البحرين، والتعامي عن اخذ العبرة مما جرى حتى الآن في بلد صغير جدا، الاصل ان يجتمع مواطنوه على مائدة الاخوة والمحبة لا في اروقة المحاكم وزنازين التعذيب وتقارير مؤسسات حقوق الانسان الدولية.

لا شك في البحرين كما في غيره ظلم وتمييز وفساد، والذين يقاومون هذه الظواهر ليسوا عملاء للخارج كما تصورهم الاجهزة الرسمية، كما انهم ليسوا حالمين الى درجة المطالبة باجراء انقلاب جذري في شكل النظام السياسي في البلاد.

انهم قوم على درجة واسعة من الوعي، وكل ما يطالبون به هو توسيع دائرة المشاركة السياسية. والاصل ان يبدأ معهم حوار جاد من اجل الوصول الى لغة مشتركة. ولا اظن اننا في حاجة الى التذكير بان الحل الامني قد ثبت لاجدواه في امكنة شتى، والبحرين في غنى عن ان تكرر اخطاء غيرها.

نطبق ما قلنا الى حد كبير على قصة المحاولة الانقلابية في قطر، تلك التي نتمنى ان تحل باسلوب التسامح الذي يجب ان يسود الاسرة القطرية الصغيرة ●

تعبيد شوارع!!

قبل شهر بدأت بلدية المفرق، بتعبيد بعض شوارع المدينة، ثم توقفت عن ذلك فجأة!!

الاهالي استغربوا هذا التوقف، وطالبوا البلدية بتعبيد كافة الشوارع كما كان وعد رئيس البلدية قبل عدة شهور!!

كما تحدث عدد من المواطنين عن ان هناك انتقائية في تعبيد الشوارع، وتساءلوا عن الاسس التي يتم بموجبها تعبيد الشوارع؟! ●

مخاوف اقتصادية!

ابدى احد الاقتصاديين الاردنيين مخاوفه من اتفاقية الشراكة التي وقعها الاردن مع اوروبا وبخاصة تاثير هذه الاتفاقية على بعض القطاعات الصناعية، خاصة الصناعات الدوائية بالضافة الى الاثار السلبية التي قد تتولد عن تطبيق حقوق الملكية الفردية ●

المعلمون يطلبون الحماية

بعد حادثة الاعتداء على مدرسة الشونة الجنوبية المهنية وتحطيم العديد من محتوياتها والاعتداء على احد معلميها الذي اصيب بارتجاج في الدماغ قال احد المعلمين هناك: ان المعلم لم يعد آمناً على نفسه خلال قيامه بواجبه في تأدية رسالته التربوية لتنشئة الاجيال التي هي عماد الوطن. ويذكر ان التلفزيون الاردني بث برنامجاً حول العلاقة بين المعلم والطالب كان فيه المذيع يحاول ايغار الصدور على المعلمين ويعطي الفرصة لكل من يهاجمهم اما من كان يتحدث الى جانب المعلم فكان القمع من نصيبه! ●

مجلة مدرسية بحاجة الى موافقة «المطبوعات»!!

في احدى مدارس عمان، قام عدد من الطلاب بعمل مجلة داخلية، ليتم توزيعها على طلاب المدرسة، في اطار النشاطات التي تقام بين الفترة والاخرى.

المفاجأة كانت في منع المدير لهذه المجلة... الا بعد اخذ اذن من دائرة المطبوعات والنشر!!

وعندما اكد عدد من الطلاب للمدير ان مدارس مجاورة، قد قامت بعمل مجلات دون اذن من دائرة المطبوعات.. اعلن المدير ان هؤلاء الطلبة الذين قاموا بهذا الامر مخالفون للقانون...!! ●

ومصادرة مجلات في المساجد..!!

قام عدد من موظفي وزارة الاوقاف بجولة على مساجد عديدة في منطقة عمان، اسفرت عن مصادرة العديد من مجلات الحائط والاعلانات الموجودة في المساجد!!

وقد اعرب العديد من المصلين عن استغرابهم من هذا الامر لكنهم اكدوا انه يحدث باستمرار!! ●

فروق ارقام البطالة!

اظهر الاستطلاع الذي قام به مركز الدراسات الاستراتيجي في الجامعة الاردنية حول البطالة ان معدل البطالة في الاردن حسب المعايير الدولية المعتمدة يبلغ ٥ر٢٧٪ من القوى العاملة فيما اعلنت الحكومة ان ارقامها حول البطالة وصلت ٥ر١٣٪»!!».

الفرق بين الارقام الرسمية والارقام التي اعلن عنها مركز الدراسات اكثر من ١٠٠٪ اي اكثر من الضعف!!.

والذي يرغب في التاكد ما عليه سوى النزول للشارع ليرى حجم البطالة. ونظنه اكبر من الرقمين «!!» والله اعلم ●

مسيرة .. وتعليق الدراسة..!!

منع اهالي بلدة الخالدية في محافظة المفرق، ابناءهم من التوجه الى المدارس يوم الاربعاء الماضي، احتجاجا على وفاة احدى الطالبات بعد ان تعرضت للدهس على الطريق الرئيسي الموصل من المفرق الى الزرقاء.

وطالب الاهالي الذين قاموا كذلك بمسيرة شارك فيها اكثر من (٢٠٠) مواطن، بايجاد حل للشارع الرئيسي المكون من مسرب واحد، والذي يمر من امام مجموعة مدارس، مما يسهم في وقوع العديد من الحوادث!! ●

تخوف ومقاضاة!

اعلنت شركة الاتصالات الاردنية قبل عدة اشهر عن نيتها تحويل المناطق التابعة لمقاسم في العاصمة وهي خارج حدود امانة عمان الكبرى الى المحافظات التي يتبعون لها.

وهذه المناطق هي منطقة مخيم حطين وما جاوره حيث سيتم تحويل المشتركين فيه الى الزرقاء .

من جهتها اعلنت العديد من الفعاليات الشعبية عن نيتها القيام بمقاضاة الشركة في حال اقدامها على هذا العمل..

الشركة قامت مؤخراً بانشاء مقسم في منطقة عين الباشا ويتخوف المواطنون من قيام الشركة بتحويلهم كما اعلنت الى البلقاء حيث ستصبح مكالماتهم مع العاصمة مكالمات وطنية وليست محلية!! ●

اغلاق اذاعات...؟؟

دعا مجلس الامن القومي التركي الحكومة التركية، الى منع مئات الشبكات التلفزة والاذاعات المحلية المتهمة بالمساهمة في الدعوة الاسلامية!!

وطالب المجلس الحكومة باتخاذ اجراءات ضد وسائل الاعلام التي تعمل منتهكة المبادئ الاساسية والضرورية للدستور!!

هذا الطلب غير المشروع يأتي ضمن سلسلة اجراءات، طالب بها الجيش لمكافحة ما يسميه مجلس الامن القومي «تصاعد الاسلام السياسي»!! ●

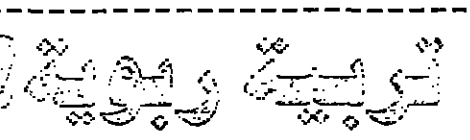
احمد ياسين في البقعة!

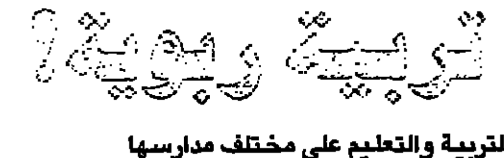
في احتفال اقيم في مسجد نابلس بمخيم البقعة بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج هاتف المنظمون للحفل «جماعة الاخوان المسلمين» الشيخ احمد ياسين في غزة الذي اكد على ان ارض فلسطين من البحر الى النهر ارض اسلامية ولا يجوز التفريط بها و التنازل عنها و المساومة عليها..

وبشر الشيخ ياسين اهالي البقعة بالنصر القريب قائلاً «وما الاحداث التي تمر بها الامة الا احداث عابرة ستزول قريباً باذن الله».

وكان «الاخوان» نظموا حفلاً كبيراً حضره حشد جماهيري غير معهود اوتحدث في الحفل الشيخ عبد الجليل العواودة والشاعر ايمن العتوم والاستاذ كاظم عايش..واعلنوا عن بدء اسبوع الشهداء الذي تناول العديد من الفعاليات عن الشهداء: فرحان السعدي، عبد الله عزام، عز الدين القسام، عطا الزير، عماد عقل الذي يصادف استشهادهم شهر تشرين الثاني من كل عام ●

احمد ياسين





عممت وزارة التربية والتعليم على مختلف مدارسها في المملكة اعلاناً تدعو فيه الطلاب الى التوفير في احد البنوك التجارية.وتشرح ميزات هذا التوفير عليهم وعلى مستقبلهم!!

وجاء الاعلان ليغري الطلبة بالمساهمة في هذا البنك الذي رصد جوائز «قيمة» ستغير مجرى حياة الطلبة اذا كسبوها طبعاً.

وتساءل بعض المربين عن الترويج الدعائي لبنك تجاري «ربوي» بين صفوف طلبة المدارس ولماذا يميز هذا البنك عن غيره؟ ومن هو المخول باصدار مثل هذه القرارات؟ وكيف يتم اتخاذها؟! ●





وزير التربية د. المصري

محاولة فاشلة

قام السفير الاسرائيلي في عمان، بارسال مجموعة من الكتب الشعرية، بواسطة البريد الى عدد من الاساتذة في الجامعة الاردنية!!

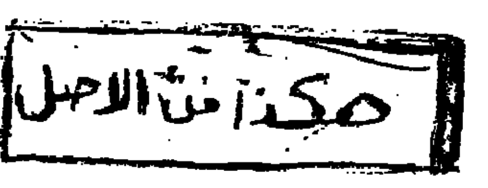
وقد عبر الاساتذة عن استيائهم من هذه الخطوة. ويأتي هذا النشاط للسفارة الاسرائيلية في اطار التبادل الثقافي، الذي تسعى اليه، في محاولة لفك العزلة التي تعيشها السفارة، ولكن دون جدوى!! ●

سائقو الشاحنات.. والواسطة!!

رفع مجموعة من سائقي الشاحنات العاملين في المنطقة الحرة بالزرقاء شكوى الى وزارة النقل ونقابة السواقين، تتضمن اتهامات لجهات رسمية في المنطقة الحرة بسماحها لبعض السائقين ادخال شاحناتهم عدة مرات في الشهر الواحد... ودون الالتزام بالدور والنظام المتبع في المنطقة الحرة!!

واشار السائقون في شكواهم الى ان الشاحنات بالوضع الطبيعي تنتظر مرور اكثر من شهر حتى يحق لها الدخول.

وطالبت الشكوى بضرورة منع هذا الاعتداء على حقوق غالبية السائقين وضرورة التقيد بالقوانين المعمول بها والابتعاد عن الواسطات والمحسوبيات في العمل الرسمي ●

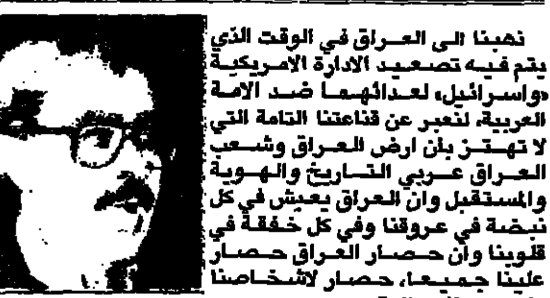


السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل

■ حسين مجلي

نقيب المحامين الاردنيين



ذهبنا الى العراق في الوقت الذي يتم فيه تصعيد الادارة الامريكية و«اسرائيل» لعدائهما ضد الامة العربية، لنعبر عن قناعتنا التامة التي لا تهتز بان ارض العراق وشعب العراق عربي التاريخ والهوية والمستقبل وان العراق يعيش في كل نبضة في عروقنا وفي كل خفقة في قلوبنا وان حصار العراق حصار علينا جميعا، حصار لاشخاصنا وللاردن بنفس الوقت.

ذهبنا الى العراق في الوقت الذي تتعاظم فيه خطورة الانتهاكات الامريكية الاسرائيلية - التركية لسيادة الامة العربية ولسيادة الدولة في العراق لنعلن ان ما يجري ضد العراق يجري ضد الامة العربية مجتمعة وان التهديد الدائم للعراق هو تهديد للامة العربية ولسيادتها على ارضها وان كل ذلك هو احد نتائج التحالف الاسرائيلي الامني القائم بين الولايات المتحدة و«اسرائيل» وتركيا.

اننا نعي جميعا ان «اسرائيل» تقوم بنقل خبرتها في الشريط الحدودي في جنوب لبنان الى شمال العراق ونقل كل آثار ذلك الى دول الجوار عربية واسلامية ونعي ان كل ما يمس امن العراق وسيادة العراق يمس امن الامة العربية وسيادة الامة العربية على ارضها وان ما يمس العراق يفضي الى خلل واضح في ميزان القوى لصالح اسرائيل.

ان ما يجري ضد العراق يكشف يوما بعد يوم مخاطر الاتفاقية العسكرية التركية الاسرائيلية ومدى خطورتها على الامن القومي العربي وتهديها للدول العربية والاسلامية المجاورة.

ان الموقف الامريكي يقوم على العداء الدائم للامة العربية والانتصار الدائم لـ«اسرائيل» واكثر من ذلك ان الولايات المتحدة اصبحت هي المنفذة الحقيقية لسياسة «اسرائيل» في الوطن العربي.

ان الولايات المتحدة تطرح كل يوم نماذج متميزة من «وسائل الحرب» ضد الامة العربية، في الوقت الذي اصرت وتصر فيه الولايات المتحدة دون سأم ولا كلل على ممارسة كل الضغوط والاغراءات ضد العرب لانهاء المقاطعة المشروعة ضد «اسرائيل» فان الولايات المتحدة تعمل بالصميم نفسه وتسعى لابداع اشكال عجيبة من مبررات الحصار والمقاطعة والضرب ضد العرب.

الى متى يقبل العرب والى متى نقبل كمواطنين عرب هذه المفارقات؟! وكيف نقبل الاستفراد بنا وتدميرنا بلدا بلدا؟؟ فمن غير المعقول ان تفرض العقوبات الاقتصادية وغير الاقتصادية على الشعب العراق لتجعل من السكان المدنيين رهائن جماعية امنية في خدمة اغراض دولة اخرى هي الولايات المتحدة، ان من غير المعقول ان نقبل كعرب التضحية بشعب باكمله من اجل مصالح استراتيجية لقوة عظمى بربرية او لشعب آخر، وهذا الذي يجري غير مسبوق في تاريخ العلاقات الدولية، من غير المعقول ان نقبل الحصار على العراق ورفع الحصار عن «اسرائيل».

ان من غير المعقول ان نطالب المانيا وفرنسا وروسيا برفع الحصار عن العراق ولا نطالب دول امة العرب برفع الحصار عن العراق.

ان الحصار اصبح حصار عربي تنفذه دول الامة العربية التابعة للولايات المتحدة.

ان الولايات المتحدة تريد العراق خارج التاريخ، وخارج امته واكثر من ذلك تريد لكل قطر عربي ان يصبح ضد امته لتصبح الامة العربية خارج اية معادلة للقوة في المنطقة كي ينفي الخلل في موازين القوة قائما لصالح «اسرائيل» تتحدى وتتجبر وتتعدى وتحتل.

ان العراق هو التاريخ والحضارة والمستقبل وان العراق كان وسيبقى قائد بامته وان الولايات المتحدة هي الطارئة على التاريخ وعدوة الشعوب وعدوة الحاضر والمستقبل العربي.

على غرار مبادرة «حزب الله»

قيادي فلسطيني يدعو لتشكيل «السرايا الفلسطينية لمقاومة الاحتلال»

■ كتب: عماد يونس

دعا القيادي الفلسطيني البارز شفيق الحوت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وممثل منظمة التحرير في لبنان الشعب الفلسطيني وقياداته الرافضة لاتفاقيات السلام الموقعة مع الاسرائيليين الى المبادرة بتشكيل سرايا فلسطينية لمقاومة الاحتلال، مؤكداً ان الظروف الذاتية والموضوعية تسمح بتشكيل مثل هذه السرايا في هذا الوقت، خاصة وان النجاحات التي سجلها حزب الله في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوبي لبنان يمكن ان يكون حافزاً قوياً لحفز فصائل المقاومة الفلسطينية المعارضة للسلام مع «اسرائيل» للاتفاق على اطار جبهوي مهمته الرئيسية مقاومة الاحتلال، وذلك على غرار السرايا التي اعلن عن تشكيلها الشيخ «حسن نصر الله» الامين العام لـ «حزب الله» في لبنان الشهر الماضي.

واعتبر القيادي الفلسطيني الذي استقال من عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة احتجاجاً على توقيع معاهدة السلام مع «اسرائيل» نجاح التيار النضالي «حزب الله» في لبنان و«حماس» في فلسطين في تظهير صورتيهما على غرار ما كان شائعاً عنهما بالنسبة لمبادئ الشورى والديمقراطية وتداول السلطة والانصياع لحق الشعب في تقرير مصيره، هذا النجاح اعتبره السيد «الحوت» احد اهم الشروط التي توفر سجل النجاح وضمانه لمثل هكذا مبادرات نضالية، واكد القيادي الفلسطيني على ان مبادرة «حزب الله» اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان الانتماء الديني او المذهبي او الايدولوجي لم يعد «عقدة» على طريق العمل الجبهوي ضد العدو الاسرائيلي المعادي والرافض للجميع.

وكان الامين العام لحزب الله قد اعلن عن مبادرة نضالية متقدمة لتوسيع دائرة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي والعمل ضمن هيكلية جديدة لم يشترط في اي راغب للانخراط فيها سوى ان يكون قادراً جدياً ونفسياً على المشاركة في مقاومة الاحتلال وان لا تكون حوله اية شبهة علاقة او ارتباط مع العدو الاسرائيلي.

وتعليقاً لمراقبين سياسيين مطلعين على الاوضاع اللبنانية، اعتبر هؤلاء المراقبون ان هذا الوجه الجديد لحزب الله نقلة نوعية في اسلوب مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، فضلاً على اعتباره توجهاً سياسياً جديداً يواكب الانتصارات التي حققها مقاتلو حزب الله في مواجهة الجيش الاسرائيلي.

وعودة الى دعوة القيادي الفلسطيني لتشكيل سرايا فلسطينية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، فانه وعلى حد علم «السبيل» لم يصدر حتى اللحظة اي رد ايجابي من اية جهة او شخصية فلسطينية على تلك المبادرة، بينما تشير المعلومات الى ان هذه المبادرة يتم دراستها على نطاق ضيق وفي اطار محدود داخل الاوساط الفلسطينية المعارضة في الداخل والخارج ■

شبان فلسطينيون في مواجهة مع جنود الاحتلال

وجهة نظر

عاطف الجولاني

هل هناك تعديل؟ ام تغيير؟ ام تبقى الحكومة وتواصل اداء مهامها؟

اسئلة كثيرة تطرح في هذا السياق، ولكن ما هو واضح عدم اهتمام كثير من الاوساط السياسية بهذا الموضوع خلافاً لما كان عليه الحال سابقاً، ويكاد الاهتمام يقتصر على الاوساط الاعلامية التي تبحث عن الحدث اي -حدث، على المتاثرين بتداعيات التعديل او التغيير من الطامحين او الخائفين.

غالبية الاوساط السياسية تؤكد ان المهم هو السياسات والتوجهات والبرامج لا الوجوه والشخوص، ونعتقد ان هذه الاوساط اصابت كبد الحقيقة فالمواطن يتابع كل عدة اشهر قليلة تغييراً او تعديلاً حكومياً، ولكنه لايلمس اختلافاً في البرامج والتوجهات نحو التحسين والتطوير يتجاوز الشعارات وبرامج الحصول على الثقة.

وربما كان السؤال الاهم ما هو المطلوب في المرحلة القادمة من الحكومة..اية حكومة، سواء بقيت الحكومة الحالية او جاءت حكومة جديدة؟.

على الصعيد الخارجي

المطلوب اعادة ترميم العلاقات الاردنية العربية التي تضررت نتيجة كثير من المواقف السياسية التي جاءت في كثير من الاحيان بعيدة عن موقف غالبية الدول العربية، وبخاصة المهمة والمؤثرة منها.

ولعل الموقف الحكومي ازاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي قبل اسابيع مثال واضح على تناقض الموقف الرسمي للحكومة مع مواقف بقية الدول العربية.

ولا شك ان اعادة النظر في العلاقة الاردنية الاسرائيلية التي باتت تشكل عنصر استفزاز داخلي وخارجي، تاتي في مقدمة الخطوات التي ينبغي ان تكون على رأس اولويات الحكومة القادمة. وموقف المعارضة واضح تجاه العلاقة مع العدو الصهيوني وهو رفض اية علاقات وئام واتفاق معه، ولكن لا اقل من الالتزام الحكومي بسقف الموقف العربي الذي بدا يشهد في الآونة الاخيرة تشدداً ازاء السياسات الصهيونية العدائية في ظل حكومة نتنياهو.

وعلى الصعيد الداخلي

هناك ثلاثة ملفات هامة يبدو ان الحكومة القادمة ومجلس النواب الجديد سيتصدى للتعامل معها وستؤثر سلباً او ايجاباً على ما تبقى من صورة «الديمقراطية» في الاردن والمطلوب ان تعمل الحكومة على حلحلة الجمود السياسي الذي يسود الساحة وان تعمل على تفكيك الازمات القائمة من خلال العمل على معالجة اسبابها.

فبالنسبة للملف الاول ملف الاحزاب، مطلوب من الحكومة توسيع هوامش الحريات امامها والعمل على ازالة القيود المفروضة على نشاطاتها، والتي عطلت الكثير من فاعليتها فيما مضى. فالمصلحة الوطنية تقتضي توفير الاجواء لنجاح هذه الاحزاب، لا التشكيك بمصداقيتها وتوجهاتها وممارسة الضغوط عليها، فاذا كانت الحكومة غير مستعدة لتقديم المساعدة المالية لهذه الاحزاب كمؤسسات وطنية كما يحدث في كثير من الدول «الديمقراطية» فلا اقل من التوقف عن ملاحقتها ووضع العراقيل في طريقها.

وبالنسبة للملف الثاني-ملف النقابات، التي هي بحق مؤسسات وطنية رائدة ومتقدمة في عطائها وادائها، واثبتت انتماء مخلصاً وصادقاً لوطنها وامتها يدعو للفخر والاعتزاز، فان المطلوب من الحكومة ان تساهم في تعزيز الدور المشرف لهذه النقابات التي تمثل النخب المثقفة في المجتمع، وان تتجنب اي تضييق عليها تحت شعارات مهننة النقابات او غيرها، فواقع الحال يؤكد انها منشغلة بقضايا منتسبيها بالدرجة الاولى، ومعظم القضايا التي تحدث عنها الاعلام بخصوص النقابات خلال الفترة الماضية تعلقت بدفاعها عن حقوق منتسبيها وتصديها للدفاع عن قضاياهم. والدور المحدود الذي تقوم به النقابات في تصديها للقضايا السياسية، هو في واقع الحال تاكيد لانتمائها لوطنها وامتها، وهو امر مطلوب ومرغوب ينبغي ان لا يثير حفيظة احد.

اما الملف الثالث-ملف الحريات العامة، فان الحكومة مطالبة بالتعامل مع الاعلام الرسمي على انه اعلام الدولة بكل مكوناتها والحكومة جزء من مكوناتها، لذلك لا يجوز ان يبقى الاعلام الرسمي اعلاماً للحكومة ما دامت الحكومات نفسها تؤكد ان الحكومة ليست كل الدولة.

ومطلوب كذلك اعادة النظر في التشريعات الاعلامية بما يؤدي الى تلافي السلبيات التي تضمنتها تعديلات قانون المطبوعات والنشر المؤقت.

نامل وبصدق ان تتعامل الحكومة اية حكومة قادمة بقلب مفتوح مع هذه القضايا، وان تسود الحكمة في معالجة هذه الملفات بما يحقق المصلحة الوطنية بعيداً عن اي تشنج او تعصب لموقف سياسي سابق ■

ابو جاسم العراقي يروي للسبيل قصته وقصة اهل بغداد

■ بغداد
طارق عباس

«سامح الله العرب فالوضع لم يعد يطاق» جملة ربما لاتفارق لسان حال الكثيرين من العراقيين هناك في بغداد عاصمة الخلافة الاسلامية العباسية، عاصمة النهرين العظيمين، والخير الوفير، حيث لا يملك من يزورها ويتجول في ارجائها الا ان يقف مشدوهاً امام عظمة التاريخ والحضارة فما اجملها من مدينة ان لم تكن الاجمل بين المدن العربية ابتسامة ترتسم على محياك رغماً عنك وانت تتمتم لا ارادياً ما اعظمك يا حضارتنا ولكن هذه الابتسامة اليتيمة المفروضة علي وانا انقل مقلتي من موقع لآخر سعيداً بما ارى، وسرعان ما انقلبت الى نظرة حزن واسى، فابو جاسم العراقي سائق سيارة الاجرة لم يرغب في استمرار لحظات الفرح التي تغمرني، وكأنه يعتقد انها ليست من حقي او انني ارغب في اغتصابها من اصحابها الحقيقيين اصحاب البلد واهله. هذا الشعب العريق بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان لم يعد بصورته التي احملها في ذهني معه، فانا اعلم ان حصاراً مفروضاً هناك واعلم ان الامور لم تعد سهلة كالسابق.

«ابو جاسم سائق التاكسي»

ولكني لم اتوقع ان الحال بلغ الى هذه الدرجة التي يحدثني عنها ابو جاسم – رفض ذكر اسمه – وهو يبلغ من العمر ٥٦ عاماً ولديه ثلاث بنات وولد واحد حيث يقول «لا يوجد لدي دخل سوى هذا «التاكسي» ويدخلي يومياً لا يتجاوز ستة الى سبعة الاف دينار عراقي في اليوم «ثلاثة دنانير ونصف اردني» وانا بالتاكيد افضل من الكثيرين غيري ولكن حتى هذا المبلغ ماذا يكفي.. فبناتي واحداهن تدرس في الجامعة يحتجن الى ملابس وكتب واقلام ومصروف ومواصلات. اما السيارة لها مصروف خاص واصلاحها يحتاج الى «شوال فلوس»...

مقارنات

واسترسل ابو جاسم في الحديث: قبل الحصار كان سعر كيلو الطحين ٦٠ فلساً والرز ٢٤٠ فلس والسكر ٢٠٠ فلساً والشاي دينارين والزيوت ٦٠٠ فلس وحليب الاطفال دينار و٦٠٠ فلس اما الآن فالطحين اصبح الكيلو ٢٧٥ ديناراً – تضاعف ٤٥٨ مرة – والرز ٣٥ ديناراً– تضاعف ١٤٥٨ مرة – والسكر ٧٥٠ ديناراً – تضاعف ٣٧٥٠ مرة –والشاي ٣٠٠ دينار – تضاعف ١٥٠٠ مرة – والزيوت ١٠٠ دينار – تضاعف ١٦٦٧ مرة وحليب الاطفال ١٠٠ دينار – تضاعف ٦٢٥ مرة. فكيف سنطعم اولادنا – والله يسامح العرب».

مظاهر من الشارع العراقي

في اثناء سيرنا فاذا بي الاحظ طابوراً ممتداً الى مئات الامتار ان لم يتجاوز الكيلو متر من الرجال والنساء والاطفال. سألت ابوجاسم عنه فقال «هذا طابور الغاز فالغاز يوزع بالكوبون حيث تحصل العائلة التي لا يتجاوز عدد افرادها الخمسة على جرة غاز واحدة في الشهر اما ان زاد عدد العائلة عن ذلك فستحصل على جرتين فقط»

وتابع «هذا الطابور متواضع لان هذه المنطقة تعتبر راقية فاذا لو ذهبت الى بعض المناطق الشعبية.. فالطابور اضعاف هذا بكثير».

وتابعنا سيرنا فاذا بازدحام مروري يواجهنا، وفي لحظتها استغربت فشوارع بغداد واسعة ولا تعاني من اكتظاظ السيارات عليها. هذا الازدحام لم يدفعني لسؤال ابو جاسم عنه، فالازدحامات امر طبيعي ولكن وبعد فترة من المسير البطيء لاحظت ان صفين من السيارات على يمين الشارع لا يتحركان فاعتقدت لحظتها ان حادثاً مرورياً وقع على تلك الجهة ولكن سرعان ما قطع ابو جاسم حبل افكاري قائلاً هناك محطة بنزين بعد ٥٠٠ متر ولهذا سنتأخر قليلاً حتى نخرج من الازدحام، قلت له:«ولم الازدحام؟» قال «السيارات تريد ان تعبئ بنزين!». فقلت «وماذا في ذلك؟! هل محطات البنزين محدودة حتى يكون كل هذا الازدحام؟!» فقال:«بل الكوبونات قليلة» فسألته «حتى البنزين بالكوبونات؟!» فقال:«نعم.. السيارة الخاصة تحصل على ٤٠ لتراً كل ثلاثة ايام واما العمومي تحصل على ٨٠ لتراً» وهذا يكفي؟ «بالكاد يكفي فانا لا اعمل في اليوم الواحد اكثر من خمس ساعات والحمد لله على كل حال «واثناء حوارنا داهمنا طفل صغير رث الثياب يطرق زجاج السيارة ويمد يده طالباً المال، وللحظات ذكرني هذا الطفل بظاهرة موجودة في شوارع عمان ولكن شعرت بالفارق، فالكثير من اطفال الشوارع عندنا يتخذونها مهنة ولكن لا اظن الصورة كذلك ابداً هنا، لحظات فاذا بآخر يحمل سجائر وعلكة، صورة متكررة لما يحدث عندنا في الاردن الا ان حاجة وفقر العائلة العراقية وخاصة طبقة الموظفين الحكوميين منها لا تترك الخيار امام الكثيرين من اطفالنا لاختيار مهنة مناسبة المهم ان تدر دخلاً يكفي جوعها، وهذه الصورة ترسخت لدي عند زيارتي لاحدى مدارس العاصمة العراقية للمرحلة الابتدائية والتي سنعرضها في العدد القادم للسبيل حيث لا تكاد تجد طفلاً لا يعمل. نزلت عند احد طوابير الغاز وسألت عدداً من المواطنين عن البطاقة التموينية وهل تسد حاجتهم الشهرية فاجابوا بان البطاقة توفر للعائلة من الحجم المتوسط– خمسة افراد – طعاماً لمدة ثلاث اسابيع هذا اذا اتبعت العائلة نظام تقشف صارم واضاف بانه كلما زاد عدد افراد الاسرة قلت المدة لتصل في بعض الاحيان الى خمسة عشر يوماً فقط وربما اقل.. ولهذا فان جميع الموظفين الحكوميين وغير الحكوميين يعملون عملاً اضافياً لسد النقص، اضافة لذلك فان الفساد الاجتماعي يعشعش لدى قطاع من الموظفين فقد كثرت المحسوبية والرشاوى بل وسلكت بعض العائلات سلوكاً غير اخلاقي لتحصيل معاشها، فمعدل الرواتب لدى قطاع الموظفين يصل الى ثلاثة الاف وخمسمائة دينار عراقي «دينار و٧٥٠ فلساً اردنياً»، وهذا مبلغ لا يكفي لشراء سلعتين غذائيتين اوثلاثاً في العراق.

اثر الحصار

واوضح تقرير احصائي لوزارة التجارة العراقية ان قيمة ما كان يستورده العراق سنوياً من المواد الغذائية قبل الحصار يقدر بثلاثة مليارات من الدولارات وان حصة استيراد حليب الاطفال تقدر بعشرات الملايين من الدولارات سنوياً. وكانت حصة الفرد العراقي من الغذاء الذي توزعه الدولة قبل الحصار ٣٥ كيلو غرام شهرياً تشمل المواد الغذائية الجافة والطازجة والمعلبة الا انه بعد الحصار تقلصت هذه الكمية فعلى سبيل المثال كانت حصة الفرد شهرياً ١٥ كغم من الطحين تقلصت الآن الى ٩ كغم والسكر كان ٣٫٢٠٠ كغم تقلصت الى ٢كغم والارز ٣٫٢٨٨ تقلصت الى ٢٫٥كغم، وهكذا حليب الاطفال ومساحيق الغسيل وغيرها وغيرها.

ولكل هذا لم اعد استغرب مسحة الحزن المرسومة على وجوه الشعب العراقي ولم اعد انطق بكلام سوى «سامح الله العرب، اما آن لهم ان يوقفوا هذه المأساة؟!» ■

عجوز في وسط بغداد امام بيته الخرب



طابور السيارات امام محطة البنزين قد يصل الى اكثر من كيلومتر





ازمة الغاز اصبحت معلماً في بغداد

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا